وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تربية الخاصة

تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس وأثره على فاعلية الذاكرة أثناء التمدرس من وجهة نظر المعلمين

(اجراء اختبار على 5 عينات +استمارة موجه ل 20 معلم سنة أولى ابتدائي)

من إعداد :

_ توتاو لحسن

تحت إشراف:

أ. ڤورارة إسماعيل

اللجنة المناقشة

د. مرياح فاطمة الزهراء	جامعة وهران 2	رئيسا
أ. ڤورارة إسماعيل	جامعة وهران 2	مشرفا
د. خطيب زوليخة	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة الشكر:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله وتوفيقه أنهيت هذا العمل المتواضع بعد رحلة مليئة بالتعلّم والتحديات.

أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة:
على سعة صدرها، وعلى ما ستتفضل به من ملاحظات وتوجيهات علمية، أعتز بها وأعتبرها لبناتٍ لتطوير هذا البحث مستقبلاً، بعون الله تعالى.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف" **إسماعيل فورارة**" على توجيهاته القيمة، وصبره الكريم، وملاحظاته التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل أسأل الله أن يجازيها أحسن ما يجازى به عبده، كما أعبّر عن امتناني لكافة أعضاء الهيئة البيداغوجية بقسم علوم التربية الخاصة، على ما بذلوه من جهد في تكويننا العلمي والأكاديمي طيلة سنوات الدراسة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى "**جمعية أصدقاء تنهينال للتريزومية 21** "ولكل القائمين عليها وخصتا رئيس الجمعية "**أستاذ بوبكر حسان**" على حسن الاستقبال والمعاملة، كما أشكر "مديرة ابتدائية نواري قويدر بماسين" على حسن الاستقبال والمعاملة وكل معلمين السنة أولى ابتدائي وطاقم الإداري"، ولا أنسا الأرطفونية "ليديا حقيقي وطاقمها"، وكل من ساهم، من قريب أو بعيد، في تيسير هذا العمل، سواء بالدعم العلمي أو المعنوي.

راجياً من الله تعالى أن يوفّق الجميع لما فيه الخير والصلاح، وأن ينفع بهذا العمل كل من يطّلع عليه.

والله وليّ التوفيق.

الإهداء:

إلى من كانت دعواتهم سرّ عطائي، وسندهم منبع إصراري...

إلى عائلتي الكريمة إلى والدي العزيز، الذي غرس في نفسي قيم الالتزام والاجتهاد، وكان قدوتي في مواجهة التحديات بثبات وحكمة وإلى والدتي الحبيبة، نبع الحنان والدعاء، التي لم تفتر همّتها في دعمي معنويًا وروحيًا طوال سنوات الدراسة إلى إخوتي وأخواتي وإلى أبناءهم وزوجة أخي، الذين كانوا دومًا إلى جانبي بكلماتهم، وتفهمهم، وتشجيعهم المستمر أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع، عرفانًا لكم بكل ما قدمتموه لي من حب وتضحية، وكما لا يفوتني ذكر جدتي العزيزة وجميع أخوالي وخلاتي وجميع أبناءهم.

إلى صديقي وأخي عثمان الذي لم يكن مجرد رفيق طريق، بل كان أخًا في المواقف، وسندًا في الأوقات الصعبة كان حضوره دعمًا نفسيًا ومعنويًا لا يُقدّر بثمن، وكانت كلماته وتشجيعه دافعًا قويًا للاستمرار له مني كل الوفاء، والتقدير، والمحبة الصادقة، وأهديه هذا العمل تقديرًا لمكانته في قلبي.

إلى أصدقائي الأعزاء الذين شاركوني هذه الرحلة العلمية بكل ما حملته من تعب وسهر ومواقف لا تنسى كان لوجودكم الأثر الكبير في تخفيف الصعوبات وتحويل اللحظات القاسية إلى ذكريات جميلة محفوفة بروح التعاون والدعم لكم مني كل الامتنان والتقدير.

إلى أساتذتي الأفاضل الذين كانوا مشاعل نورٍ في طريقي إلى كل من منحني من علمه، وفتح لي أبواب المعرفة، وأرشدني بتوجيهاته ونقده البنّاء وإلى مشرف هذا العمل، الذي كانت متابعته وإشرافه سببًا رئيسيًا في إنجاز هذا البحث أهديكم هذا العمل تقديرًا واعتزازًا بفضلكم، واحترامًا لرسالتكم السامية إلى كل من كان له أثر في مسيرتي، ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق،

لكم جميعًا أُهدي هذا الجهد، سائلًا الله أن يُكلّله بالقبول والنجاح.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى **استكشاف العلاقة بين حفظ القرآن والقدرات المعرفية، خاصة فاعلية الذاكرة لدى الأطفال.** ولتحقيق الهدف تم اعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الملاحظة والمقابلة حيث تم جمع المعلومات من أجل تصميم الاستبيان موجه لفئة المعلمين السنة أولى ابتدائي، كما أجرت دراسة ميدانية شملت عينة من الأطفال المتمدرسين الذين تلقوا تحفيظًا مبكرًا للقرآن الكريم. تم فيه استخدام اختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام) لقياس مستوى الذاكرة العاملة لدى خمس حالات من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (3) ذكور و(2) اناث، وقد انطلق البحث من الإشكالية التالية: هل تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة أثناء التمدرس؟

وكانت فرضية البحث كالاتي: يوجد أثر إيجابي لتحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة أثناء التمدرس.

ومنها تفرعت الفرضيات الجزئية التالية:

1) ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الاستقبال.

2) ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية التخزين.

3) ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الإسترجاع.

وقد خرج البحث بالنتائج التالية:

إلى وجود أثر إيجابي واضح لتحفيظ القرآن الكريم في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل وقد تميزوا بالخصائص التالية:

- ✓ تمتع بقدرات عالية في استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها.
- ✓ مستوى تركيز مرتفع ومهارات تحليل وتنظيم عقلي متميزة.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

Study Summary:

The study aims to explore the relationship between memorizing the Quranand cognitive abilities, especially memory effectiveness in children. To achieve the goal, the descriptive-analytical curriculum was adopted through observation and interview, where information was collected in order to design a questionnaire addressed to the category of first-year primary teachers, and a field study was conducted that included a sample of school children who received early memorization of the Holy Quran. In it, the phonological loop test (sentences and numbers) was used to measure the level of working memory in five cases of first-year primary students (3) males and (2) females, and the research was based on the following problem: does memorizing the Holy Quran for a child before studying have an effectiveness on memory during studying

The research hypothesis was as follows: There is a positive effect of memorizing the Holy Quran for a child before studying on the effectiveness of memory during studying.

From them the following partial hypotheses branched out:

1) Memorizing the Holy Quran for a child before studying has an effectiveness on memory in terms of reception.

2) Memorizing the Holy Quran for a child before studying has an effectiveness on memory in terms of storage.

3) Memorizing the Holy Quran for a child before studying has an effectiveness on memory in terms of retrieval.

The research has produced the following results:

To the obvious positive effect of memorizing the Holy Quran on the development of cognitive skills in the child, they were distinguished by the following characteristics:

Have high capabilities in receiving, storing and retrieving information.

He has a high level of concentration, excellent analytical and mental organization skills.

محتويات البحث

الموضوع الصفحة

كلمة الشكر..... أ

الإهداء..... ب

ملخص الدراسة باللغة العربية..... ج

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..... د

محتويات البحث..... و

قائمة الجداول..... ز

قائمة التمثيلات البيانية..... ك

مقدمة.....

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة..... 1

2. فرضيات الدراسة..... 4

3. أهداف الدراسة..... 4

4. دوافع الدراسة.....4

5. أهمية الدراسة.....5

6. تحديد المصطلحات البحث إجرائيا.....5

الفصل الثاني: الذاكرة

تمهيد

1. تعريف الذاكرة.....9

2. أنواع الذاكرة.....10

3. أهمية الذاكرة.....17

4. محاور الذاكرة.....18

5. العوامل المؤثرة على الذاكرة.....19

6. نظريات تفسير الذاكرة... 23

7. استراتيجيات الذاكرة.....26

خلاصة.....29

الفصل الثالث: القرآن الكريم

تمهيد

1. تعريف القرآن الكريم.....32

2. فضل القرآن الكريم.....32

3. أهمية القرآن الكريم.....34

4. حفظ القرآن الكريم.....35

5. أماكن تعليم القرآن الكريم.....36

6. طرق تعليم القرآن الكريم.....39

خلاصة.....43

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.....46

2. الإطار الزماني والمكاني.....46

3. الهدف من الدراسة الإستطلاعية 46

4. نتيجة الدراسة.....49

5. أدوات الدراسة.....49

الفصل الخامس: دراسة الحالات وتحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج

تمهيد

1. تقديم نتائج الحالة الأولى وتحليلها.....55

2. تقديم نتائج الحالة الثانية وتحليلها.....57

3. تقديم نتائج الحالة الثالثة وتحليلها.....59

4. تقديم نتائج الحالة الرابعة وتحليلها.....61

5. تقديم نتائج الحالة الخامسة وتحليلها.....64

6. عرض النتائج لتحليل وتفسير البيانات أسئلة المحاور.....67

7. الرسوم البيانية التوضيحية.....68

الفصل السادس: مناقشة النتائج فى ضوء الفرضيات

1_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.....82

2_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.....84

3_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة.....86

4_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة.....86

_ خاتمة.....87

_الاقتراحات والتوصيات.....87

_ قائمة المصادر والمراجع.....89

_قائمة الملاحق.....92

ملاحظة: المذكرة تضمنت اختبار الحلقة الفونولوجية (الجمل والأرقام) وهو مقياس الذاكرة العاملة تم تطبيقه على 5حالات من السنة أولى ابتدائي.

قائمة الجداول:

الجدول رقم01:

س1

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	2	10.0	10.0	10.0
	غالبا	11	55.0	55.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم 02:

س2

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	2	10.0	10.0	10.0
	غالبا	12	60.0	60.0	70.0
	دائما	6	30.0	30.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم 03:

س3

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	3	15.0	15.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدل رقم04:

4س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	2	10.0	10.0	10.0
	احيانا	2	10.0	10.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم05:

5س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	ابدا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	1	5.0	5.0	10.0
	غالبا	14	70.0	70.0	80.0
	دائما	4	20.0	20.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدل رقم06:

6س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	5	25.0	25.0	25.0
	غالبا	11	55.0	55.0	80.0
	دائما	4	20.0	20.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم07:

س7

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	2	10.0	10.0	15.0
	غالبا	10	50.0	50.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم 08:

س8

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	4	20.0	20.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم 09:

س9

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	3	15.0	15.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم10:

س10

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	2	10.0	10.0	10.0
	احيانا	5	25.0	25.0	35.0
	غالبا	6	30.0	30.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الجدول رقم11:

س11

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	2	10.0	10.0	15.0
	غالبا	15	75.0	75.0	90.0
	دائما	2	10.0	10.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

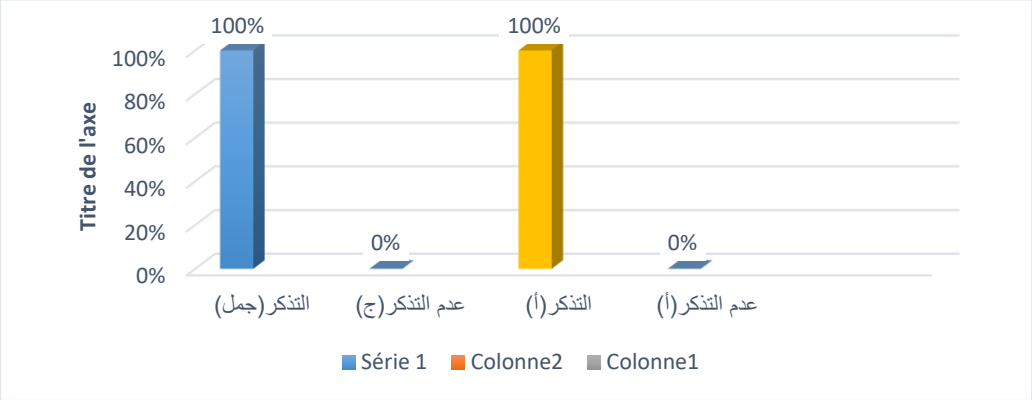
الجدول رقم12:

س12

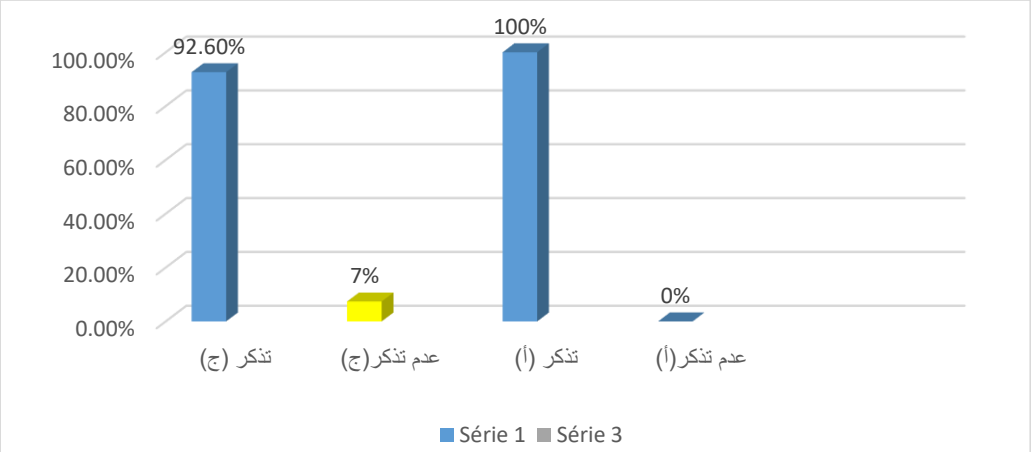
		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	3	15.0	15.0	15.0
	غالبا	15	75.0	75.0	90.0
	دائما	2	10.0	10.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

قائمة التمثيلات البيانية:

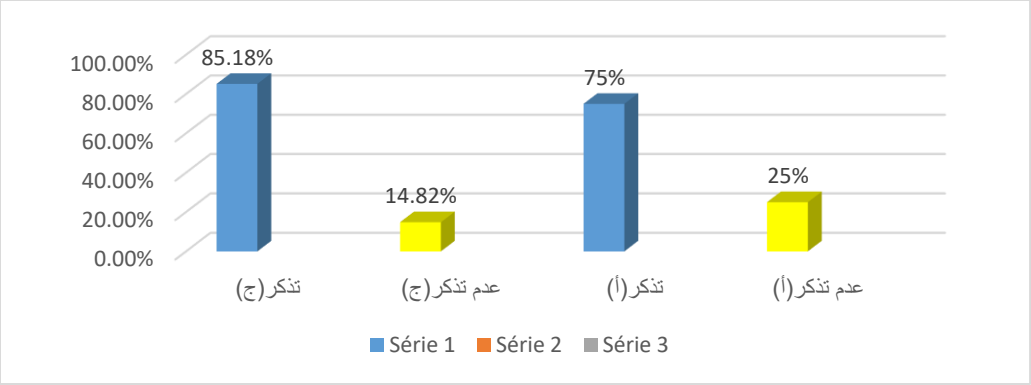
الشكل رقم (1): يوضح مستوى التذكر والاسترجاع لدى الحالة الأولى:



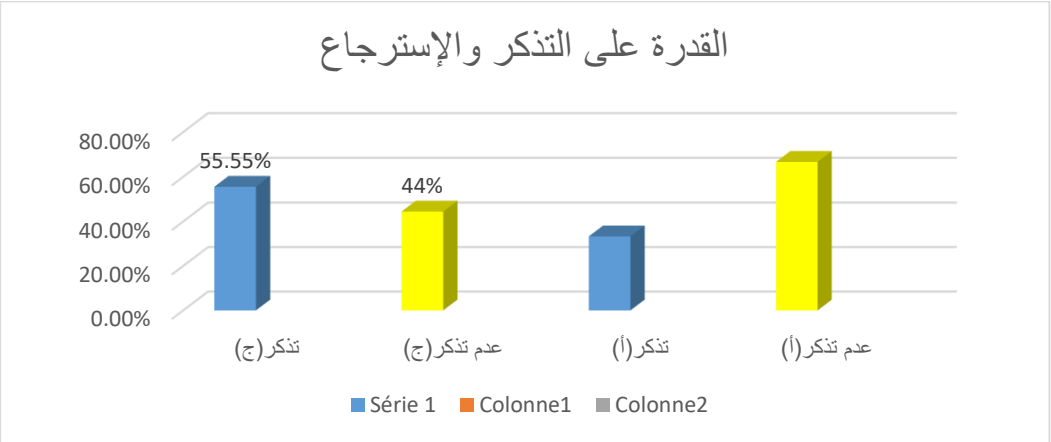
الشكل رقم (2): يوضح مستوى التذكر والاسترجاع لدى الحالة الثانية:



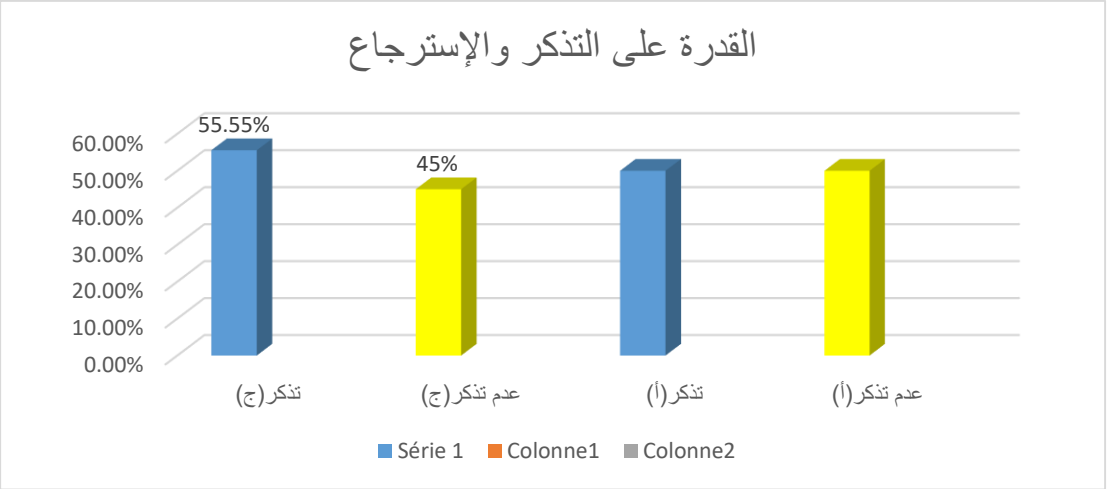
الشكل رقم (3): يوضح مستوى التذكر والاسترجاع لدى الحالة الثالثة:



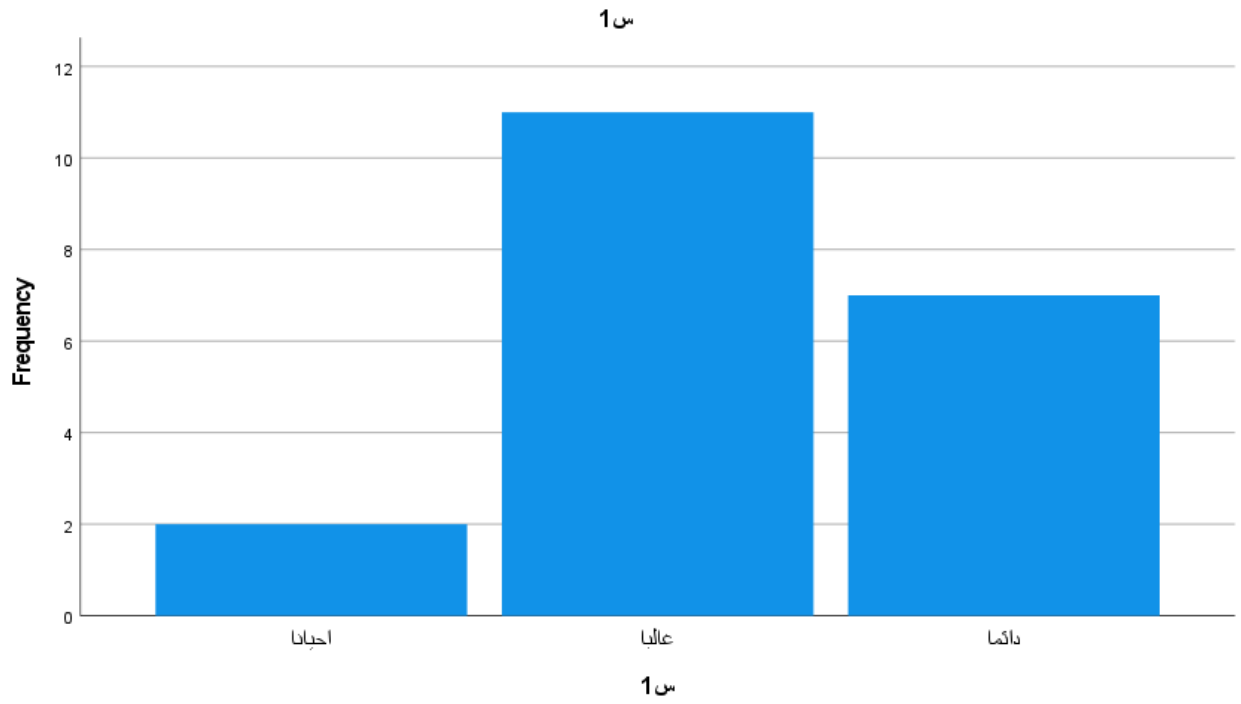
لشكل رقم (4): يوضح مستوى التذكر والاسترجاع لدى الحالة الرابعة:



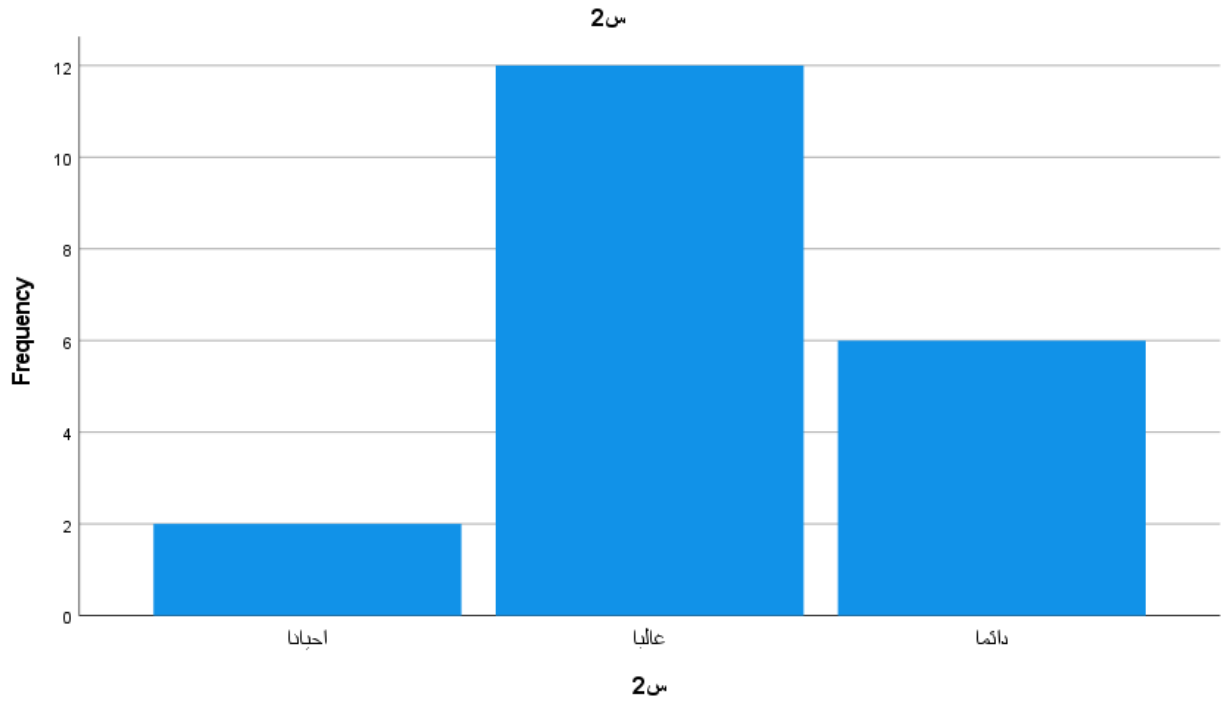
الشكل رقم (5): يوضح مستوى التذكر والاسترجاع لدى الحالة الخامسة:



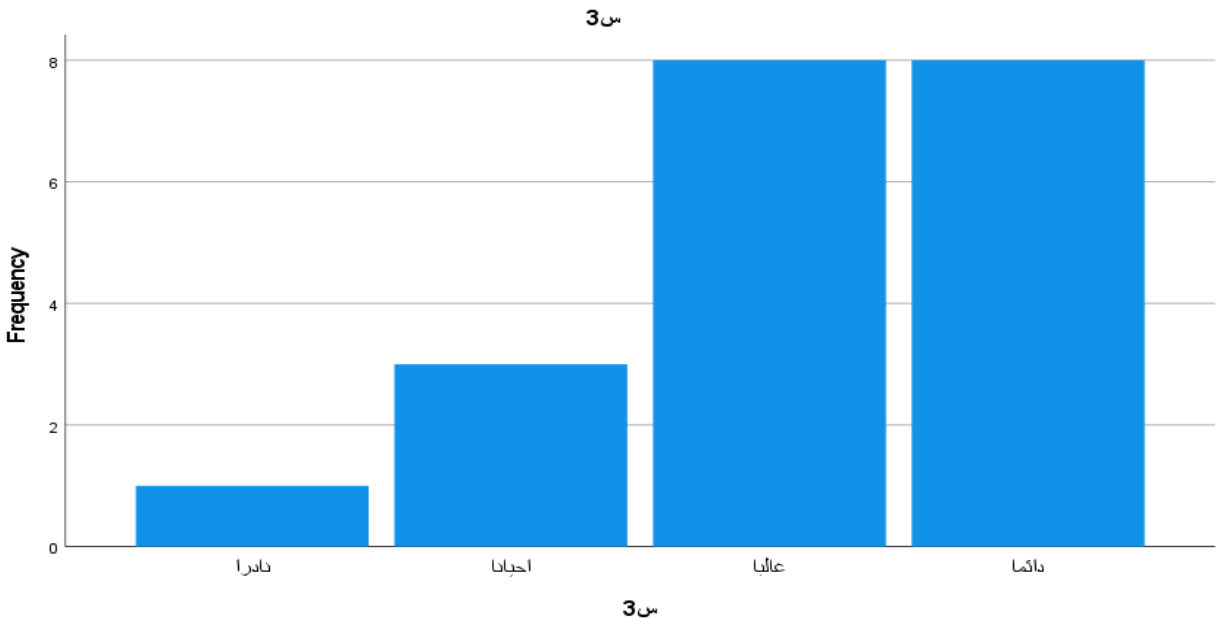
الشكل 6: يوضح قدرة التلميذ الحافظ للقرآن الكريم على استيعاب المعلومات الجديدة بسهولة.



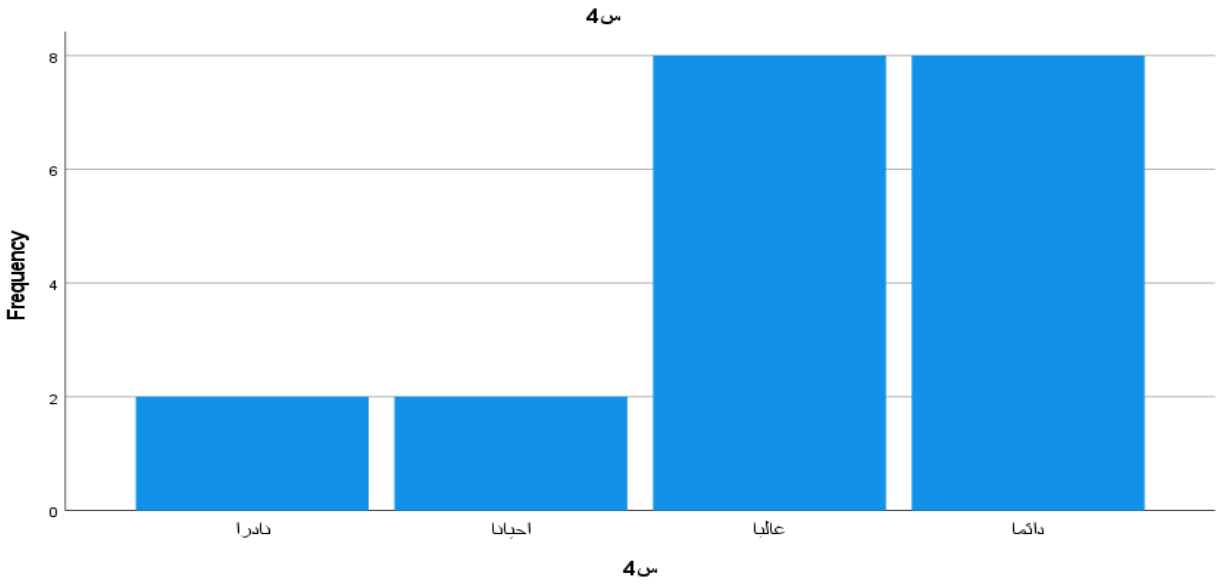
الشكل 7: يوضح امتلاك التلميذ الحافظ لمهارات عالية في حفظ الدروس والمعلومات.



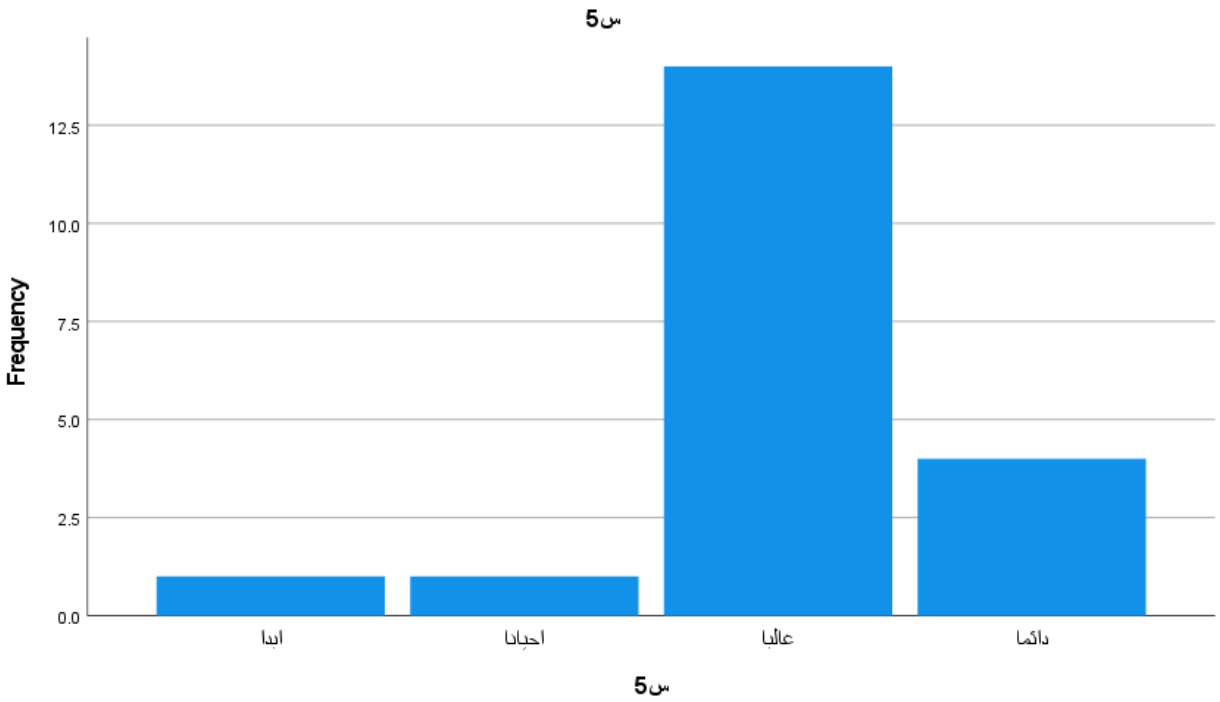
الشكل 8: يوضح فهم التلميذ عند شرح أو تطبيق ما تعلمه.



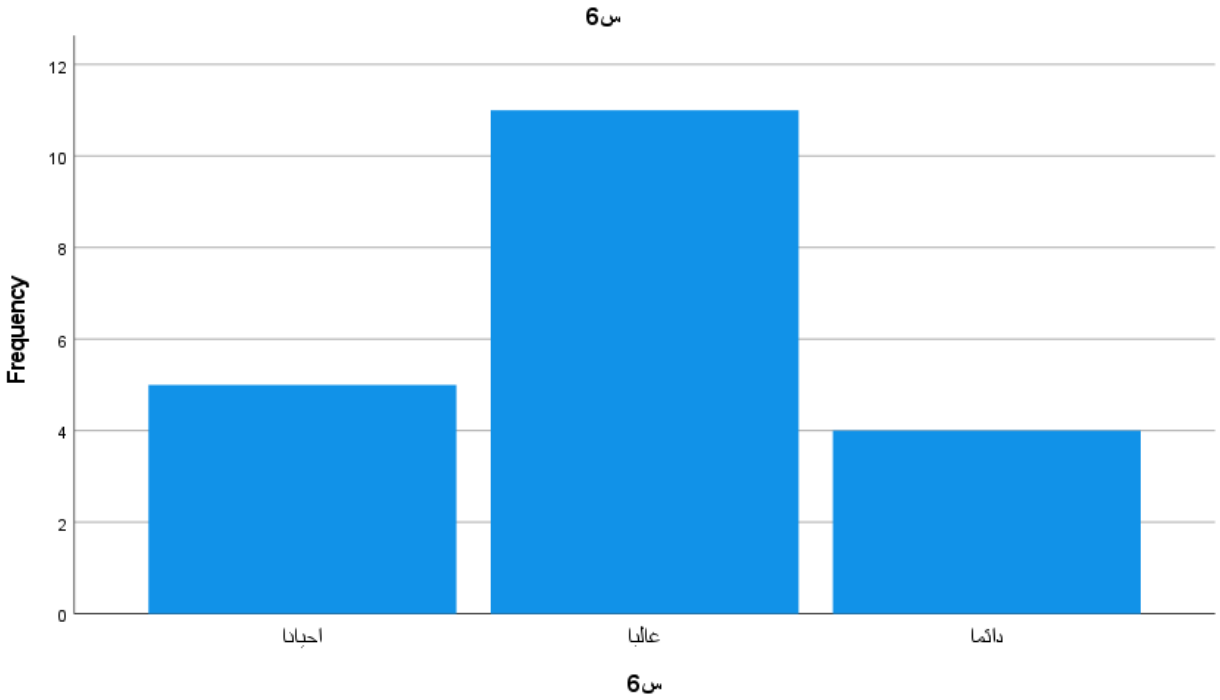
الشكل 9: يوضح قدرة التلميذ على تذكر المعلومات التي تعلمها في حصص سابقة بسهولة.



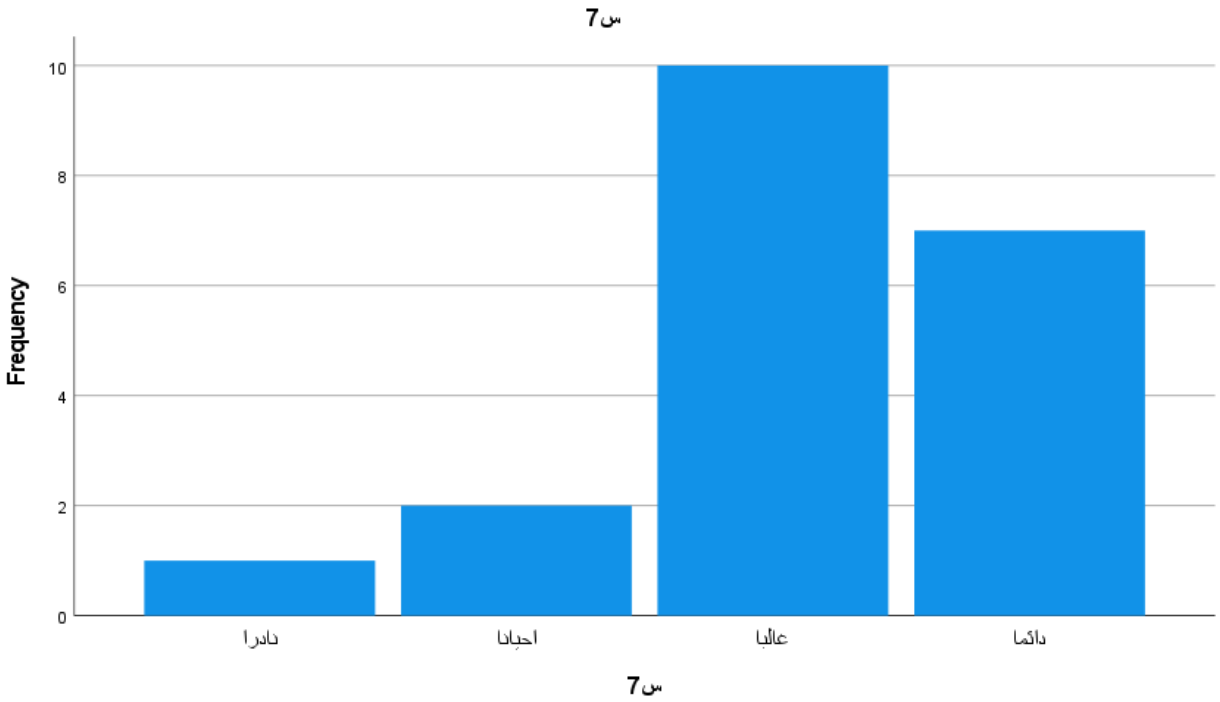
الشكل 10: يوضح قدرة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.



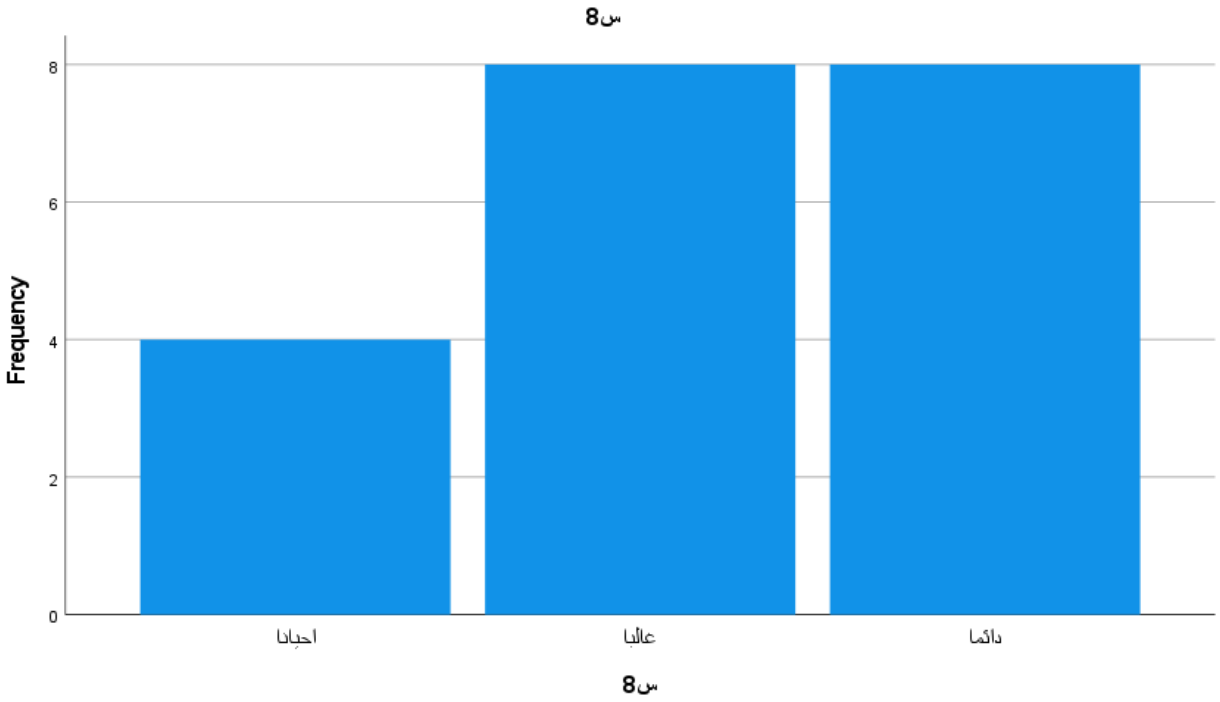
الشكل 11: يوضح قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات بسرعة ودقة عند الاختبار.



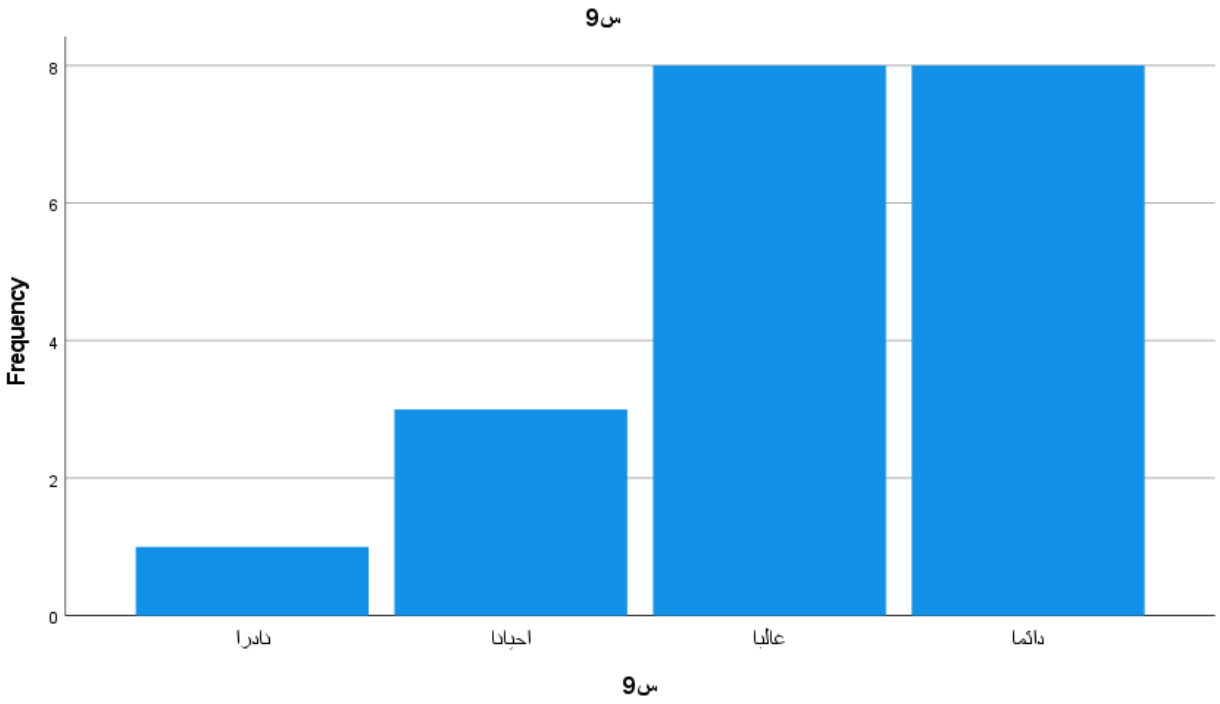
الشكل 12: يوضح مستوى تركيز التلميذ داخل القسم مقارنة بالمعدل العام.



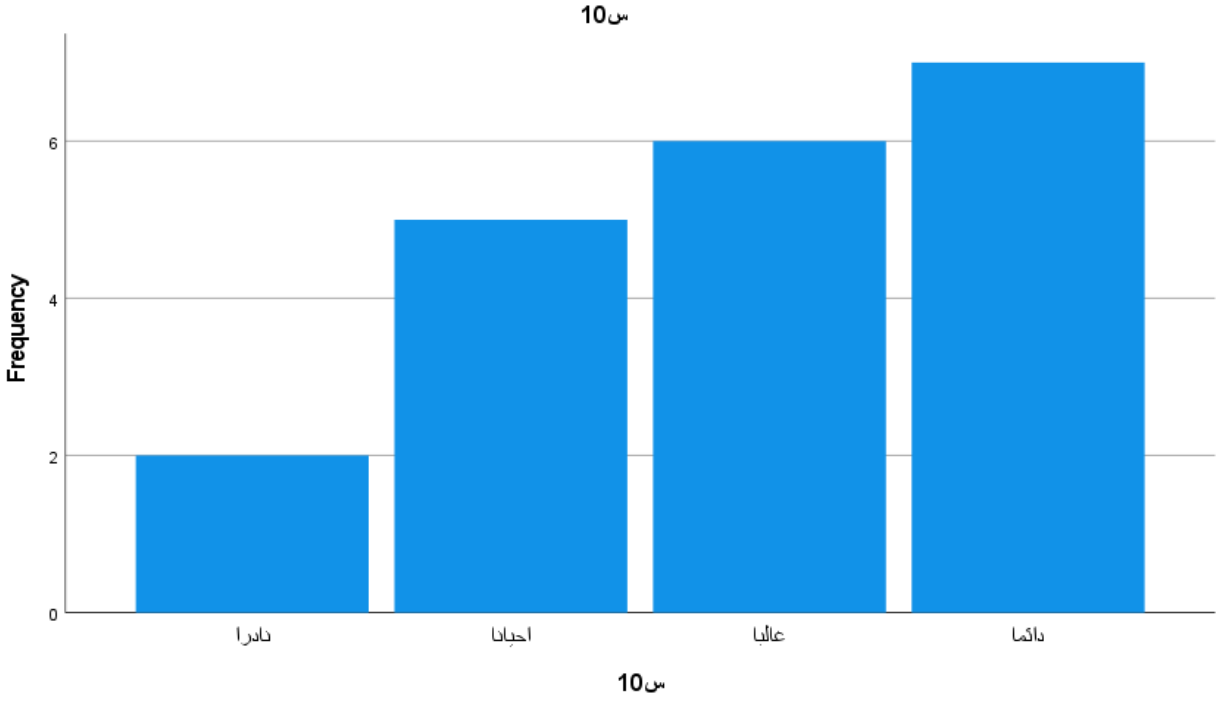
الشكل 13: يوضح سلوك التلميذ من حيث الانضباط والتهذيب داخل القسم.



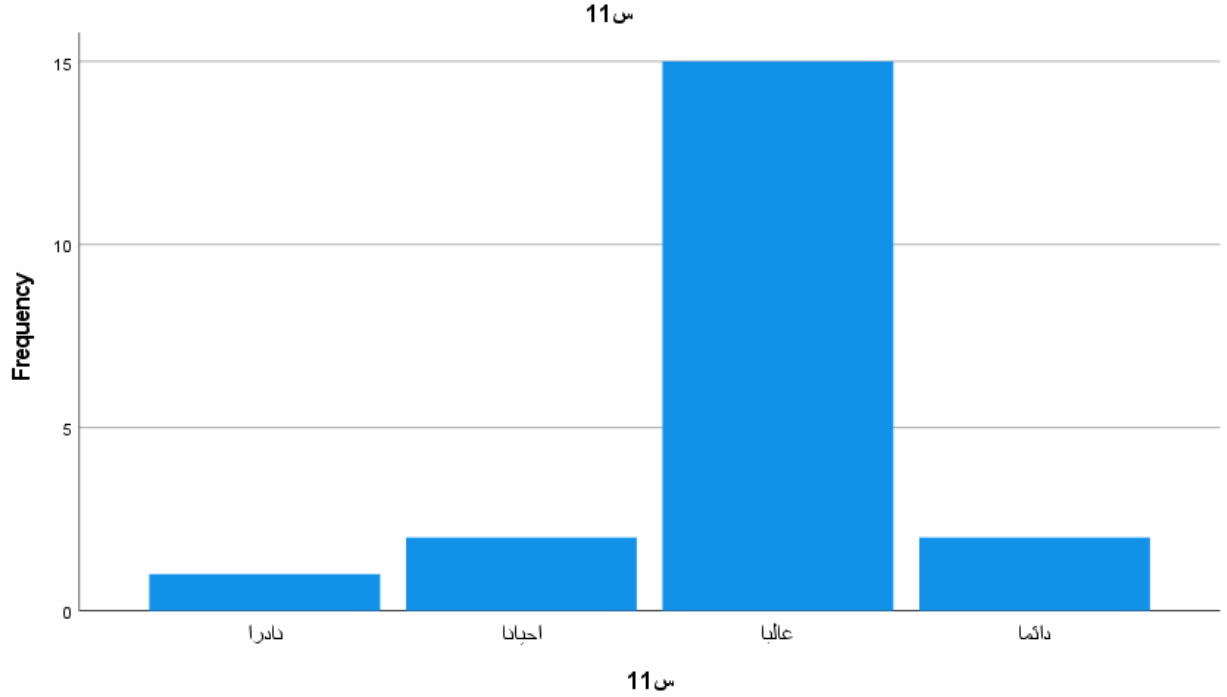
الشكل 14: يوضح هدوء التلميذ وانتباهه داخل القسم أثناء تلقي التعليمات.



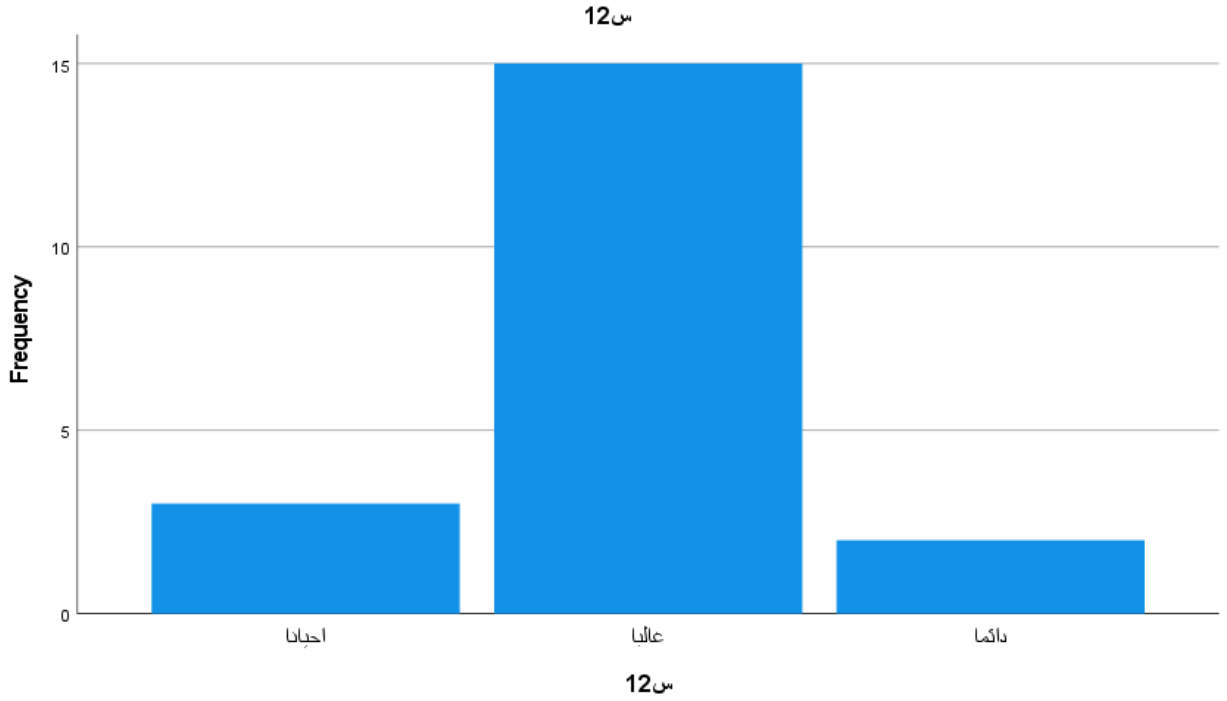
الشكل 15: يوضح قدرة التلميذ على الربط بين الأفكار والمفاهيم الدراسية بسهولة.



الشكل 16: يوضح قدرة التلميذ على التمييز بين المعلومات المتشابهة



الشكل 17: يوضح قدرة التلميذ على تصنيف وتنظيم المعلومات بطريقة منطقية.



مقدمة:

من المعلوم أن الطفولة المبكرة تُعد مرحلةً محورية في تشكيل البنية المعرفية والنفسية للإنسان، حيث تبدأ خلالها القدرات العقلية في التبلور والتطور، وتبرز الذاكرة بوصفها إحدى أهم الوظائف المعرفية المرتبطة بعملية التعلم. وفي هذا الإطار، برز تحفيظ القرآن الكريم في الثقافة الإسلامية كوسيلة تربوية فعالة، لما له من أثرٍ واضح في ترسيخ القيم، وتنمية القدرات اللغوية، وتقوية الذاكرة، لاسيما لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس.

لقد أولى المسلمون منذ القرون الأولى عنايةً كبيرة بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وجعلوا منه قاعدة أساسية في بناء التعليم، انطلاقًا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وحرصًا على تنشئة جيل متوازن قادر على الفهم والاستيعاب، والتفكر والتأمل. وقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية الحديثة أن حفظ القرآن لا يُسهم فقط في تعزيز الجانب الديني والقيمي لدى الطفل، بل يُنمي في الوقت ذاته مهارات عقلية متعددة، في مقدمتها: قوة الذاكرة، سرعة الاسترجاع، ودقة الانتباه والتركيز.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر تحفيظ القرآن الكريم للأطفال قبل سن التمدرس على فاعلية ذاكرتهم أثناء فترة التعليم الابتدائي. وتسعى إلى استقصاء هذا الأثر من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المتمدرسين الذين تلقوا تحفيظًا مبكرًا للقرآن الكريم، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تقديم رؤية علمية حول العلاقة بين النشاط القرآني والقدرات المعرفية المبكرة، وبخاصة فاعلية الذاكرة

الفصل الأول

الفصل الأول:

مدخل الدراسة:

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. دوافع الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد المصطلحات

الإشكالية:

من الأمور التي ورد ذكرها في القرآن الكريم واهتم بها: موضوع الذاكرة، هذا الموضوع الذي أهمله بعض المسلمين، دولاً وجماعات وأفرادا، فأصبح البعض كالإمعة، يسير حيث سار الناس لا يفكر إلى أين يسير، ولا يُفكر ماذا يعمل، ولماذا يعمل، وكيف يعمل، بل وصل الحد ببعض المسلمين إلى أن يُسلم عقله لغيره ليتذكر عنه، أو يفكر بعقل غيره، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث مبينا منهج القرآن الكريم في تربية العقل على التذكر

ومن أشهر التعاريف للقرآن الكريم هو " كلام الله تعالى المعجز، ووحيه المنزل على رسوله وخاتم أنبيائه محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس" (1)

وأجمل ما قاله " مناع القطان "عند تعريفه للقرآن الكريم حين قال:ِ "القرآن الكريم يتعذر تحديده بالتعاريف المنطقية ذات الأجناس والفصول والخواص، بحيث يكون تعريفه حدا حقيقيا، والحد الحقيقي له هو استحضاره معهوداً في الذهن أو مشاهدًا بالحس كأن تشير إليه مكتوباً في المصحف أو مقروءاً باللسان فتقول: هو ما بين هاتين الدفتين، أو تقول: هو من (بسم الله الرحمن الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ) (2) ... إلى قوله: (مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ) (3)

والقرآن الكريم يعتبر ذكر لله هو أيضا وسيلة لتقوية الذاكرة وقد ظهر ذلك في آيات كثير تشجع الذكر والتدبر، وتبين كيف أن له تأثير إيجابي على العقل والذاكرة وخاصة لدى الأطفال

حيث تعتبر الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا لدى الطفل فقد اتفق جميع حيث العلماء خاصة علماء النفس على أن الذاكرة ترتبط بجميع العمليات المعرفية لأخرى (كالتذكر، إدراك، التفكير، التعلم، اللغة...). والحقيقة أن كل ما نفعله تقريبا يعتمد على الذاكرة، بحيث تعتبر من أهم موضوعات علم النفس المعرفي لما يكتسب من أهمية كبيرة بالنسبة لطفل باعتباره كائن حي يرتبط وينظم ذكرياته وفقا أطر المجتمع العامة وإضافة الى مجتمعه الخاص.

تعريف (أنور ال شرقاوي1992) لذاكرة: بأنها عملية إدراك للموافق الماضي بما يشملها من خبرات وأحداث تؤدي دورا هاما في الحياة الفرد والقدر على إسترجاع هذه المواقف وما يرتبط بها من خبرات ماضية ويساهم حفظ القرآن الكريم أيضا في تعزيز المهارات اللغوية.

وفي هذا الصدد تقول عائشة رضى الله عنها: (مع حفظك لكتاب الله، تصبح فصيحًا في اللغة العربية وقوي الذاكرة ومطمئن النفس).

كما ورصدت عدة دراسات وجود قدر كبير من الاتزان النفسي الاجتماعي وقدرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه على الوجه الأمثل إضافة الى متانة علاقتهم بمن حولهم وحسن اختيارهم لأصدقائهم، وعلميا تنشط خلايا المخ بالحفظ في سن مبكرة والتدريب على استرجاع المعلومات وان الحفظ من البداية يعود خلايا المخ ومناطق الذاكرة على النشاط وتصبح قوية أكثر عند أي طفل آخر.

وأشارت الدراسة التي أجرتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم إلى أهمية دفع الأطفال والشباب في سن مبكرة إلى حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم نظرا لسهولة الحفظ في هذه السن والقدرة على الاستيعاب السريع والاسترجاع.

كما وأشادت الدراسة أهمية دور الأسرة في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم وتشجيع التنافس بين الأبناء والبنات داخل الأسرة الواحدة في حفظ أكبر قدر من آيات وسور القران، وأثبتت الدراسة أن 80% من حفظة القران الكريم من البنين والبنات عرفوا طريقهم الى حلقات التحفيظ بتشجيع من الآباء والأمهات، كما أن أكثر من 50% منهم لهم أشقاء وشقيقات يحفظون أجزاء من القرآن.

كما تبين من خلال الدراسة التي شملت عينات إحصائية بالعديد من الدول الإسلامية ان الانتظام في حلقات التحفيظ لا يتعارض مع قدرة الطلاب على التحصيل العلمي في المدارس والجامعات، بل إن حفظ القرآن له دور كبير في زيادة التحصيل العلمي والتفوق حيث ثبت أن 70% من الطلاب الذين بدأوا الحفظ في سن مبكرة متفوقون في دراساتهم، كما ان 60% منهم وصلوا إلى التعليم الجامعي وخاصة الكليات العملية كالطب والصيدلة والهندسة ويتفوقون فيها، ورصدت الدراسة وجود قدر كبير من الاتزان النفسي الاجتماعي وقدرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه على الوجه الأمثل إضافة الى متانة علاقتهم بمن حولهم وحسن اختيارهم لأصدقائهم.

وعلميا تنشط خلايا المخ بالحفظ في سن مبكرة والتدريب على استرجاع المعلومات وان الحفظ من البداية يعود خلايا المخ ومناطق الذاكرة على النشاط وتصبح قوية أكثر منها عند أي طفل آخر.

ومن هذا المنطلق تهدف دراستنا إلى معرفة تأثير تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس على فاعلية ذاكرته أثناء التمدرس ومن خلال ما سيق يمكننا تحديد صياغة مجموعة التساؤلات على الشكل التالي:

التساؤل العام:

ـ هل تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة أثناء التمدرس؟

التساؤلات الجزئية:

ـ هل تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الاستقبال للمعلومة؟

ـ هل تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية التخزين للمعلومة؟

ـ هل تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الإسترجاع للمعلومة؟

فرضيات الدراسة:

أ) الفرضية العامة:

ـ يوجد أثر إيجابي لتحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة أثناء التمدرس

ب) الفرضيات الجزئية:

ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الاستقبال

ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية التخزين

ـ تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الإسترجاع

أهداف الدراسة:

ـ الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال قبل التمدرس لتحسين فاعلية الذاكرة اثناء التمدرس

ـ معرفة أهمية القرآن الكريم في تحسين أداء الطفل في المدرسة من خلال تحصيله الدراسي

ـ توعية المجتمع ولأسرة على ضرورة تحفيظ القرآن الكريم لطفل ودوره في تنمية قدراته

دوافع الدراسة:

- تسليط الضوء على الفوائد المعرفية لتحفيظ القرآن في مرحلة الطفولة المبكرة
- إدراج برنامج تحفيظ القرآن في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية
- توعية المجتمع بأهمية تعليم القرآن في المراحل العمرية المبكرة

أهمية الدراسة:

- ✓ تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بتأثير الأنشطة الروحية والتعليمية على القدرات العقلية للأطفال
- ✓ تقدم الدراسة توصيات للأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية تحفيظ القرءان الكريم في مرحلة الطفولة ودوره في تعزيز الذاكرة والتركيز

التعريف بالمصطلحات:

أ) القرآن الكريم:

1) لغة: كلمة القرآن مشتقة من الفعل قرأ بمعنى؛ تلا فكلمة القرآن مصدر الفعل قرأ وهو يرادف المصدر قراءة بمعنى تلاوة فالقرآن والقراءة مصدران بمعنى واحد هو التلاوة وسمي المقروء تسمية للمفعول بالمصدر والقرآن هنا على وزن فعلان كالبرهان من برهن برهان وكالغفران من غفر غفران

ودليل هذا القول: قوله تعالى: ((لَا تُحَرِّكْ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمَعَهُ، وَقُرْءَانَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ (18))) القيامة / 16-18. /

بمعنى إن علينا جمعه أي حفظه وقرآنه أي تلاوته فإذا قرأناه أي تلوناه فاتبع قرآنه أي تلاوته كما تلوناها من القائلين بهذا القول: اللحياني وهو أبو الحسن على بن حازم اللغوي المتوفى سنة

2) اصطلاحا: يعرف العلماء القرآن الكريم بأنه كلام الله العربي الموحى به المنزل على رسول الله المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المعجز المتحدى به وبأقصر سورة منه. (إسماعيل الحاج عبد القادر 2018ص35/33)

ب)**الذاكرة:** ذلك الجزء من الدماغ البشري والذي تتجمع فيه المعلومات بصورها التي نكتسبها خلال حياتنا وهي ليست أداة تخزين فقط وإنما أداة معالجة للمعلومات حيث تنسقها وتحولها لأنماط يمكن تمييزها وفهمها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

الذاكرة:

تمهيد

1. تعريف الذاكرة
2. أنواع الذاكرة
3. أهمية الذاكرة
4. محاور الذاكرة
5. العوامل المؤثرة على الذاكرة
6. نظريات تفسير الذاكرة
7. استراتيجيات الذاكرة

خلاصة

تمهيد

يحتل موضوع الذاكرة البشرية مكانة هامة لدى المختصين بالدراسات النفسية لارتباطها بمعظم الأنشطة النفسية التي يقوم بها الأفراد، حيث تمثل الذاكرة ذلك النظام النشط الذي يقوم على استقبال المعلومات وترميزها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها.

وتمتاز الذاكرة من حيث تنوع العمليات التي تتضمنها وتلعب دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني والأكاديمي والاجتماعي والحركي والانفعالي واللغوي.

وهي بمثابة أحد الأعمدة الأساسية في عمليات التعلم والإدراك والتفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية، إذ أن الخلل فيها يسبب ضعفاً في مثل هذه العمليات.

_أولا: تعريف الذاكرة:

يشير الباحثون إلى أن هناك تعريفات كثيرة لعلماء النفس المعرفيين، وعلى الرغم من التباين بين هذه التعريفات إلا أن معظم هذه التعريفات اتفقت على أن الوظيفة الرئيسة للذاكرة هي الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، وذلك من خلال ثلاث عمليات رئيسة هي الترميز أو التسجيل والتخزين أو الاحتفاظ والاسترجاع أو ربط الذاكرة بالعمليات المعرفية والنفسية لدى الإنسان ويتضح ذلك من التعريفات التالية:

ورأت **رمزية الغريب (1971)** أن مفهوم الذاكرة يشير إلى القدرة على الاحتفاظ بما مر بالفرد من خبرات".(د. إسماعيلي يامنة.2019ص 294)

أحمد عزت راجح أنها: "استرجاع ما تعلمناه واحتفظنا به، أما فؤاد أبو حطب فيعرف الذاكرة بأنها: " عملية تخزين المعلومات واسترجاعها واستعادة هذه المعلومات بصورتها الأصلية، وكذلك بانها: "عملية معقدة تشتمل على تخزين المعلومات (Storage) واسترجعها أو استردادها (Retrieval) ولا يتم هذا إلا بعد التعلم الأساسي أو الاكتساب حيث يتطلب الأمر إعادة قياسه.(د. عادل محمد محمود 2017ص 115)

فؤاد البهي السيد أن الذاكرة هي: "العملية العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع الصور الراهن " الذهنية والسمعية وغيرها من الصور الأخرى التي مرت به في ماضيه إلى. (د. عادل محمد محمود2017ص114)

ويعرفها **ال شرقاوي2003**:(بأنها: "العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية" فالذاكرة ركيزة أساسية مميزة للنشاط النفسي الإنساني فبفضل الذاكرة تثرى الحياة العقلية بتصورات متعددة لما يدركه الفرد من أشياء أو ظاهرات في مواقف سابقة، فبدون الذاكرة يصير التفكير الإنساني محددو للغاية حيث يرتبط فقط بعملية الإدراك الحسي العياني المباشر")

وتعرف الذاكرة في القاموس النفسي بأنها: " هي استمرار للماضي وتتخذ كمرجعية لها المعطيات سير الذاتية (autobiografiques) واكتساب المعارف العامة، غير أنها ليست وفية تماما إذ تتعرض لتحولات نتيجة لإعادة البناء الخاضع (التابع) للاشتغال المعرفي."(د. اسماعيلي يامنة 2019، ص 294)

_ثانيا: أنواع الذاكرة:

1_تقسيم الذاكرة وفقا لطبيعة النشاط النفسي:

1_1_الذاكرة الحسية العيانية: Concrete memory

وهي الذاكرة التي تتعلق بالانطباعات المتجمعة عن الطبيعة والحياة من خلال أعضاء الحس. ويتضمن هذا الشكل بالتالي أشكالا فرعية أخرى، وهي: الذاكرة البصرية، الذاكرة السمعية، الذاكرة اللمسية، الذاكرة الشمسية، الذاكرة التذوقية. وإذا كانت الذاكرة البصرية والسمعية تنموان عادة بدرجة طيبة لدى كل الأشخاص العاديين، يمكن أن تعتبر الذاكرة اللمسية والشمسية والتذوقية أشكالا مهنية للذاكرة حيث تنمو ارتباطا بأشكال معينة من النشاط الإنساني (مثل الطباخ الماهر الذي يتذوق الطعام). وقد تزداد قوة بعض هذه الأشكال كتعويض لتعطل نشاط أشكال

أخرى، كما هي الحال لدى المكفوفين أو الصم -والذاكرة الحسية العيانية تتضح خاصة وبشكل متميز لدى الفنانين، كما تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة للإبداع الفني.

1_2_ الذاكرة اللفظية المنطقيةverbal -logical memory :

مضمون هذه الذاكرة هو أفكارنا عن جوهر الظاهرات أو الأشياء. لكن الفكرة لا توجد بدون لغة، وإنما تتجسد الفكرة في كلمة أو رمز لتعبر عن معان معينة. لذا يطلق أحيانا على هذا النوع مصطلح ذاكرة المعاني). في هذا النوع تكون الذاكرة غلية بنظام المفاهيم التي تجرد علاقات منطقية بين الظاهرات أو الأشياء. وهي تثرى باستيعاب الفرد للمعلومات في عملية التعلم.

1_3_الذاكرة الحركية:motor memory

وهي ذاكرة اكتساب نماذج الحركة وحفظها واستدعائها: التصورات العضلية -الحركية لشكل الحركة، وسرعتها، ومقدارها، وسعتها، وتتابعها، ووتيرتها، وإيقاعها، وغير ذلك. والذاكرة الحركية ذات أهمية خاصة في التدريب على الألعاب الرياضية وفي بعض الأعمال التي تستلزم مهارات حركية. وهي تكمن لذلك وراء العادات الحركية، ووراء بعض أشكال الإبداع الحركي مثل التمثيل الصامت.

1_4_الذاكرة الانفعالية: emotional memory

يتمثل مضمونها في الحالات الانفعالية التي اقترنت بمواقف سابقة. في هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد الماضي مصحوبا بانفعالات معينة، إيجابية أو سلبية. مثال ذلك شعور الفرد بالخوف إزاء مثيرات معينة تذكره بخبرة مؤلمة عاشها في موقف سابق.

تؤلف هذه الأنواع الأربعة الخصائص التكوينية للذاكرة. وقد يظهر مخزونها بدون ما ارتباط بالشروط المتغيرة للنشاط: الدوافع، الأهداف، الوسائل.(طلعت منصور.2011ص 243,244)

2_تقسيم الذاكرة وفقا لأهداف النشاط:

2_1_الذاكرة الإرادية:

وهي التي تقوم على وجود أهداف محددة توجه العمليات العقلية المتضمنة في الذاكرة، كأن يتذكر الطالب في الامتحان موضوعات معينة ارتبطت بأهداف السؤال والطالب قبل الامتحان يقوم بحفظ واستيعاب المعلومات عن قصد لكي يتذكرها جيداً في مواقف أخرى.

2_2_ الذاكرة اللاإرادية:

وهي التي لا تقوم على وجود أهداف محدودة توجه العمليات العقلية المتضمنة في الذاكرة وجهة معينة، وإنما في هذا النوع يقفز إلى الوعي نماذج الأحداث أو أشخاص بدون قصد أي من تلقاء ذاتها كأن نتذكر ونحن نأكل لحناً موسيقياً أو حادثة، وذلك بدون وجود ارتباط بين تناول الطعام واللحن الموسيقي. (ياسين الحموي.2022ص 15)

3_تقسيم وفقا للاستمرارية الإحتفاظ بمادة الذاكرة:

في ستينيات القرن العشرين شاعت التقسيمات الفرعية للذاكرة والمعتمدة على نماذج معالجة المعلومات. وعقب التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية، حدثت طفرة في فهم متطلبات تخزين المعلومات خلال المعالجة الحاسوبية. وقد نشأ لاحقا نموذج لمعالجة الذاكرة مكون من ثلاث مراحل ووصل إلى شكله النهائي في النموذج الذي اقترحه أتكنسون وشيفرين في ستينيات القرن العشرين في هذه النماذج المرحلية، كان يُعتقد أن المعلومات تخزن في البداية لوقت وجيز للغاية في الذكريات الحسية»، ثم تنتقل بعدها مجموعة منتقاة من هذه المعلومات إلى مخزن قصير الأجل. من هنا، يواصل قدر أصغر من المعلومات شق طريقه إلى مخزن الذاكرة الطويلة الأجل.

وفيما يلي وصف لسمات هذه المخازن المختلفة

3_1_الذاكرة الحسية:(المخزن الحسي):

يبدو أن المخزن الحسني (الشكل 2–2) يعمل تحت مستوى الوعي: لهو يستقبل المعلومات من الحواس ويحتفظ بها لمدة ثانية تقريبا إلى أن تقرر أيها توليه عنايتنا، ومثال على هذا هو الظاهرة حفل الكوكتيل، حيث تسمع اسما يذكر في حوار دائر في مكان آخر بالغرفة مما يحول انتباهنا تلقائيا إلى هذا الحوار، هناك تجربة أخرى شائعة، وهي أننا قد تطلب من شخص أن يكرر فعلا ما أو يعيد ذكر شيء قانه اعتقادا منا بأننا نسيناه). بينما نكتشف في نفس الوقت أننا نستطيع -في واقع الأمر -الوصول إلى المعلومة التي قدمت لنا سابقا، في حالة الذاكرة الحسية، يضيع ما نتجاهله فورا ولا يمكن استرجاعه فهو يتلاشى -من منظور حسبي -مثلما تخفت الأضواء وتخمد الأصوات وبالتالي تستطيع أحيانا أن تلتقط صدى ما قاله شخص ما عندما لا تكون منتبها، ولكنك بعد ذلك بثانية ستساء كلية.

ظهر الدليل الموضوعي على مخازن الذاكرة الحسية من تجارب مثل تلك التي أجراها سبر لينج عام 1960 قدم سيرلينج أمام المشاركين عروضا مكونة من ١٢ حرفا الفترة وجيزة الغاية (مثلا: لمدة 50 جزءا من الألف من الثانية)، ورغم أن المشاركين في هذه الدراسة استطاعوا ذكر حوالي أربعة حروف فقط شك سيرلينج أن المشاركين ربما يستطيعون بالفعل تذكر المزيد من الحروف ولكن المعلومات تلاشت بسرعة فائقة أعجزتهم عن ذكرها. الاختبار صحة هذه الفرضية صمم سيرلينج ببراعة شديدة مصفوفة بصرية قدم فيها الحروف في ثلاثة صفوف بعد تقديم العرض البصري بفترة وجيزة للغاية، صدرت نفسه طلب من المشاركين تذكر جزء فقط من العرض البحري. طبقا لدرجة النغمة، وباستخدام إجراء التذكر الجزئي، هذا، اكتشف سيرلينج أن الأفراد يستطيعون تذكر حوالي ثلاثة حروف من أي صف مكون من أربعة حروف مما يشير إلى أن حوالي تسعة من بين الحروف الاثني عشر قابلة للتذكر بصورة محتملة، ولفترة قصيرة للغاية.

استنتج باحثو الذاكرة من بحث كهذا أن مخزن الذاكرة الحسية موجود، ويحتفظ بقدر كبير نسبيا من المعلومات الحسية الواردة لمدة قصيرة في أثناء معالجة عناصر مختارة ويطلق على الذاكرة الحسية للمعلومات البصرية اسم والذاكرة الأيقونية في حين يشار إلى الذاكرة الحسية للمعلومات السمعية باسم الذاكرة السمعية وتقسم الذكريات الحسية عموما بالثراء من حيث محتواها، ولكنها قصيرة (من حيث مدتها).

3_2_الذاكرة القصيرة المدى(الأجل):

علاوة على الذكريات الحسية افترضت نماذج معالجة المعلومات التي لاقت تأييدا في ستينيات القرن العشرين وجود مخزن أو أكثر الذاكرة القصيرة الأجل يحتفظ بالمعلومات البضع ثوان الشكل (2–2) إذ يؤدي الانتباه لشيء ما إلى نقله للذاكرة القصيرة الأجل التي يطلق عليها أحيانا اسم -الذاكرة الأولية، أو المخزن قصير الأجله)، التي تسع حوالي سبعة عناصر يستخدم هذا المخزن مثلا عند الاتصال برقم هاتف جديد، وهو يتسم بسعة محدودة، لكي تحل مكان المعلومات القديمة مدخلات جديدة بمجرد أن تسلى الذاكرة القصيرة الأجل. وتحتفظ الذاكرة القصيرة الأجل بالأفكار الأقل أهمية (مثل رقم هاتف عليك أن تتصل به اليوم ولكنك أن تحتاجه مجددا أبدا)، ثم تتلاقي بعد استخدامها على سبيل المثال: إذا كنت ستتصل بالسينما لتعرف الأعلام المعروضة هذا المساء، ستحتاج إلى الاحتفاظ برقم الهاتف في ذهنك لفترة قصيرة نسبيا، ثم يمكنك بعد ذلك نسيانه.

في إطار الدراسات العلمية، لقي المخزن اللفظي قصير الأجل اهتماما بالغا وقد استنتجنا وجوده ـ ولو جزئيا على الأقل ـ من "تأثير الحداثة"، في الاستدعاء الحر. فمثلا: طلب پوستمان وفيليبس من مشاركيهم تذكر قوائم مكونة من 10 أو 20 أو 30 كلمة في حالة الاسترجاع الفوري، مال المشاركون إلى إجادة استدعاء الكلمات القليلة الأخيرة التي قدمت لهم مقارنة بقدرتهم على استدعاء كلمات من منتصف القائمة، وهو ما يعرف باسم "تأثير الحداثة"، ولكن هذا التأثير

يختفي لو تأجل اختبار الذاكرة بمدة لا تتجاوز 15 ثانية (ما دام اشتمل التأجيل على نشاط لفظي من جانب المشارك، مثل العد التنازلي). تفسير هذه النتائج هو أن تأثير الحداثة اشتمل على عناصر الذاكرة القليلة الأخيرة التي استرجعت من المخزن قصير الأجل ذي السعة المحدودة نوعا ما. (جوناثان كيه فوستر.2015ص 30_ 31_ 32_ 33)

3_3_الذاكرة طويلة المدى(لأجل):

الذاكرة طويلة المدى هي أكثر عناصر الذاكرة الإنسانية تعقيدا. ولذلك تجد أن كثيرا من الدراسات وجهت إليها أكثر من المسجل الحسي أو الذاكرة العاملة، ولقد قدم علماء النفس نظريات عديدة حول طبيعتها. وفيما يلي نبذة عن طبيعة الذاكرة طويلة المدى، ثم ننتقل إلى خصائصها وعمليات الضبط المرتبطة بها.

وتنصف بالاستخزان والاستبقاء طويل الأجل للمعلومات بعد تكرارها لمرات عديدة. ولا تكون آثار الذاكرة بعيدة المدى فعالة إلا إذا تداعمت وفقا لقوانين التعلم. في هذه الحالة تبقى هذه الآثار في الذاكرة لأطول فترة ممكنة، وتميل أكثر إلى مقاومة الانطفاء.

هذه الأنواع المختلفة للذاكرة ارتباطا بجوانب النشاط الإنساني المختلفة لا تعمل منعزلة، وإنما هي في وحدة وثيقة، فذاكرة الأفكار والمفاهيم (الذاكرة اللفظية المنطقية) قد تمثل ذاكرة إرادية في بعض الحالات ولا إرادية في حالات أخرى، وقد تكون قصيرة المدى أو طويلة المدى. ومن ناحية أخرى، ترتبط هذه الأنواع ببعضها فالذاكرة الحركية والحسية واللفظية المنطقية لا تنعزل عن بعضها لأنها تربط فيما بينها الجوانب المختلفة لظاهرات العالم الخارجي. (طلعت منصور.2011ص 245_246)

خصائص الذاكرة طويلة المدى

وذلك من حيث شكل التخزين والمدة:

شكل التخزين:

تخزن المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بطرق متعددة. فاللغة مثلا تشكل أحد أسس تخزين المعلومات، كما أن الصور البصرية تشكل أساسا آخر. ويعتقد معظم النفسيين أن الحجم الأكبر من المعلومات يخزن في الذاكرة طويلة المدى على شكل محان، إلا أنه من النادر تذكر المعلومات على الهيئة التي تم استقبالها من البيئة. فالأفراد يتذكرون جوهر ما يشاهدونه أو يسمعونه وليس الكلمات والجمل بحذافيرها، والصور العقلية الدقيقة.

المدة:

لا يتفق العلماء النظريون حول المدة التي تستغرقها الذاكرة طويلة المدى، فبعضهم يعتقد أنه بعد تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المادة فإنها تظل هناك دائما. في حين يعتقد آخرون أن المعلومات يمكن أن تختفي من الذاكرة طويلة المدى نتيجة لعوامل متعددة من عوامل النسيان. والواقع أنه رغم أن بعض المعلومات لمدد طويلة، إلا أنه لا توجد طريقة يمكن بها التأكد بما لا يدع مجالا للشك من أن جميع المعلومات تخزن في الذاكرة طويلة المدى تظل بها دائما. فما زالت مشكلة الفترة التي تمكث بها المعلومات في الذاكرة طويلة المدى مشكلة غير محسومة وخير ما يمكن قوله في هذا الصدد إن هذه المئة هي مدة غير محدودة. (د. رجاء محمود أبو علام.2017ص 67_68_71)

ثالثا: أهمية الذاكرة:

تمكن أهمية الذاكرة لدى كل من "طارق عبد الرؤوف محمد عامر وايهاب عيسى المصري" في كتاب "الذاكرة والتذكر والنسيان":

أن الذاكرة تؤدي دورا مهما في مختلف مجالات السلوك الإنساني سواء في الحديث أو الكتابة أو في القراءة أو الاستماع في ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة حتى في السير في الشوارع

وبين الطرقات، بل تمتد أهمية الذاكرة إلى ممارسة بعض أنواع من السلوك التي تعبر عن مظاهر حياتنا الخاصة مثل تناول الطعام أو ارتداء الملابس، في كل هذه المواقف تحتاج إلى الذاكرة في أبعادها المختلفة لكي نوجه سلوكنا التوجيه الصحيح.

وأن الذاكرة عملية مركبة وتعد من محددات الجانب العقلي في سلوك الإنسان وتمتد من المواقف التي تتطلب الاستدعاء المباشر إلى المواقف التي تتضمن ظواهر تخضع للملاحظة الإكلينيكية.

وللذاكرة أثر عميق في الحياة النفسية فلولا الذاكرة لما تكونت الشخصية ولا يتم الإدراك أو اكتساب العادات ولا أمكن التخيل والحكم والاستدلال والتعلم، فكلما كانت الذاكرة أقوى كان العقل أوسع وأغنى.

وبذلك، تعرف الذاكرة على أنها القوة التي يمكن استخدامها في تخزين واسترجاع خبراتنا.

والذاكرة الجيدة هي نتاج عدد من العوامل المتفاعلة مثل البنية المعرفية الاستراتيجيات المعرفية ما وراء الذاكرة والدافعية. (طارق عبد الرؤوف محمد عامر- ايهاب عيسى المصرى.2019 ص 26)

رابعاً: محاور الذاكرة:

للذاكرة أنواع يمكن تحديدها وفق محاور عديدة أهمها:

1. **الحواس: ومن ثم توجد ذاكرة سمعية وبصرية وحسية.**
2. **طبيعية الجهد المبذول في معالجة المعلومات: وينتج عنه الذاكرة الآلية في مقابل الذاكرة النشطة.**
3. **طبيعة المعلومات ونوعها: وينتج عنه ثلاثة محاور فرعية هي:**

أ _ طبيعة نشاط الذاكرة وتنتج عنه ذاكرة حركية إجرائية تنفيذية

- ذاكرة انفعالية.
- ذاكرة دلالية أو تصورية أو منطقية لفظية.
- ذاكرة الأحداث الشخصية.

ب _ طبيعة أهداف الشخصية: ومن ثم تجد الذاكرة الإرادية بوعي وتركيز في مقابل الذاكرة الضمنية غير الصريحة أو اللاإرادية.

ج _ فترة بقاء المعلومات في الذاكرة تجعل الذاكرة تنقسم إلى:

- ذاكرة الانطباعات الحسية الصدرية والبصرية (الأيقونية).
- الذاكرة المباشرة .
- الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة.
- الذاكرة طويلة المدى.

وتتولد كل الأقسام والأنواع السابقة من خلال نواتجها:

- النواتج الحركية (المظهر الحركي).
- النواتج الشخصية والأحداث الشخصية.
- النواتج العاطفية الشعورية (المظهر الانفعالي) في الصور الحسية والمظهر الحسي، والمعاني والدلالات والأفكار (المظهر الذهني). (طارق عبد الرؤوف محمد عامر- ايهاب عيسى المصري. المرجع السابق ص 27_28)

خامساً: العوامل المؤثرة على الذاكرة:

ذكر علماء النفس مجموعة عوامل تؤثر بشكل فعال على عمل الذاكرة:

العامل الأول:

درجة الحذر والتنبه والانتباه والتركيز: الانتباه Attentive Ness: هو أداة تحفر المعلومات في الذاكرة لهذا يؤدي اضطراب فرط النشاط وقلة التركيز إلى تقليل فعالية الذاكرة بشكل جذري، تستطيع أن تقوي ذاكرتك عبر القيام بجهد واعي في إعادة المعلومات وربطها

العامل الثاني:

الاهتمام.... قوة التحفيز أو التشجيع ...motivation الحاجة أو الضرورةnécessite : عندما تعجب بموضوع معين يتوجه كل اهتمامك لهذا الموضوع وبالتالي ستحصل في هذه الحالة على التحفيز الدائم حيث يولد الاهتمام بالأشياء التي نحبها نواقل عصبية تزيد تعلقنا بها وتجعلنا نشعر بالسعادة ... أليست السعادة مكافأة ؟؟... يعاني بعض الطلاب في المدرسة من دراسة مقررات لا يميلون إليها ولهذا تبقى معلوماتهم في تلك المجالات ضئيلة ولا يتذكرون المعلومات الموجودة في تلك المواد بسهولة.

العامل الثالث:

القيم المؤثرة المترافقة مع المادة التي يدرسها الشخص ومزاج الشخص وكثافة العواطف للحالة العاطفية تأثير عظيم على الذاكرة لهذا فالأشياء كان لها تأثير كبير عليك تستطيع تذكرها بسهولة... فمثلاً إذا مررت بموقف سيء سيشكل هذا ذكرى واضحة في دماغك... مثال: معظم الناس يتذكرون أين كانوا حين سمعوا خبر إعدام الرئيس صدام حسين وهذا ينطبق أيضاً على من سمعوا خبر واقعة ام درمان بين الجزائر ومصر سنة 2009، عمليات الاحتفاظ بالأحداث المشحونة بالعواطف يشار فيه الناقل العصبي "النورإيبنفيرين" الذي يفرز بكميات ضخمة في حالات الإثارة ... كما قال الفيلسوف الفرنسي فولتير: "ما يمس القلب ينحفر في الذاكرة".

العامل الرابع:

الضوء، الرائحة، الموقع الأصوات... أي المجال المحيط بالشخص ويتم تسجيله في الذاكرة مع المعلومات التي يحاول الشخص أن يحفظها: ذاكرتنا الحبيبة تتأثر بالمجال المحيط بنا contextual مثل شكل الغرفة التي حدث ضمنها الموقف. تذكر هذه الحقيقة عندما يتعسر

حفظك للمعلومات (أثناء الدراسة أو المطالعة أو عند جمع المعلومات بهدف الاستكشاف وحب المعرفة) .... عندما تعجز عن تذكر معلومة محددة حاول أن تتذكر المكان الذي كنت موجوداً فيها أثناء الدراسة أو تذكر من أي كتاب قرأت هذه المعلومة.... اسأل نفسك هل الصفحة التي أخذت منها المعلومة تحتوي على صور؟ هل كانت المعلومة في أعلى الصفحة أم في منتصفها أم في الأسفل وأحياناً قد يحدث شيء مفاجئ أثناء الدراسة كان يرن الهاتف يدعى هذا النوع من التذكر Recall indexes أي تذكر السياق الذي حدثت ضمنه الأحداث... عبر تذكر سياق الأحداث تستطيع أن تشكل سلسلة من الارتباطات أي تزيد عدد المسارات العصبية... وماذا ستفعل هذه المسارات العصبية ؟؟ ستكون شبكة تحتجز فيها المعلومة حتى لا تهرب إلى الفضاء أو تختفي في أعماق البحر .... أليس هذا رائعاً؟؟ (ياسمين عبد الله عبد الغفور.2014 ص154_155_156)

الذاكرة الفعالة هي إلى حد كبير نتاج تعلم فعال ومن ثم فإن العوامل في الذاكرة هي بحد ذاتها مبادئ التعلم وان أهم العوامل المؤثرة في الذاكرة هي:

1. مدى الذاكرة
2. نوع مادة التذكر.
3. طرائق تعلم مادة التذكر.
4. المستوى العمري.
5. المستوى العقلي.
6. الجنس.
7. العوامل الدافعية والانفعالية.

وبذلك فان العوامل المؤثرة في عملية التذكر ممكن ان تكون خاصة بالمتعلم نفسه أوخاصة بالخبرات المراد تعلمها أو خاصة بطريقة التعلم.

وفي الوقت نفسه هناك عوامل وشروط تتوقف عليها سرعة وسهولة الاستعداد والتذكر

وهي:

1. التكرار.
2. الحداثة.
3. الخبرة.
4. الحيوية.(د. وسام صلاح عبد الحسين 2015 ص188)

العوامل المؤثرة في الذاكرة حسب الدراسات الطبية والنفسية والعصبية.....ومن أهمها:

1_العوامل الصحية والعضوية والنفسية التي تؤثر في حياة الإنسان وفي قدرته على التعلم والانتباه والفهم والحفظ، مثل إصابات الدماغ، وإصابات الحواس، والأمراض النفسية كالقلق، والتوتر، والاكتئاب، والمخاوف بأنواعها....

2_مستوى التعلم والإتقان للمادة التي يتعلمها الإنسان، ومستوى التدريب العملي إلى جانب التعلم النظري، وكذلك التعلم على مراحل منتظمة (مقابل التعلم المكثف) يتخللها استراحة عقلية ونفسية مناسبة، مع وجود اهتمام ودافعية لعملية التعلم أو لاكتساب الخبرات، فالأمور التي تهم الإنسان تثبت في ذاكرته أكثر من الأمور التي لا تهمه والتي سرعان ما ينساها.

3_مدى استعمال الخبرات خلال حياة الإنسان، فقد ثبت بأنه كلما استعمل الإنسان خبراته على فترات زمنية غير متباعدة كلما أدى ذلك إلى مستوى احتفاظ مرتفع، وذاكرة قوية، وكلما قاوم عملية النسيان.

4_درجة المعنى أو الفهم الخبرات الإنسان أو لما يتعلمه في الحياة، فقد ثبت أن الخبرة ذات المعنى والمترابطة في عناصرها، والمفهومة بشكل واضح تسهل عملية الاحتفاظ في الذاكرة، كما تسهل عملية التذكر.

5_وهناك ما يسمى بعامل الكف حيث تؤثر المعلومات المتعلمة (أو المكتسبة) الجديدة أو اللاحقة على المعلومات المتعلمة والخبرات السابقة لدى الفرد، ويحدث بينهما تداخل وتفاعل يؤدي إلى ترك أو نسيان المعلومات التي لم تعد تفيد الإنسان في حياته....

6_وبشكل عام إن الذاكرة والنسيان تتأثر بعدة عوامل وأوضاع يمر بها الفرد مثل قدرات الفرد العقلية (الذكاء) ودافعية الفرد، واهتماماته، وصحته، وحالته النفسية، وأوضاعه الأسرية.(وليد المهدي. 2018 ص 214)

سادسا: نظريات تفسير الذاكرة

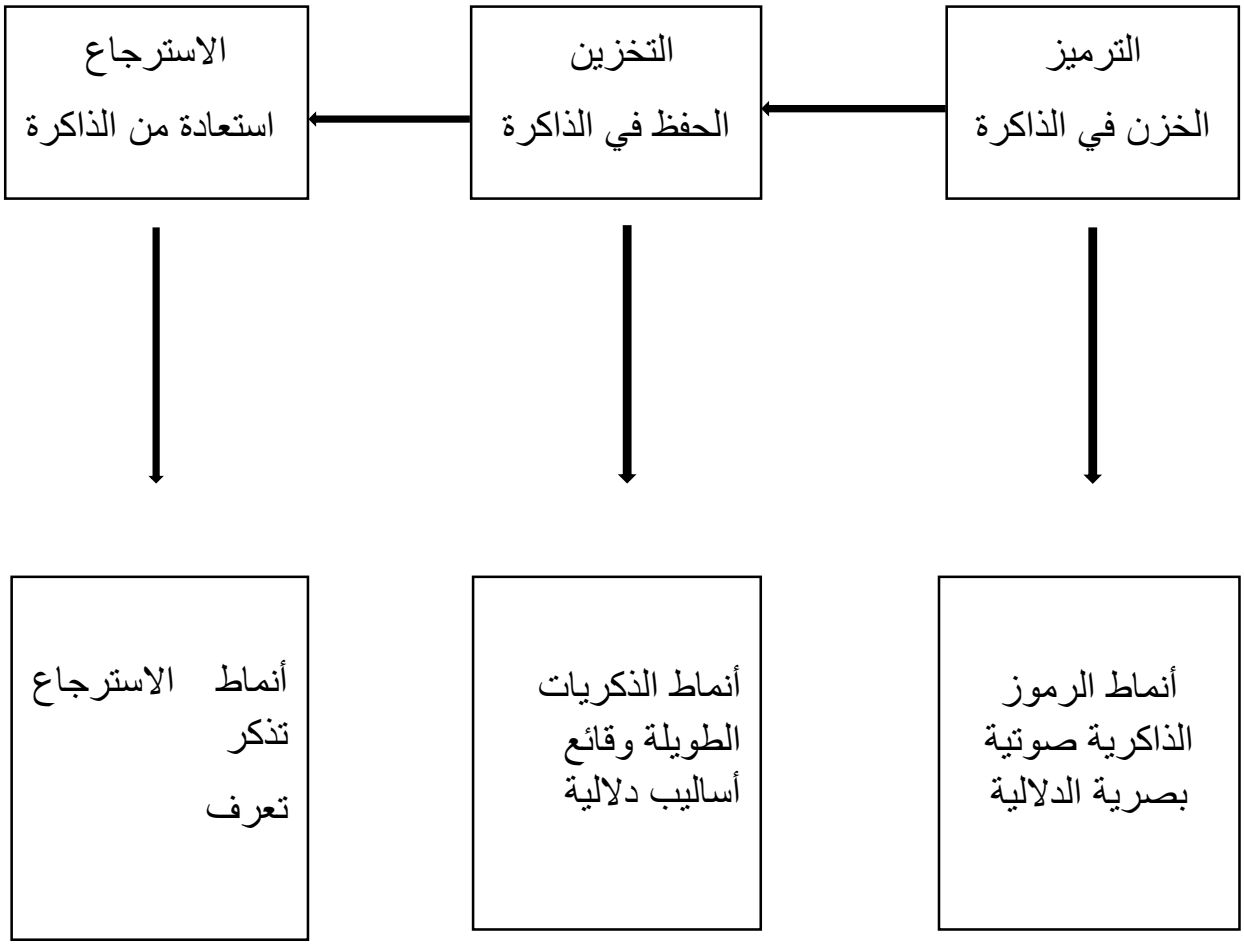
يرى علماء النفس المعرفي أن الذكريات ليست صورا أو خبرات ثابتة لكنها إعادة تركيب، فالخبرات اليومية والمواقف هي مجرد محفوظة ثابتة في الذاكرة، أصبح يعرف العلماء حديثهم عن معالجة المعلومات للذاكرة والمراحل أو العمليات الأساسية الثلاثة التي يتم في تصنيع الذكريات، فهناك أولا عملية الاستقبال والترميز المعلومات الحسية، تكون على شكل نبضات عصبية لكي توصل إلى الدماغ وتستقبل من جهاز الذاكرة فيه، وتمثل هذه الرموز بدقة المصادر الحسية للمنبهات.

فالرموز الكلامية تمثل سلسلة من الأصوات والرموز البصرية، تمثل المنبهات على شكل صور والرموز الدلالية المعاني تمثل الخبرة بمعناها الكلي أما العملية الذاكرية فهي تخزين لهذه المعلومات مرمزة والاحتفاظ بها في سجل المعلومات الذاكري لمدة تطول أو تقصر وفقاً لأهمية الذاكرة وطبيعتها، أما المرحلة العملية الثانية فيه: استرجاع هذه المعلومات واستحضارها إلى ساحة الوعي والشعور من حيث هي مسجلة ومحفوظة، وتأخذ هذه العملية أحد شكلين

التذكرRecall : وهو استدعاء للمعلومات من الذاكرة دون إعانة، والتعرف

Recognition: وهو استحضار المعلومات بالاستعانة بمفاتيح أو إيحاءات كأسئلة الاختيار من متعدد. (د. نبيل عبد الهادي،2024، ص 190 191)

والشكل رقم (23_6)



سابعا: أليات عمل الذاكرة

ذكر (Malin 1994) أن هراك شهد اتفاق بين علماء النفس المعرفي والعمليات التي تتضمن ها الذاكرة وهي: عمليات الاكتساب (أو التشفير)، عملية التخزين (أو الاحتفاظ) وأخيرا عملية الاسترجاع (الطيب ،2006، ص 38)

- **عملية الإكتساب:**

وهي المرحلة التي ينتقي فيها الفرد المعلومات من المحيط الخارجي بهدف تخزينها، يجري ترميز المعلومات الداخلة أولا على شكل آثار حسية (سمعية أو بصرية) والتي قد تكون: جملا، كلمات، نصوص، رسومات (أو حتى مقاطع وكلمات عديمة في الوضعية التجريبية المخبرية) ثم تعالج بدرجة أعلى من ذلك حيث تتحول إلى آثار على مستوى الذاكرة قصيرة المدى ومن المحتمل بعد هذا أن تعالج على مستوى طويلة المدى. (Cordier, 2004،p38)

- **عملية الاحتفاظ:**

تعرف Lotus مرحلة الإحتفاظ بأنها الفترة الزمنية التي تقضي بين الحدث أو الواقعة وإعادة جمع أجزاء خاصة من المعلومات المتعلقة بهذا الحدث وتعتبر هذه الفترة الزمنية حساسة. (قاسم، 1990، ص 49).

فالمعلومات التي من المسجلات الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى أي التي حظيت بقدر من الإنتباة وتم تشفيرها، يمكن للذاكرة أن تتعامل معها لكي يشمل الإحتفاظ بها.

أما التخزين في الذاكرة طويلة المدى تم تشفيرها بالإعتماد على عدة نمادج كالتنظيم الهرمي للمعلومات والنمادج الشبكية، أي أن الإحتفاظ بالمعلومات الجديدة في الذاكرة طويلة المدى يستوجب دمج تلك المعلومات بالمعلومات التي سبق الإحتفاظ بها. (طيب، 2006، ص43).

- **عملية الإسترجاع:**

و هي المرحلة التي يتذكر فيها الشخص ما خزنه من المعلومات وكان موضوع الإسترجاع أحد المواضيع التي إهتم بها الباحثين (Tulving osler 1968 thomason, 1973,baddeley 1983) فقد ذكر أنه يوجد سببان لعدم إسترجاع المعلومة:

- ✓ إما أن المعلومة التي بحث عليها الشخص لم تحزن من الوهلة الأولى.
- ✓ وإما أن المعلومة مخزنة، ولكن يتعذر إسترجاعها فالمعلومة في هذه الحالة موجودة ولكن الوصول إليها صعب.

وعليه فالاسترجاع يمثل التفاعل المعقد الثلاثة عوامل:

- الطريقة الخاصة في ترميز المعلومات أو المثيرات. .
- هذه المعلومات الخاصة التي جرى ترميزها منضمة في إشارات الإسترجاع.
- السباق الذي يحدث فيه الإسترجاع.

سابعا: إستراتيجيات الذاكرة

استخدم علماء علم النفس المعرفي مصطلح استراتيجيات الذاكرة كمرادف المصطلح معينات الذاكرة ويقصد بها مجموعة من التقنيات أو الأساليب التي تهدف إلى تنظيم المعلومات بحيث تصبح أسهل في حفظها وتذكرها.

ويعرف **فتحي الزيات 1998** استراتيجيات الذاكرة بأنها الاستراتيجيات التي تساعد على تنشيط الذاكرة ورفع كفاءتها.

ويعرف أيضًا **جابر عبد الحميد 1998** استراتيجيات الذاكرة بأنها طرق تساعد على التذكر. ويعرف أيضًا كل من أمال صادق وفؤاد أبو حطب 1994 استراتيجيات الذاكرة بأنها خطط منظمة يمكن استنتاجها بين أنماط السلوك التي تصدر عن المتعلم على الرغم من أنه قد لا يكون واعيا بها وهي قابلة للتعلم والاكتساب.

كذلك **"روبرت سولسو Robert Solso 2000** الذي عرف استراتيجية التذكر بأنها الأساليب أو الحيل التي تساعد على تقوية جانبين من جوانب عمليات الذاكرة وهما:

- حفظ وتخزين المعلومات.
- استدعاء المعلومات المختزنة.

ويذكر **"بينلروسنومان (Bienler & Snowman)1993** أن أسباب فعالية معينات الذاكرة تكمن في أنها:

- تزودنا بسياق واضح يمكننا من تنسيق وتنظيم المفردات غير الواضحة.
- تعزز المادة المتعلمة التي تخلو من المعنى من خلال ربطها مع معلومات أكثر ألفة ومعنى.
- تزودنا بمنبهات استرجاع مميزة والتي يجب أن تكون قد شفرت مع المادة المتعلمة
- تفرض على المتعلم أن يكون مشاركا بنشاط في عملية التعلم

ومن أهم استراتيجيات الذاكرة

1. استراتيجية التسميع

يقصد باستراتيجية التسميع الطريقة التي يردد بها الفرد المعلومات ترديداً لفطياً أو بصرياً كي يتم حفظها أو في مخزن الذاكرة العاملة كما أنها سهلة التعلم قابلة للتطبيق الواسع سواء عند التلاميذ العاديين أو المتأخرين دراسيا أو ذوي صعوبات التعلم.

ويوجد نوعين من التسميع هما:

أ -التسميع المحافظ.

ب التسميع المفصل.

حيث يتطلب التسميع المحافظ تكرار أو إعادة المعلومات في الذهن ويتم اللجوء إلى هذا النوع من التسميع عندما يكون الهدف هو الاستخدام الفوري أو الآني للمعلومات حيث يعمل الفرد على تسميعها كي تبقى نشطة فيما يتسنى له استخدامها، وعندما يستخدم الفرد هذه المعلومات ربما يهملها بعدد ذلك إذ أشعر أنه لن يستخدمها مستقبلا أو يبذل مزيدا من الجهد المعرفي لإرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى من أجل الاحتفاظ بها إذا أشعر أن وجود مثل هذه المعلومات يساعد

في تحقيق أهداف مستقبلية، ومن الأمثلة على ذلك النبوغ حفظ رقم تليفون أو بعض المعلومات مثل الأسماء والمصطلحات وغيرها.

أما التسميع المفصل فيلجأ إليه الفرد عندما يكون الهدف الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، ففي مثل هذه الحالة لا يلجأ الفرد إلى تسميع المعلومات أو ترديدها فحسب بل يحاول ربطها ببعض الأشياء المألوفة بالنسبة له كي تساعده على تذكرها لاحقا بسهولة، فهذا النوع لا يحافظ على المعلومات في الذاكرة العاملة فقط بل يساعد على نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى، لذا تعد عملية التسميع عملية تحكم تنفيذية تؤثر على سير المعلومات وتخزينها بالذاكرة.

2. استراتيجيات التنظيم

يقصد باستراتيجية التنظيم محاولة إيجاد أو اشتقاق تنظيم أو ترتيب المادة المتعلمة كأن توجد أسس مشتركة للوحدات الصغيرة في المادة تحت مظلة وحدات أكبر، أي محاولة تنظيم وحدات المادة الأقل عمومية داخل وحدات أكثر عمومية أو ذات رتب أعلى مثل الأخضر -الأصفر - الأحمر -الأزرق كلها تنتمي إلى فئة اللون كذلك (خوخ- مشمش – برتقال) كلها فواكه وهكذا.

ومن الأساليب الفعالة الأخرى تنظيم المادة المتعلمة في تكوين هرمي.

والتكوين الهرمي هو تنظيم يتم من خلاله ترتيب الفقرات في شكل سلسلة من الفئات حيث تكون الفئات الأكثر عمومية في القمة ثم الفئات الأقل عمومية ثم الفئات النوعية.

ويؤدي تنظيم المفاهيم المتعلمة واشتقاق أخر لها إلى تيسير تعلمها والاحتفاظ بها، ومن ثم تذكرها، فالمادة المتعلمة ليست مجرد مجموعة من الكلمات المنفردة المعزولة عن بعضها البعض، وإنما هي تقبل الترتيب والتنظيم وإعادة الصياغة والاشتقاق والاستدخال والتوليف والتوليد، ومن ثم يمكن أن تكون كائنا حيا نشطاً فعالا ممتعا ومثيرا، ويمكن لكل من المعلم والمتعلم أن يوظف هذه الخصائص في الوصول إلى التعلم الفعال.

ويرى **أنور الشرقاوي 2003** أن من أهم العوامل التي تساعد على استرجاع المعلومات من الذاكرة هو تنظيم المعلومات المراد تعلمها على نحو ما وبشكل منسق وذلك يسهل الاحتفاظ بها في الذاكرة لفترة طويلة كما أن التصنيف الجيد للمعلومات وقفا لنظام معين يساعد على كفاءة تخزينها ودقة وسرعة استرجاعها.

ويشير **"بجور كلاند" و "دوجلاس" Bjorkhand & Douglas 1998** إلى أن تنظيم الكلمات أو الصور في فئات ذات معنى يساعد على الاحتفاظ بها في الذاكرة لفترة طويلة وأنه من المفيد استخدام هذه الاستراتيجية في الحياة العملية، فمثلا تذكر الأشياء التي يجب شراؤها من محل البقالة يحدث له تعزيز إذا ما قام المتسوق بتنظيم الأشياء في فئات مثلا (منتجات ألبان -لحوم -خضروات -فواكه) أو الوجبات أشياء خاصة بالإفطار أو الغداء أو العشاء. (إيهاب عيسى المصرى،2020، ص75 76 77 78).

خلاصة:

إذا فالذاكرة هي القدرة العقلية التي تمكّن الإنسان من تخزين المعلومات والخبرات السابقة واسترجاعها عند الحاجة. تعتبر الذاكرة وظيفة حيوية وأساسية في حياة الإنسان، حيث تلعب دورًا مهمًا في التعلم واتخاذ القرارات وحل المشكلات

ومن أنواعها الذاكرة الحسية وهي تحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة جدًا (ثوانٍ أو أقل) من خلال الحواس مثل السمع والبصر.

والذاكرة قصيرة المدى: تخزن المعلومات لثوانٍ إلى دقائق، وتستخدم لمعالجة المعلومات بشكل فوري.

والذاكرة طويلة المدى: تخزن المعلومات لفترات طويلة قد تمتد لسنوات، وتشمل الذكريات الشخصية، والمعرفة العامة، والمهارات.

وتمر الذاكرة بمراحل عملها أولها الترميز حيث يتم تحويل المعلومات إلى شكل يمكن للدماغ تخزينه.وياتي بعدها التخزين أي حفظ المعلومات داخل الدماغ لفترة قصيرة أو طويلة.واخيرا الاسترجاع وهو استدعاء المعلومات المخزنة عند الحاجة

والذاكرة قد تضعف مع التقدم في العمر أو نتيجة عوامل مرضية مثل الخرف أو التعرض للإجهاد الشديد، وتتأثر التركيز والانتباه

الفصل الثالث

الفصل الثالث: القرآن الكريم

تمهيد

1. تعريف القرآن الكريم
2. فضل القرآن الكريم
3. أهمية القرآن الكريم
4. حفظ القرآن الكريم
5. أماكن تعليم القرآن الكريم
6. طرق تعليم القرآن الكريم

خلاصة

تمهيد:

لقد تمسك سلفنا الصالح بالقرآن الكريم، وتعلموه، وعلموه، وعملوا بما فيه، فما هو تعريف القرآن الكريم، وماذا ورد فيه من فضائل.

أولا: تعريف القرآن:

-لغة: جاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وانما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤُه ويقرُؤُه، الأخيرة عن الزجَّاج، قرَءًا وقراءة وقرآنًا الأولى عن اللحيانّي، فهُو مقروب ء، أبو إسحاق النَّحوي: يسمى كلامُ الله عز وجل الذي أنزله على نبيه كتابًا وقُرآنًا وفرقانًا، ومعنى القرآن معنى الجمع ويسمى قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها ".

-اصطلاحا: للقرآن الكريم عدة تعاريف ، نذكر منها تعريف الصبا "بأنه كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه محمد المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر والمتعبد بتلاوته". محمد لطفي الصباغ، ص 25

ثانيا-فضل تلاوة القرآن الكريم:

لتلاوة القرآن الكريم والاجتماع عليه فضائل كثيرة نذكر منها:

1_الأجر والثواب لمن يقر أ القرآن الكريم ويتدبر معانيه، قال الله تعالى :(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتلُونَ كتَبَ ٱللَّه وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوةَ وَأَنفَقُوا ممَّا رَزَقنَٰهُم سرآ وَعَلَانيَة يَرجُونَ تجَٰرَة لَّن تَبُورَ). فاطر الاية:29.

وقد أخرج الترمذي، أن رسول الله قال: (مَن قَرأَ حَرفِا من كتَاب اللهَّ فَلَهُ به حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بعَشر أَمثَالَها لَا أَقُولُ الم حَرفٌ ولَكن أَلفٌ حَرفٌ وَلَامٌ حَرفٌ وَميمٌ حَرفٌ). سنن الترمذي.الحديث؛2910

1_أن معلم القرآن ومتعلمه من خير الناس فقد أخرج البخاري، أن رسول الله قال: (خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَه).

صحيح البخاري.الحديث؛5027

3_أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فقد أخرج ابن ماجه أن رسُولُ اللهَّ قال:

(إنَّ للهَّ أَهلينَ من النَّاس قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهَّ مَن هُم؟ قَالَ: هُم أَهلُ القرآن أَهلُ اللهَّ وَخَاصَّتُه).

سنن ابن ماجة.الحديث؛215

4_حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم، والاطمئنان النفسي وتتحقق السعادة الدنيوية والأخروية، فهو كلام الله، وتلاوته ذك لله، قال تعالى:(أَلَا بذكر الله تَطمَئنُّ القُلُوبُ). الرعد، الاية؛28.

5_أن في الاجتماع على تلاوة كلام الله تعالى ومدارسته نزول السكينة، أخرج مسلم، أن النبي قال: (وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتُ من بُيُوت اللهَّ يَتلُونَ كتَابَ اللهَّ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم إلَّا نَزَلَت عَلَيهم السَّكينَةُ وَغَشيَتهم الرَّحمَةُ وَحَفَّتهم المَلَائكَةُ وَذَكَرَهُم الله فيمَن عنده). صحيح مسلم، الحديث؛6853

6_أن حلقات القرآن الكريم من رياض الجنة، أخرج الترمذي أ نَّ رسُو ل اللهَّ قال:(إذَا مَرَرتُم بريَاض الجَنَّة فَارتَعُوا قَالُوا: وَمَا ريَاضُ الجَنَّة قَالَ: حلَقُ الذِّكر).سنن الترمذي، الحديث؛3510

7_أن في تعليم القرآن الكريم حفظاً له وقياماً بتبليغه للناس وتنفيذا لأمر رسول الله، فقد أخرج البخاري أنَّ النَّبِيَّ قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَو آيَةِ). صحيح البخاري، الحديث؛3460

8_ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله، أخرج البخاري أن رسول الله قال :(سَبعَةٌ يُظلُّهُم اللهَّ في ظلِّه يَومَ لَا ظلَّ إلا ظلُّهُ ...وَشَابَ نَشَأ في عبَادَة رَبّه وَرَجُلٌ قَلبُهُ مُعَلَّقٌ في المسَاجد). المصدر نفسه، الحديث؛660

9_القرآن يشفع في صاحبه يوم القيامة فعن ابن عمر عن النبي قال:(لا حسدَ إلا على اثنتين رجلٌ آتا اللهُ مالاِ فهو ينفقُ منه آناءَ الليل وآناءَ النهار ورجلٌ آتا اللهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليل وآناءَ النهار). المصدر نفسه، الحديث؛5025

10_الرقي في درجات الجنة يوم القيامة لصاحبه فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن

النبي قال: (يقالُ لصاحب القرآن اقرأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عند آخر آيةُ تقرؤُها). سنن أبي دواد، الحديث؛1464

ثالثا: أهمية الحفظ في تحصيل العلوم:

يعدّ الحفظ أساساً من أسس التعلم، وسبيلا من سبل تحصيل المعارف والعلوم وفي هذا

يقول الشافعي رحمه الله:

علمي معي حيث ما يممت ينفعني *** قلبي وعاء له لا بطن صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي *** أو كنت في السوق كان العلم في السوق. محمد إدريس الشافعي،1405هـ 1958م، ص100.

كما يقول ابن خلدون مؤكدا على مدى أهمية الحفظ:

"إنهّ لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته

في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنده ." عبد الرحمن بن خلدون،2004، ص406.

ربعا: حفظ القرآن الكريم:

أنزل الله كتابه الكريم على نبينا محمد وتكفل بحفظه من الضياع والنقل والتحريف (إنَّا نَحنُ نَزَّلنَا اَ لْذِّكرَ وانَّا لَه لَحٰفظُونَ). سورة الحجر، الآية 09. وقد حرص النبي في أول أمره على حفظ القرآن الكريم، فكان يحرك به لسانه خوفاً من ضياعه وتفلته، فطمأنه الله سبحانه بأنه محفوظ في صدره ... فقال تعالى:

(لا تُحركً بِهِ لِسا نك لِتَّعجل بِهِ (16) إنَّ عليًنا جمًعهُ وقُرًآ نه (17) سورة القيامة، الآيتان: 16 17

كما أنه كان يحث أصحابه على العناية بهذا القرآن وحفظه، ويفضل بعضهم على بعض في القراءة ويمتدح من يتغنى به، وقد وعى الصحابة هذا التوجيه فعملوا به، واستمروا على ذلك حفظا وتعلما وفقها وتأملا، وسار على ذلك التابعون وخيار الأمة، وأولوا الاهتمام بتوجيه الناس إلى حفظ القرآن وجعله أولى الأوليات وأهم المهمات.

وهذا ابن خلدون رحمه الله يولي اهتماما للتعلم في فترة الصبا فيقول " اعلم أن تعلّم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أ صل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه". المصدر نفسه، ص353

ولذلك اعتنت الأمة جيلاً بعد جيل بحفظ كتاب الله مع التفقه فيه والعمل به، فدأبوا على تعلم القرآن وحفظه بطريقة سهلة، ولا ت ا زل تلك الطريقة متبعة لحد الساعة، تعتمد التلقي والسماع عن الشيوخ المتقنين، أسوتهم في ذلك الصحابة رضوان الله عليهم الذين تلقوا القرآن كان عن النبي مشافهة، يدل لذلك قال ابن مسعود " والله لقد أخذت من في رسول الله بضعاِ وسبعين سورة "، إضافة الى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري وغيرهم .صحيح البخاري، الحديث؛5000

خامسا: أماكن تعليم القرآن الكريم:

ارتبطت حركية التعليم بالجزائر منذ عهد قديم بتعليمية اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم في مؤسسات خاصة تشرف عليها السلطة الحاكمة أحيانا تتولى تسييرها وتموينها، وفي أحيان يكون التمويل من أهل الخير والصلاح، وتنسب أحيانا أخرى إلى الزوايا وأهل العلم ، وتشكل هذه الظاهرة التعليمية، حقلا خصبا لدارسه تعليمية اللغة العربية وطرق التدريس في الجزائر العميقة في التاريخ، القائمة أصلا على التلقين والحفظ مسلكا ومنهجا بيداغوجيا، والتي تفسر فعل التدريس الكلاسيكي و أهميته في تكوين ملكة الحفظ لدى الطفل، و الحفاظ على نقل وتواتر النص القرآني من التلف والتحوير. لقد تم دخول القرآن الكريم إلى القطر الجزائري مع الفاتحين الأولين، وتلقاه الناس بالقبول والحفظ، وأخذه الخلف عن السلف كاملا غير منقوص بس وره وآيته، وحروفه، بل بخطه العثماني الخاص به، فتعلمه الصبيان حسب الطريقة التي تلقوه بها، بقواعد مضبوطة، وأحكام ثابتة، فلا يتخطاها أحد، ولا يسمح بتغييرها قط، فما هي إذن الأمكنة التي استخدمت لتعليم هذه القواعد والأحكام، وعملت على نقل القرآن من جيل إلى آخر؟ ماهي المؤسسات التي حافظت على وجوده واستمرا ريته؟

أولا: أماكن التعليم القرآني: شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والرابطات والمكتبات العمومية والخاصة، وقصور الأمراء، ود ور العلماء، وحتى الدكاكين... الخ. (إبراهيم العبيدي التوزري، ص97).

وظهر هذا التعليم في أواخر القرن الأول الهجري، في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم وفضل، فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام. (عبد الرحمن بن أحمد التيجاني.1983.ص176).

أ-المساجد: المسجد هو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن والكتابة وتحفيظهم كتاب الله، وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات المستويات، فهي مركز إعلامي للإسلام، وملجأ من لا ملجأ له. (زغلول راغب محمد النجار.1970).

ب-الزوايا: لقد ظهرت المؤسسة نتيجة انتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا، والانشغال بالآخرة، وظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن والقرى وخاصة في العهد التركي، والزاوية بيت أو مجموعة من بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف، وقراءة القرآن، وذكر الله، وأهم أعمال الزوايا التربية والتعليم، زيادة عن أعمالها الثقافية فإنها كانت مركزا للغرباء والفقراء، وملاجئ للمجاهدين والفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد فرنسا. (مصدر سابق ص80),

ج-الرباط: أطلق هذا اللفظ أيضا على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور، هي مراكز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية إلى أن مكان تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود)، ولا تقتصر الرباطات على مهمة الدفاع عن المواطن والحفاظ على تراثه الإسلامي، بل تقوم أيضا بوظيفة التعليم. (أبوفلجة1974، ص27).

د-الكَتَاتيب القرآنية: الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب، والجمع الكتاتيب، واستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب "عوض لفظة "كتاب"، ويظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق أخرى كلمات "المسيد " في الجزائر العاصمة...الخ. (محمد بن سحنون 1972، ص64).

وقال ابن باديس في هذا الشأن": إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية".

للكتاب وظيفة في المجتمع الجزائري، تتلخص في تحفيظ القرآن وتعليم مباد الدين الإسلام وأسسه، والمحافظة على الإطار العام للشخصية الوطنية، وضمان اكتساب المجتمع للثقافة العامة لمختلف النظم الاجتماعية الأصيلة. وتعليم اللغة العربية التي تعتبر إحدى ثوابت الأمة الجزائرية.

... كما عملت هذه المؤسسة على تحصين المجتمع من الاستلاب إبان فترة 130 سنة من الاستعمار الفرنسي. (زايد مصطفى 1986، ص 129)

سادسا: الطريقة التعليمية

أولا: بالكتاتيب القرآنية:

تكاد تكون الطريقة المتبعة في الزوايا والكتاتيب هي الحفظ والتلقين... فالمعلم هو الذي يشرح ويحلل، أما المتعلمون فعليهم أن يتقبلوا ما يقوله المعلم في معظم الأوقات ثقة به.

والى ذلك يشير ابن خلدون قائلا: " فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاختصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدرسة بالرسم ومسائله ".... (مقدمة بن خلدون، ج2، ص.353)

ثانيا: أسلوب المعلم في تعليم أبجدية اللغة العربية:

إن المعلم الكتاب يستخدم عدة طرق تتكامل فيما بينها، والجداول التالي يوضح بعضه؛

الحرف	النطق	تحفيظ للترسيخ
أ	ألف	لا شان عليه أو ما ينقطش
ب	باء	نقطة من تحت
ت	تاء	نقطتين من فوق
ث	ثاء	ثلاثة من فوق
ج	جيم	نقطة من تحت
ح	حاء	لا شان عليه أو ما ينقطش

خ	خاء	نقطة من فوق
د	دال	لا شان عليه أو ما ينقطش
ذ	ذال	نقطة من فوق
ر	راء	لا شان عليه
ز	زاي	نقطة من فوق
ط	طاء	لا شان عليه أو ما ينقطش
ظ	ظاء	نقطة من فوق
ك	كاف	لا شان عليه أو ما ينقطش
ل	لام	لا شان عليه أو ما ينقطش
م	ميم	لا شان عليه أو ما ينقطش
ن	نون	نقطة من فوق
ص	صاد	لا شان عليه أو ما ينقطش
ض	ضاد	نقطة من فوق
ع	عين	لا شان عليه أو ما ينقطش
غ	غين	نقطة من فوق
ف	فاء	نقطة من فوق
ق	قاف	نقطتين من فوق
س	سين	لا شان عليه أو ما ينقطش

ش شين ثلاثة من فوق

و واو لا شان عليه

هـ هاء لا شان عليه

لا لام لا شان عليه

ي ياء نقطتين من تحت

ء همزة لا شان عليه أو ما ينقطش

وبمجر الانتهاء من هذه الطريقة تكون الحروف قد رسخت في أذهان التلاميذ طبقا لشخصية كل مجموعة من المجموعات، يشرع المعلم في تدريسها مرتبطة بموضوعات وصور محسوسة من بيئة التلاميذ، يمكنه من إيجاد علاقة بين الصور المحسوسة والصور المعنوية للحرف المطلوب منه تعلمه. المؤسسة التربوية القديمة الجلفة الجزائر، (زايد مصطفى، ص129).

ثالثا: الطريقة التعليمية بالكتاب والمساجد قديما:

عندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكتاب يقدم له معلمه وشيخه لوحة ويسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها التلميذ عن ظهر قلب، يحفظها أولا بأسمائها : ألف، الباء، التاء ...الياء، الهمزة .ثم ينتقل التلميذ إلى نطقها هكذا باللغة العامية" : ألف ما ينطقش"، الباء وحدة من تحت ...الخ، ثم ينتقل التلميذ إلى نطقها أيضا باللغة العامية جريا على حركاتها: ارفع، أ انصب، إ اخفض، بُ ارفع، ب انصب، بِ اخفض وهكذا بقية الحروف، وكذلك أ بالرفعة أُ، بالنصبة أ ، بالخفضة إِ، وهكذا مع بقية الحروف، وبعد هذا كله

ينتقل التلميذ إلى معرفة كيفية النطق بالحروف و للطفل سورا من القرآن الكريم في جهة من اللوح، ثم تأتي مرحلة ثانية تتمثل في كتابة المعلم سطورا من القرآن في جهة من اللوح وعلى التلميذ أن يمر بقلمه الغليظ على ما كتبه المعلم 1. ثم تأتي بعدها طريقة الإملاء، أو الإلقاء من المعلم والسماع من التلميذ وكتابة ما سمعه ثم تصحح اللوح ويقرؤها المعلم في حين أن التلميذ يستمع، ثم يعيد التلميذ القراءة والمعلم يسمع ويصحح ما كان من خطأ لفظي، وبعدها ينتقل التلميذ إلى الحفظ بتكرار اللوح عددا معينا في الغالب لا يقل عن خمسين مرة ويعرض ما حفظه على المعلم الذي يرده لإعادة الحفظ، أو يعطيه الإذن بمحو اللوح بالماء والصلصال.

وكخلاصة نقول إن الطريقة التربوية التعليمية التي كانت متبعة في الكتاتيب هي قديمة وجدت مع وجود هذه المؤسسات وقد أثبتت فاعليتها آنذاك، وهي لحد الآن متبعة في بعض الكتاتيب والمدارس القرآنية. (الكتاتيب القرآنية. 1900 إلى 1977، ص.37_38)

خلاصة الفصل:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع حول القرآن الكريم، هذا الكتاب الخالد الذي أنزله الله هدى ونوراً للعالمين، وجعله معجزة خالدة ودستور حياة للمسلمين. وقد حاولنا تسليط الضوء على الجوانب الأساسية المتعلقة بالقرآن الكريم، من تعريفه، وفضله، وأهميته، وأماكن تعلميه، وطرق تعلمه.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية:

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الإطار الزماني والمكاني
3. عينة الدراسة
4. منهج الدراسة
5. أدوات الدراسة

تمهيد

في هذا الجزء الدراسة سيتطرق الباحث إلى وصف مجتمع العينة وطريقة اختيارها بالإضافة إلى عرض إجراءات منهجية لدراسة، وقامت أيضا بتطبيق أدوات ووسائل للإجابة عن الفرضيات والتحقق من صحتها.

الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ضرورية في البحث العلمي نظر لارتباطها المباشر بالميدان، إذ تعد أول خطوة للتعرف على ميدان بحثه والإلمام به وتوظيف المعلومات النظرية التي تحصل عليها، وكذلك التعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة بالإظافة إلى أنها تعتبر انطلاق للبحث العلمي بجميع أجزائه النظرية والتطبيقية، حيث يقوم الباحث في بحثه على معرفة وسائل بحثه وصلاحياتها، لضمان نتائج دقيقة في نهاية البحث.

1) الإطار الزماني والمكاني لدراسة الإستطلاعية:

أ) الإطار الزماني:

استغرقت الدراسة الإستطلاعية حولي 20 يوم بدأت بتأريخ 2025/04/03 إلى غاية 2025/04/22.

ب) الإطار المكاني:

كانت الدراسة الإستطلاعية على مستوى ولاية تيميمون قمت بزيارة مدرسة نواري قويدر بماسين ابتدائية من أجل اختيار العينة المناسبة التي تتناسب مع موضوع الدراسة.

2) الهدف من الدراسة الإستطلاعية:

- جمع المعلومات اللازمة لإجراء الدراسة.
- التأكد من وضوح صياغة الأسئلة.

- قياس مدى اهتمام المعلمين بموضوع البحث.
- جمع ملاحظات أولية حول العلاقة بين تحفيظ القرآن الكريم وفاعلية الذاكرة
- تعديل أو حذف أو إضافة بعض الأسئلة بناء على ملاحظات المعلمين

4) نتيجة الدراسة لاستطلاعية:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة.
- تأكيد على أن الأسئلة واضحة ومباشرة.
- إشارة البعض إلى إضافة سؤال حول الانضباط السلوكي للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريم.
- ساعدة في ضبط الاستبيان وإجراء تعديلات طفيفة عليه قبل التحكيم وتعميم على العينة الأساسية
- تحديد فرضيات الدراسة التي تسعى إلى التأكد من صحتها.

ولتدعيم دراسة قمت بإجراء اختبار على بعض الحالات:

5) الحالات:

أسفرت الدراسة الإستطلاعية عن اختيار 7 حالات من لأكثر حفظ للقرآن الكريم إلى لأقل حفظ خلال الدراسة:

- ✓ **الحالة الأولى:** (ع. م) وهو ذكر يبلغ من العمر 7 سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.
- ✓ **الحالة الثانية:** (ع. ع) وهو ذكر يبلغ من العمر 7 سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.
- ✓ **الحالة الثالثة:** (ع. و) وهو ذكر يبلغ من العمر 7 سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة عبس.

- ✓ **الحالة الرابعة:** (ص. ض) وهي أنثى يبلغ من العمر 7 سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الغاشية.
- ✓ **الحالة الخامسة:** (ت. د) وهي أنثى يبلغ من العمر 7 سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الشرح.
- ✓ **الحالة السادسة:** (أ. ع) وهي أنثى يبلغ من العمر 7 سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة البروج.الحالة السابعة:(ت. ع) وهو ذكر يبلغ من العمر 7 سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة التين.

2) الإطار الزماني والمكاني لدراسة الأساسية:

أ) الإطار الزماني:

دامت الدراسة شهر من 2025/04/03 إلى2025/04/17

ب) الإطار المكاني:

لقد أجرينا دراستنا على مستوى ولاية تيميمون على مستوى مدرسة نواري قويدرالإبتدائية تقع في "قصر ماسين " فنجد عند المدخل المؤسسة مكتب الإدارة والذي يجمع بين مكتب الاستقبال ومكتب المديرة، وإلى جانب هذا يوجد أقسام من السنة أولى إلى السنة الخامسة كل سنة بقسمين قسم (أ) وقسم (ب).

تم اختيار 5 حالات فقط من حالات الدراسة الإستطلاعية وتم تطبيق عليهم اختبار لقياس الذاكرة العاملة (اختبار الحلقة الفونولوجية ارقام_ جمل) في الدراسة الأساسية حيث أن الحالات الخامس تم اختيارها على حسب كمية الحفظ للقرآن الكريم أكثر حفظا أقل حفظا

الحالات:

الحالة الأولى: (ع. م)

الطفل (ع. م) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.

الحالة الثانية: (ع. ع)

الطفل (ع. ع) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ القرآن من الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.

الحالة الثالثة: (ع. و)

الطفل (ع. و) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ القرآن م الكريم من سورة الناس إلى سورة عبس.

الحالة الرابعة: (ص. ض)

الطفلة (ص. ض) تبلغ من العمر 7-سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الغاشية.

الحالة الخامسة: (ت. د)

الطفلة (ت. د) تبلغ من العمر 7-سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الشرح.

ومن خلال نتائج اختبار تم تصميم استمارة موجه إلى معلمي السنة الأولى ابتدائي، وذلك لقياس آرائهم حول أثر تحفيظ القرآن الكريم قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة لدى التلاميذ.

وقد استنبطت أسئلة الاستمارة كل من نتائج الاختبار ودراسات سابقة وفرضيات البحث

وتم بناءها وفق معايير علمية وبأسلوب مبسط وواضح باستخدام كل من Google Drive.

في تعديل بعض الأسئلة تم الاستعانة بمحرك الذكاء الاصطناعي لتتماشى مع موضوع البحث مراعاةً لما يلي:

- احتوى على أسئلة مغلقة لتسهيل التحليل الإحصائي.

"تم اعتماد **سلم تنقيط مقياس ليكرت** من 5 درجات (دائما, غالبا, أحيانا, نادرا, ابدا)

وبعدها تم التحقق وحسب كل من الصدق الظاهري والثبات الأداة كما هو موضح كالأتي:

أ_ الصدق الظاهري:

تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتحقق من صدقها ووضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة وصلاحيتها للاستخدام الفعلي، وبعد تحكيمها أجريت عليها تعديلات طفيفة بناءً على الملاحظات الأساتذة حتى يتسنى لنا استخدامها.

ب_ الثبات: تم حساب معامل الثبات "كرونباخ ألفا"، Cronbach's Alpha وبلغ ما يقارب

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.864	12

3) منهج الدراسة:

تتعدد المناهج وتختلف باختلاف موضوع البحث وطبيعة المشكل المراد دراسته، فالمنهج هو أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها. (سعد سليمان ,2019، ص119)

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، لكونه الأنسب لطبيعة البحث، إذ يسمح بوصف الظاهرة المدروسة كما في الواقع وتحليلها لفهم أبعادها المختلف.

ويُعد هذا المنهج مناسبًا لأن الدراسة تهدف إلى:

- رصد آراء معلمي السنة الأولى ابتدائي حول تأثير تحفيظ القرآن الكريم قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة.
- تحليل استجابات المعلمين من خلال استبيان منظم.
- الوصول إلى نتائج كمية وكيفية تساعد في تفسير العلاقة بين تحفيظ القرآن وتنمية القدرات الذهنية (وخاصة الذاكرة) لدى المتعلم.

ويمتاز المنهج الوصفي التحليلي بمرونته، وقدرته على **الوصف الدقيق للواقع وتحليل البيانات الميدانية** بطريقة علمية تساعد في الوصول إلى استنتاجات واقعية.

4) أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة واحدة رئيسية لجمع البيانات، وهي:

1)الاستبيان (استمارة الإلكترونية):الاستمارة الإلكترونية هي نموذج رقمي يستخدم لجمع المعلومات من الأشخاص بطريقة منظمة عبر الأنترنت، بدلا من استخدام النماذج الورقية. تستخدم هذه الاستمارات في مجالات عديدة مثل الاستبيانات، طلبات التسجيل، التقييمات وغيرها.

تم تصميم استمارة موجه إلى معلمي السنة الأولى ابتدائي، وذلك لقياس آرائهم حول أثر تحفيظ القرآن الكريم قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة لدى التلاميذ.

استنبطت أسئلة الاستمارة من دراسات سابقة وفرضيات البحث

وتم بناءها وفق معايير علمية وبأسلوب مبسط وواضح باستخدام كل من Google Drive.

في تعديل بعض الأسئلة تم الاستعانة بمحرك الذكاء الاصطناعي لتتماشى مع موضوع البحث مراعاةً لما يلي:

- احتوى على أسئلة مغلقة لتسهيل التحليل الإحصائي.

"تم اعتماد **سلم تنقيط مقياس ليكرت** من 5 درجات (دائما, غالبا, أحيانا, نادرا, ابدا)

2) خصائص أداة الدراسة (الاستبيان)

أ_ الصدق الظاهري:

تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتحقق من صدقها ووضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة وصلاحيتها للاستخدام الفعلي، وبعد تحكيمها أجريت عليها تعديلات طفيفة بناءً على الملاحظات الأساتذة حتى يتسنى لنا استخدامها.

ب_ الثبات: تم حساب معامل الثبات "كرونباخ ألفا"، Cronbach's Alpha وبلغ ما يقارب

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.864	12

2- مقياس الذاكرة العاملة:

1-1- اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطفل على إنتاج وإعادة استرجاع كلمات مبنية داخل جمل مقدمة سمعيا، وهذا لتوضيح الاحتفاظات اللغوية داخل الذاكرة النشطة وبالتحديد داخل الحلقة الفونولوجية حيث تم مراعاة الإجابات المقدمة بالعامية.

هذا الاختبار صمم من قبل (1989 Siegel el Ryan) وطبق من طرف.Segnenic

على الطفل أن ينتج الكلمة الأخيرة في الحملة بصوت مرتفع، الجمل مقدمة بصورة متسلسلة وطريقة التقديم تتم بالتدرج الكلمات التي على الطفل إنتاجها في كلمات متداولة وتكون على شكل صفات أو أسماء أو أفعال، لدينا 9 جملة مقسمة إلى سلاسل مكونة من مجموعتين إلى أربع مجموعات، وتتم عملية التنقيط بإعطاء الطفل نقطة على كل كلمة مسترجعة، وفي الترتيب المعطى فالمجموع الكلى لنقاط الاختبار هو 12 نقطة.

التعليمة: سوف أقدم لك سلسلة من الجمل، كل جملة تشمل كلمة ناقصة عليك أن تحدها وتلفظ بها بصوت مرتفع، ثم تحتفظ بها في ذاكرتك لكي تتمكن من تذكرها بالترتيب بمجرد أن أنتهي من عرض السلسلة.

التنقيط: تحسب نقطة واحدة لكل كلمة تم إنتاجها وبالترتيب الصحيح.

2-1- اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

استعمل هذا الاختبار من طرف بول وشركاؤه عام 1989، وطبقه سنبيريك (1998 . Seigneuric A، بحيث تم تطبيقها كما هي أي دون تكييف.

على الطفل قراءة المجموعات المشكلة من ثلاثة ارقام منفصلة ويحتفظ في ذاكرته بالرقم الأخير من كل مجموعة المجموعات تقدم على شكل سلاسل وفي نهاية كل سلسلة على الطفل أن يتذكر الأرقام الأخيرة بالترتيب.

مثال، في سلسلة من مجموعتين لدينا:

3 7 1

8 4 0

_ التذكر بالترتيب هو: 3 , 8.

الأرقام الأخيرة التي على الطفل تذكرها تتراوح بين أو 9، الرقم 0 لم يقدم أبدا في نهاية المجموعة.

وكما هو الحال في باقي اختبارات الذاكرة النشطة التي استعملناها فهناك 42 مجموعة من الأرقام مقسمة إلى سلاسل مختلفة الطول، ثلاث محاولات السلسلة من مجموعتين، نفس عند المحاولات في السلاسل ذات ثلاث مجموعات، أربع مجموعات، وخمس مجموعات.

يجري الاختبار بنفس الطريقة التي جرت بها الاختبارات الأخرى، ونفس طريقة التنقيط.

الفصل الخامس: تقديم الحالات

1. تقديم نتائج الحالة الأولى وتحليلها.
2. تقديم نتائج الحالة الثانية وتحليلها.
3. تقديم نتائج الحالة الثالثة وتحليلها.
4. تقديم نتائج الحالة الرابعة وتحليلها.
5. تقديم نتائج الحالة الخامسة وتحليلها.
6. النسب المئوية العامة وتحليلها
7. عرض النتائج لتحليل وتفسير البيانات أسئلة المحاور

1_تقديم الحالات

تضمن هذا البحث خمس حالات لأطفال يدرسون في السنة الأولى ابتدائي بمدرسة "نواري قويدر بماسين"، تراوحت أعمارهم بين **6** و **7** سنوات .وقد تم اختيارهم قصد تمثيل مستويات مختلفة من الحفظ القرآني، حيث حفظ بعضهم سورًا كثيرة من القرآن الكريم، في حين لم يتجاوز البعض الآخر السور القصار .هذا التفاوت ساعد في فحص مدى ارتباط التحفيظ المبكر للقرآن الكريم بفاعلية الذاكرة العاملة، عبر اختبارين ميدانيين.

2_تقديم نتائج الحالة الأولى: الحالة الأولى: (ع. م) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.

1-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

سلسلة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	الإجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2 3	1 1 1	4 5 6	1 1 1	7 8 9	1 1 1	9
4	1 2 3 4	1 1 1 1	5 6 7 8	1 1 1 1	9 10 11 12	1 1 1 1	12

2-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

سلسلة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	الاجمالي
2	1	1	3	1	5	1			6
	2	1	4	1	6	1			
3	1	1	4	1	7	1			9
	2	1	5	1	8	1			
	3	1	6	1	9	1			
4	1	1	5	1	9	1			12
	2	1	6	1	10	1			
	3	1	7	1	11	1			
	4	1	8	1	12	1			

3_تقديم نتائج الحالة الثانية: الحالة الثانية: (ع. ع) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ القرآن من الكريم من سورة الناس إلى سورة التحريم.

1-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

سلسلة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	الاجمالي
2	1	1	3	1	5	1			6
	2	1	4	1	6	1			
3	1	1	4	1	6	1			9
	2	1	5	1	7	1			
	3	1	6	1	8	1			
4	1	1	5	1	9	1			11
	2	1	6	1	10	1			
	3	1	7	1	11				
	4	1	8	1	12	1			

2-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

سلسلة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2 3	1 1 1	4 5 6	1 1 1	7 8 9	1 1 1	9
4	1 2 3 4	1 1 1 1	5 6 7 8	1 1 1 1	9 10 11 12	1 1 1 1	12

4_تقديم نتائج الحالة الثالثة: الحالة الثالثة (ع. و) يبلغ من العمر 7-سنوات يحفظ القرآن م الكريم من سورة الناس إلى سورة عبس.

1-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

سلسلة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2 3	1 1 0	4 5 6	1 1 1	6 7 8	1 0 0	6

12	1 1 1 1	9 10 11 12	1 1 1 1	5 6 7 8	1 1 1 1	1 2 3 4	4

2-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

الاجمالي	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	سلسلة
6	1 1	5 6	1 1	3 4	1 1	1 2	2
7	1 0 0	7 8 9	1 1 1	4 5 6	1 1 1	1 2 3	3
0	0	9 10 11 12	0	5 6 7 8	0	1 2 3 4	4

5_تقديم نتائج الحالة الرابعة: الطفلة (ص. ض) تبلغ من العمر 7-سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الغاشية.

1-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

سلسلة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2 3	1 1 1	4 5 6	1 1 1	6 7 8	1 1 1	9
4	1 2 3 4	0	5 6 7 8	0	9 10 11 12	0	0

2-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

سلسلة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	0 0	4
3	1 2 3	1 1 1	4 5 6	0 0 0	7 8 9	0 0 0	0
4	1 2 3	0	5 6 7	0	9 10 11	0	0

	4		8		12		

6_تقديم نتائج الحالة الخامسة: الطفلة (ت. د) تبلغ من العمر 7-سنوات تحفظ من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الشرح.

1-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

سلسلة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	جملة	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2 3	1 1 1	4 5 6	1 1 1	6 7 8	1 1 1	9
4	1 2 3 4	0	5 6 7 8	0	9 10 11 12	0	0

2-1- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

سلسلة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	رقم	نقطة	الاجمالي
2	1 2	1 1	3 4	1 1	5 6	1 1	6
3	1 2	0	4 5	0	7 8	0	0

		9		6		3	
0		9 10 11 12	0	5 6 7 8	0	1 2 3 4	4

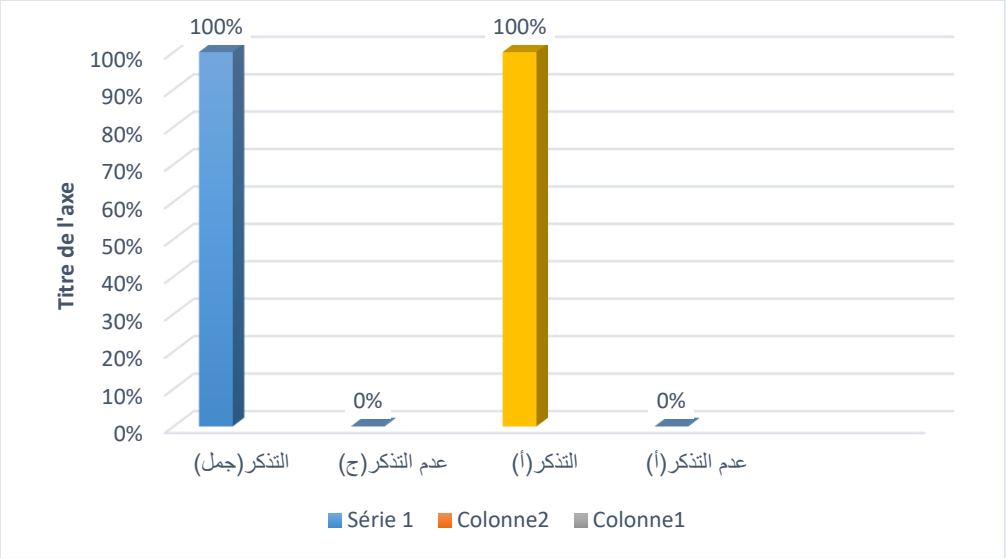
3_ تحليل نتائج الحالات:

1_ تحليل نتائج الحالة الأولى:

النسبة الكلية (%)	المجموع (من 39)	نسبة الأرقام (%)	نقاط الأرقام (من 12)	نسبة الجمل (%)	نقاط الجمل (من27)	الإجابات
100%	39	100%	12	100%	27	الصحيحة
0%	0	0%	0	%0	0	الخاطئة

تحليل: أداء ممتاز يدل على ذاكرة عاملة نشطة وتدريب ذهني مستمر، نتيجة حفظ متقدم للقرآن الكريم.

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة للحالة:

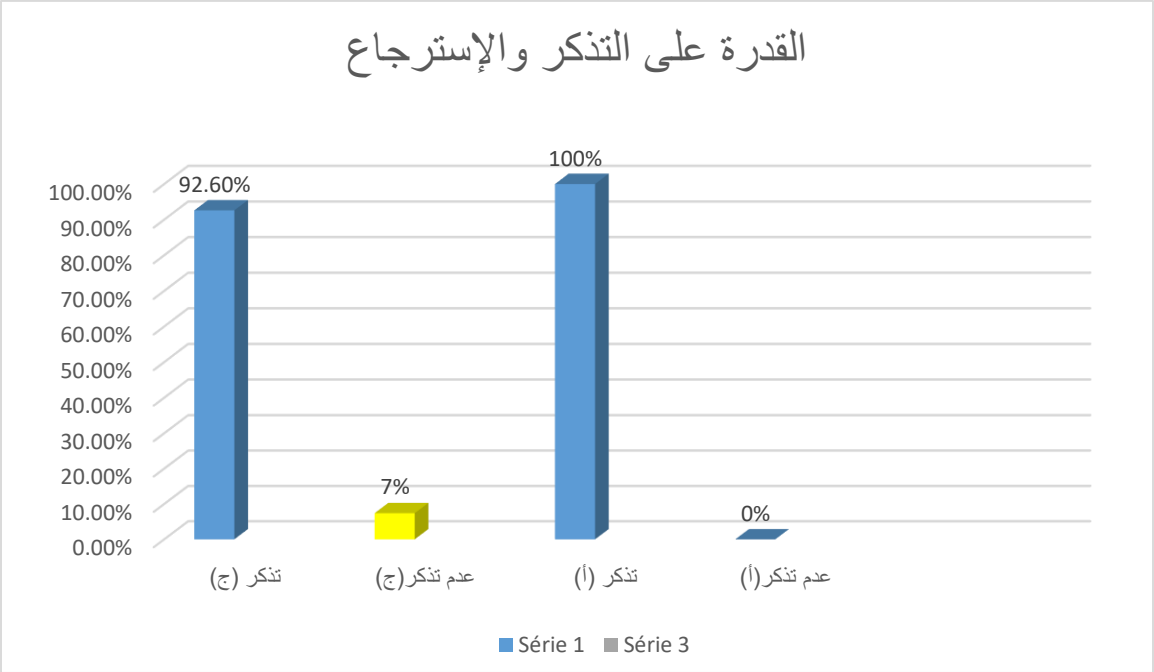


2_تحليل نتائج الحالة الثانية:

الإجابات	نقاط الجمل (من27)	نسبة الجمل (%)	نقاط الأرقام (من 12)	نسبة الأرقام (%)	المجموع (من 39)	النسبة الكلية (%)
الصحيحة	25	92.6%	12	100%	37	94.9%
الخاطئة	2	7.4%	0	0%	2	5.1%

تحليل :أداء مرتفع جدًا ومتزن في كلا الاختبارين، يعكس تركيزًا وقدرة قوية على الاسترجاع

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة للحالة:

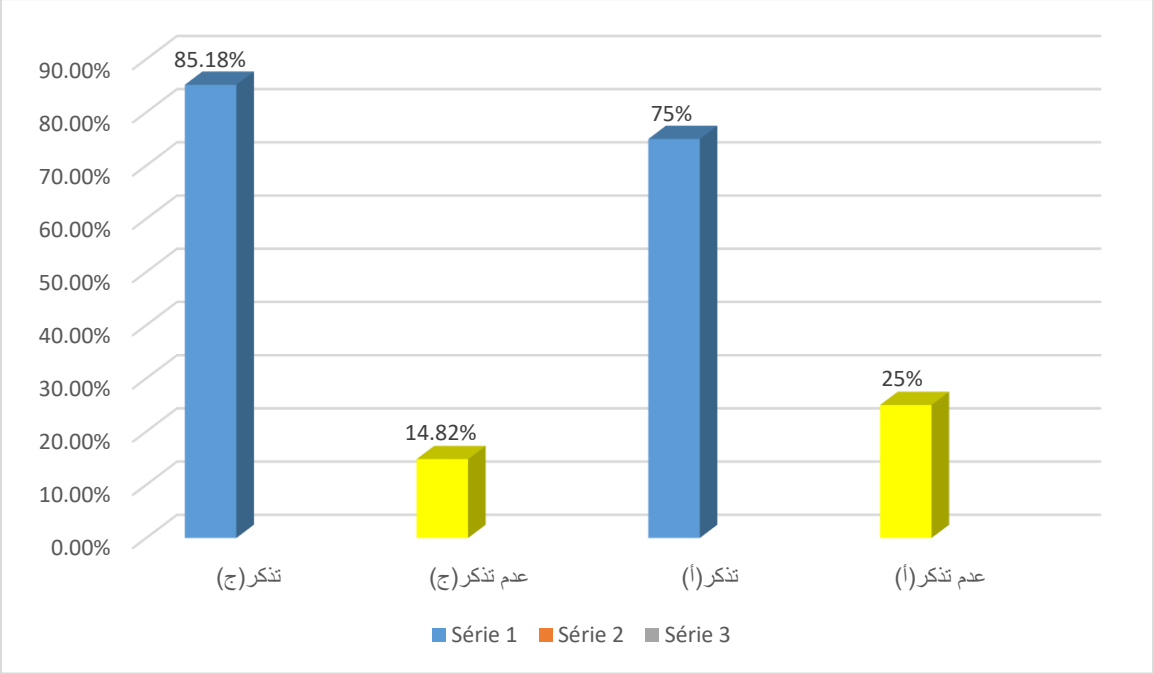


3_تحليل نتائج الحالة الثالثة:

الإجابات	نقاط الجمل (من27)	نسبة الجمل (%)	نقاط الأرقام (من 12)	نسبة الأرقام (%)	المجموع (من 39)	النسبة الكلية (%)
الصحيحة	23	85.2%	9	75%	32	82.1%
الخاطئة	4	14.8%	3	25%	7	17.9%

تحليل: نتائج جيدة تدل على تأثير إيجابي للحفظ المتوسط في تقوية الذاكرة.

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة للحالة:

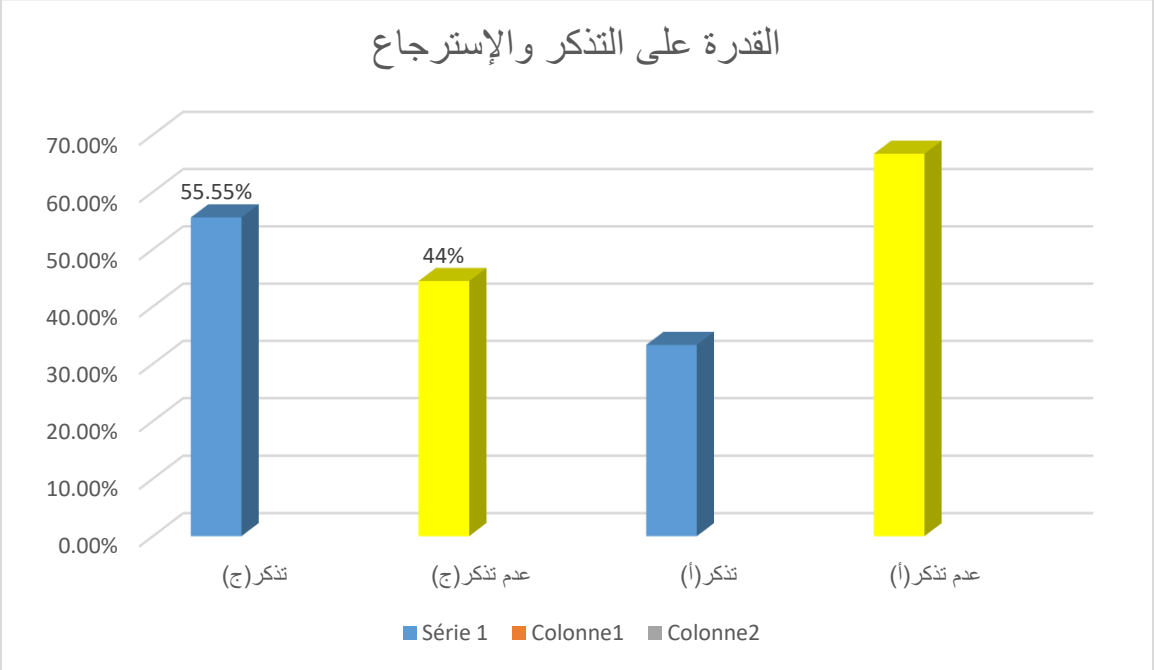


4_تحليل نتائج الحالة الرابعة:

الإجابات	نقاط الجمل (من27)	نسبة الجمل (%)	نقاط الأرقام (من 12)	نسبة الأرقام (%)	المجموع (من 39)	النسبة الكلية (%)
الصحيحة	15	55.6%	4	33.3%	19	48.7%
الخاطئة	12	44.4%	8	66.7%	20	61.3%

تحليل :أضعف أداء في المجموعة، مما يبرز بوضوح أثر الحفظ المحدود على ضعف الوظائف المعرفية

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة للحالة:

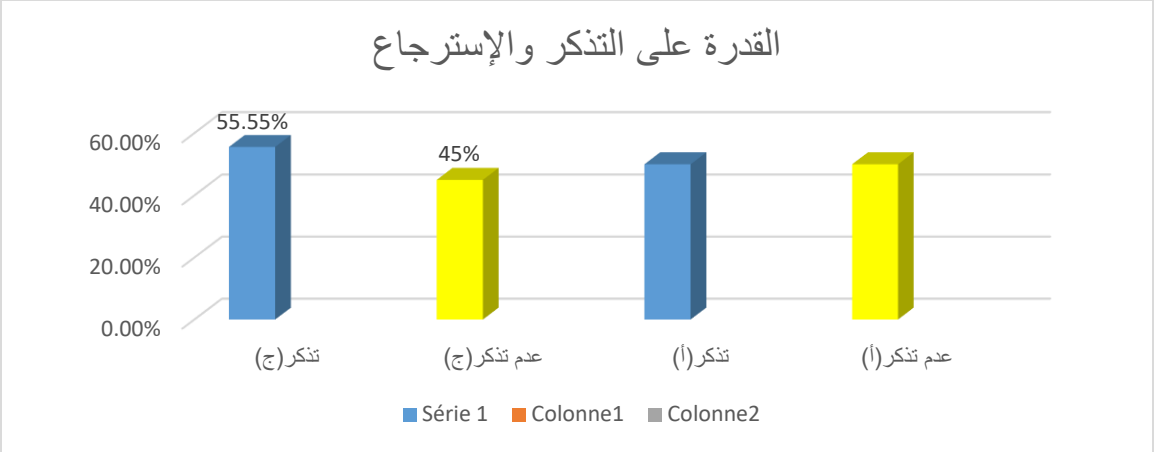


5_تحليل نتائج الحالة الخامسة:

الإجابات	نقاط الجمل (من27)	نسبة الجمل (%)	نقاط الأرقام (من 12)	نسبة الأرقام (%)	المجموع (من 39)	النسبة الكلية (%)
الصحيحة	15	55.6%	6	50%	21	53.8%
الخاطئة	12	44.4%	6	50%	18	46.2%

تحليل :أداء متوسط يميل إلى الضعف، يشير إلى ضعف في التخزين والاسترجاع ناتج عن قلة التمرين الذهني.

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة للحالة:



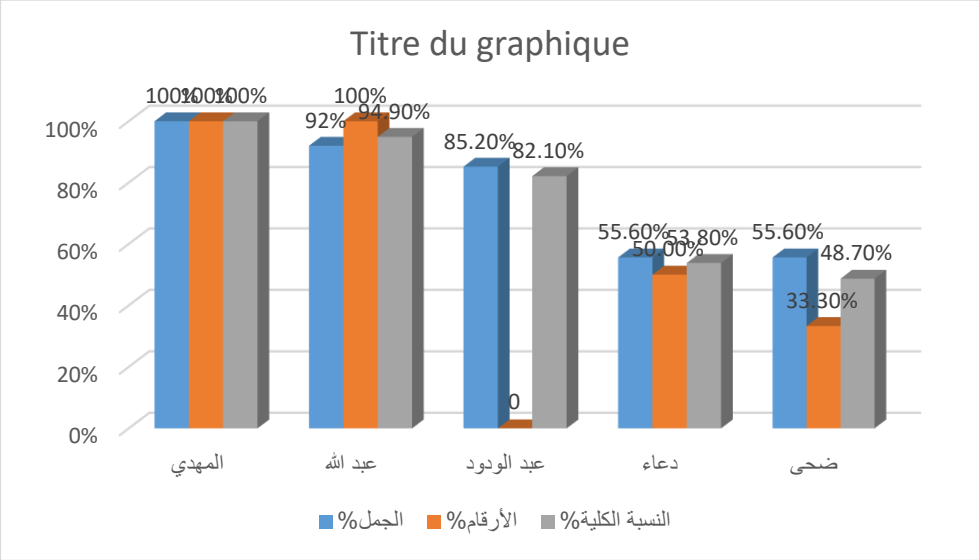
6. النسب المئوية العامة وتحليلها:

لإجراء مقارنة دقيقة، تم تحويل النقاط إلى نسب مئوية كما يلي:

الاسم	الجمل (%)	الأرقام (%)	النسبة الكلية (%)
المهدي	100.0%	100.0%	100.0%
عبد الله	92.6%	100.0%	94.9%
عبد الودود	85.2%	75.0%	82.1%
دعاء	55.6%	50.0%	53.8%
ضحى	55.6%	33.3%	48.7%

تحليل :هناك تدرج واضح في النتائج، إذ ترتفع النسبة كلما ارتفع مستوى الحفظ، مما يؤكد الارتباط بين حفظ القرآن وفاعلية الذاكرة العاملة.

الرسم البياني يوضح النسبة الكلية العامة لجميع الحالات:



7_ عرض النتائج لتحليل وتفسير البيانات أسئلة المحاور

تم تحليل بيانات الاستبيان الموجه للمربين حول أثر تحفيظ القرآن الكريم قبل التمدرس على قدرات التلميذ من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لكل استجابة .وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة 20 أستاذًا من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

1. عرض النتائج لتحليل وتفسير البيانات المحور الأول:

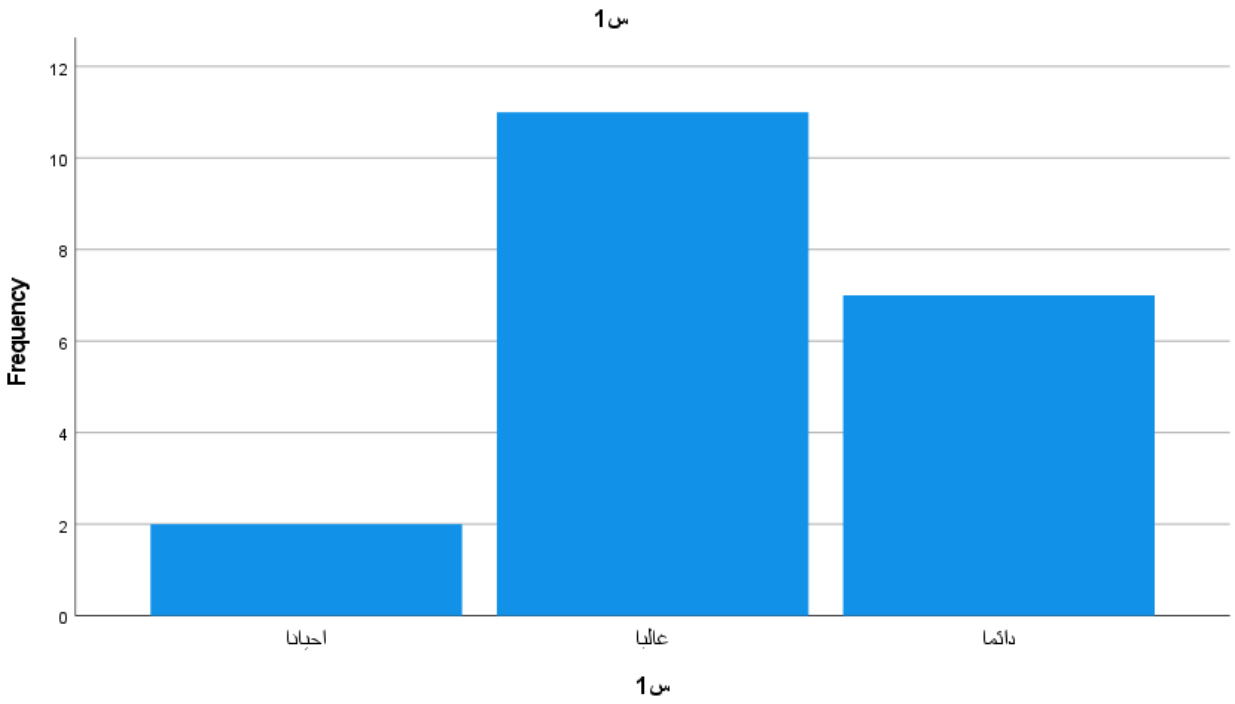
نص السؤال رقم01: هل يظهر التلميذ الحافظ للقرآن قدرة واضحة على استيعاب المعلومات الجديدة بسرعة؟

س1

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	2	10.0	10.0	10.0
	غالبا	11	55.0	55.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل: الغالبية العظمى من المشاركين (90%) يرون التلميذ الحافظ يظهر قدرة على الاستيعاب بسرعة غالبا او دائما، وهو مؤشر قوي على العلاقة الإيجابية بين حفظ القرآن الكريم والقدرة على استيعاب المعلومات الجديدة.

الشكل 1: يوضح قدرة التلميذ الحافظ للقرآن الكريم على استيعاب المعلومات الجديدة بسهولة.



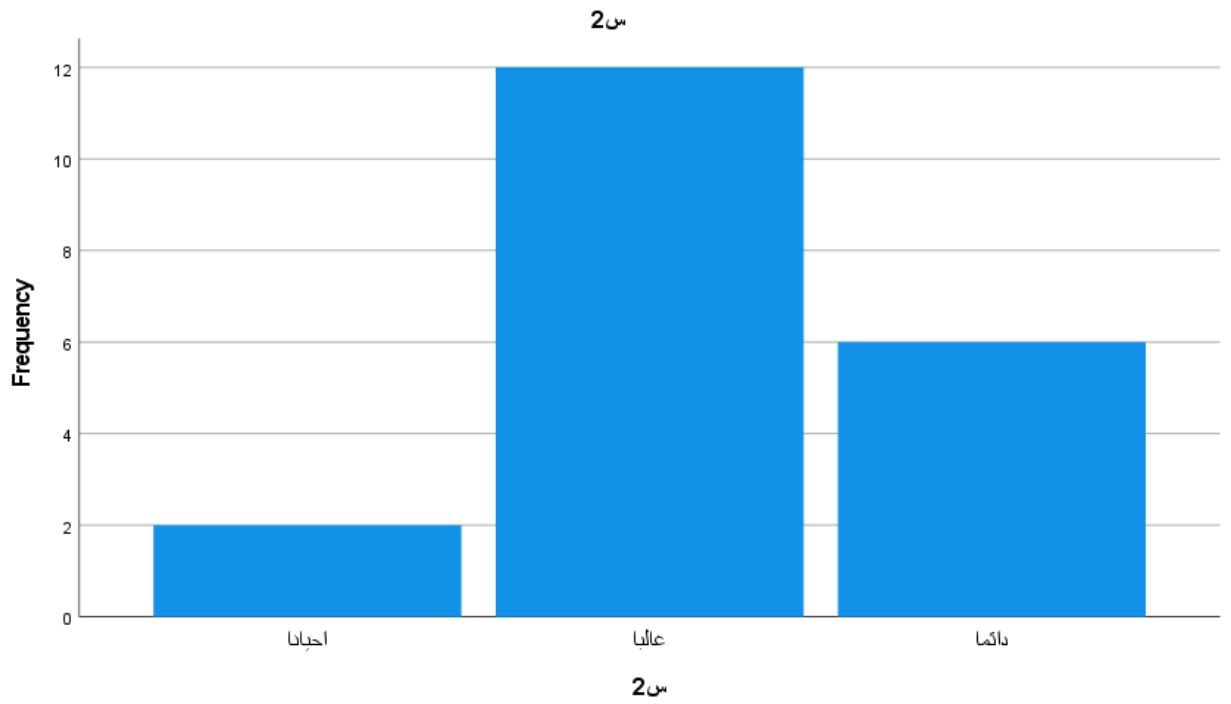
نص السؤال رقم 02: هل يتمتع التلميذ بقدرة جيدة على حفظ المعلومات الدراسية؟

س2

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	2	10.0	10.0	10.0
	غالبا	12	60.0	60.0	70.0
	دائما	6	30.0	30.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل: أيضا نجد أن 90% يعتقدون أن التلميذ الحافظ يتميز بمهارات عالية في الحفظ، مما يدعم الفرضية أن حفظ القرآن الكريم يساعد على تنمية هذه المهارة.

الشكل 2: يوضح امتلاك التلميذ الحافظ لمهارات عالية في حفظ الدروس والمعلومات.

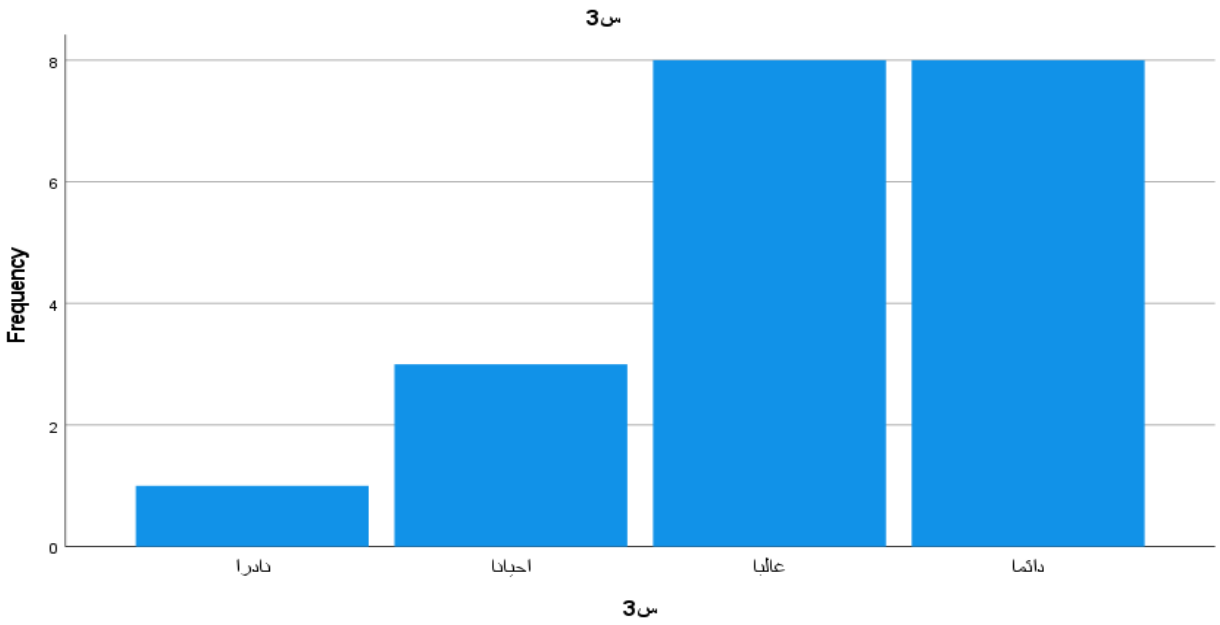


نص السؤال رقم 03: هل يظهر عليه الفهم العميق للمحتوى التعليمي مقارنة بزملائه؟

			س3 التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا		1	5.0	5.0	5.0
	احيانا		3	15.0	15.0	20.0
	غالبا		8	40.0	40.0	60.0
	دائما		8	40.0	40.0	100.0
	مجموع		20	100.0	100.0	

التحليل: نسبة 80 ترى أن التلميذ يفهم جيدا عند الشرح والتطبيق. لكن وجود نسبة 20 ترى أن هذا يحدث فقط أحيانا أو نادرا قد يشير إلى أن مهارة الفهم تحتاج دعم إضافي مقارنة بالحفظ والاستيعاب.

الشكل 3: يوضح فهم التلميذ عند شرح أو تطبيق ما تعلمه.



الاستنتاج العام للمحور:

من خلال تحليل النتائج هذه الأسئلة الثلاثة، يمكن القول إن التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يظهر قدرات عالية في:

- استيعاب المعلومات بسرعة.
- حفظ المعلومات والدروس.
- الفهم والتطبيق بدرجة جيدة.

2. عرض النتائج لتحليل وتفسير البيانات المحور الثاني:

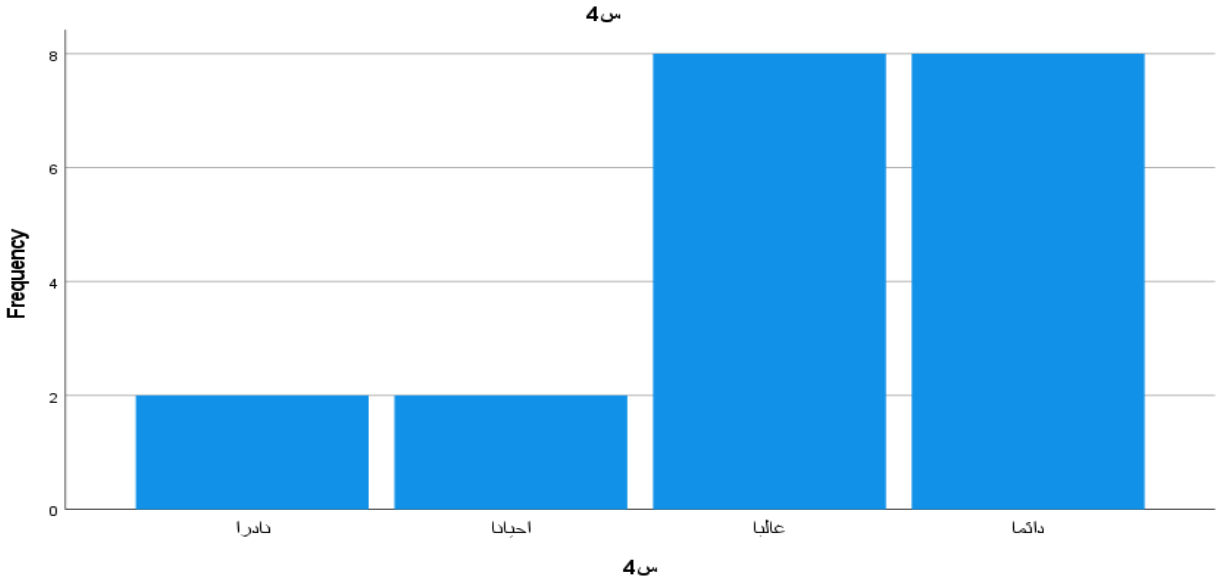
نص السؤال رقم04: هل يتمكن من تذكر المعلومات التي تعلمها في حصص سابقة بسهولة؟

س4

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	2	10.0	10.0	10.0
	احيانا	2	10.0	10.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل: 80% من المشاركين يرون أن التلميذ غالبا أو دائما يتذكر المعلومات التي تعلمها مسبقا بسهولة، وهو مؤشر إيجابي على كفاءة الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى.

الشكل 4: يوضح قدرة التلميذ على تذكر المعلومات التي تعلمها في حصص سابقة بسهولة.



نص السؤال رقم05: هل يستطيع الاحتفاظ بالمعلومة لفترة طويلة؟

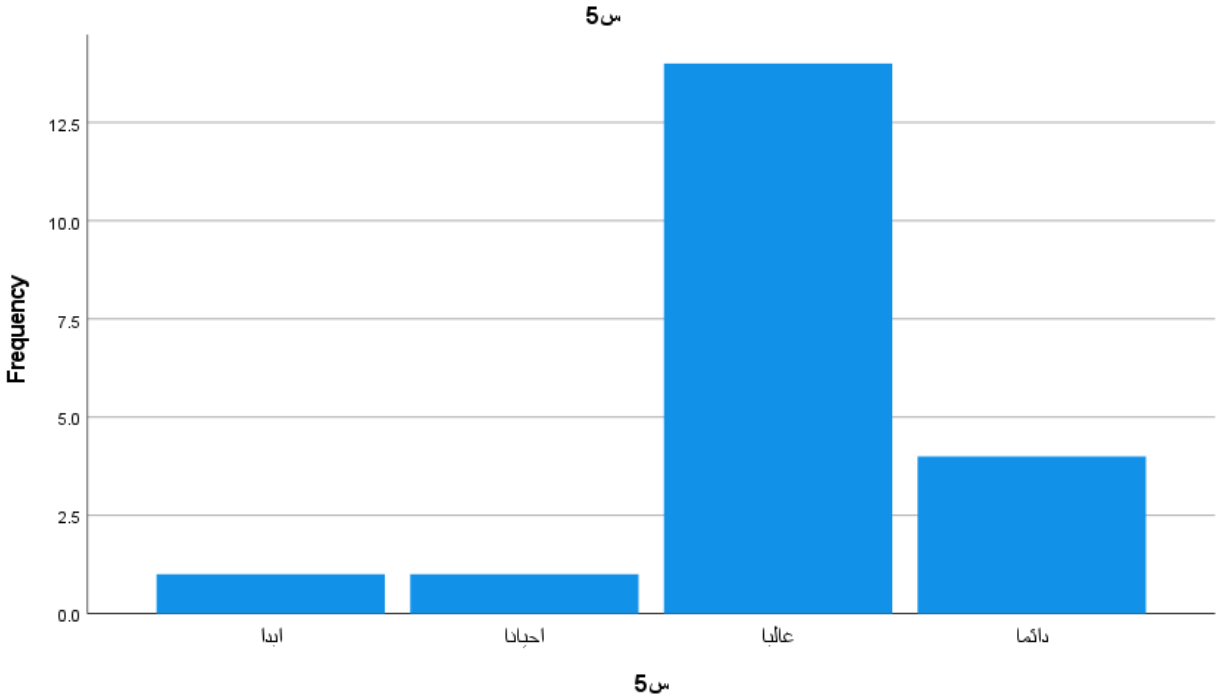
س5

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	ابدا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	1	5.0	5.0	10.0
	غالبا	14	70.0	70.0	80.0
	دائما	4	20.0	20.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:

نسبة 90% تؤكد أن التلميذ يحتفظ بالمعلومات غالبا أو دائما لفترة طويلة. مما يشير إلى قدرة واضحة على تخزين المعلومات بشكل فعال في الذاكرة طويلة المدى.

الشكل 5 يوضح قدرة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.



نص السؤال رقم06: هل يسترجع المعلومات بسرعة ودقة عند الاختبار أو النقاش؟

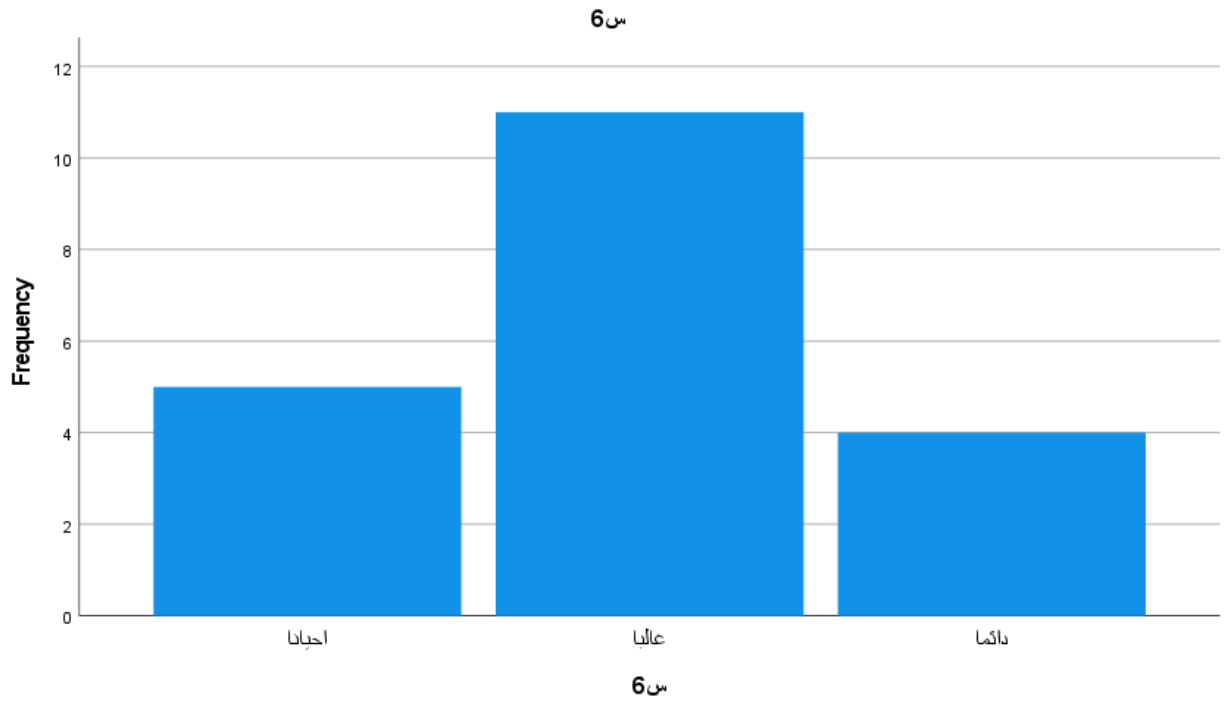
س6

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	5	25.0	25.0	25.0
	غالبا	11	55.0	55.0	80.0
	دائما	4	20.0	20.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:

75% من العينة أفادوا أن التلميذ غالبا أو دائما يسترجع المعلومات بسرعة ودقة، وهو مؤشر جيد على فعالية مهارات الاسترجاع خاصة في سياقات التقييم أو الحوار.

الشكل 6: يوضح قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات بسرعة ودقة عند الاختبار.



الاستنتاج العام للمحور:

- التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يتمتع بقدرات قوية في التذكر، الاحتفاظ بالمعلومات، والاسترجاع السريع والدقيق.

3. عرض النتائج وتحليل وتفسير البيانات المحور الثالث:

نص السؤال رقم07: هل يلاحظ عليه تركيز جيد أثناء الحصة الدراسية؟

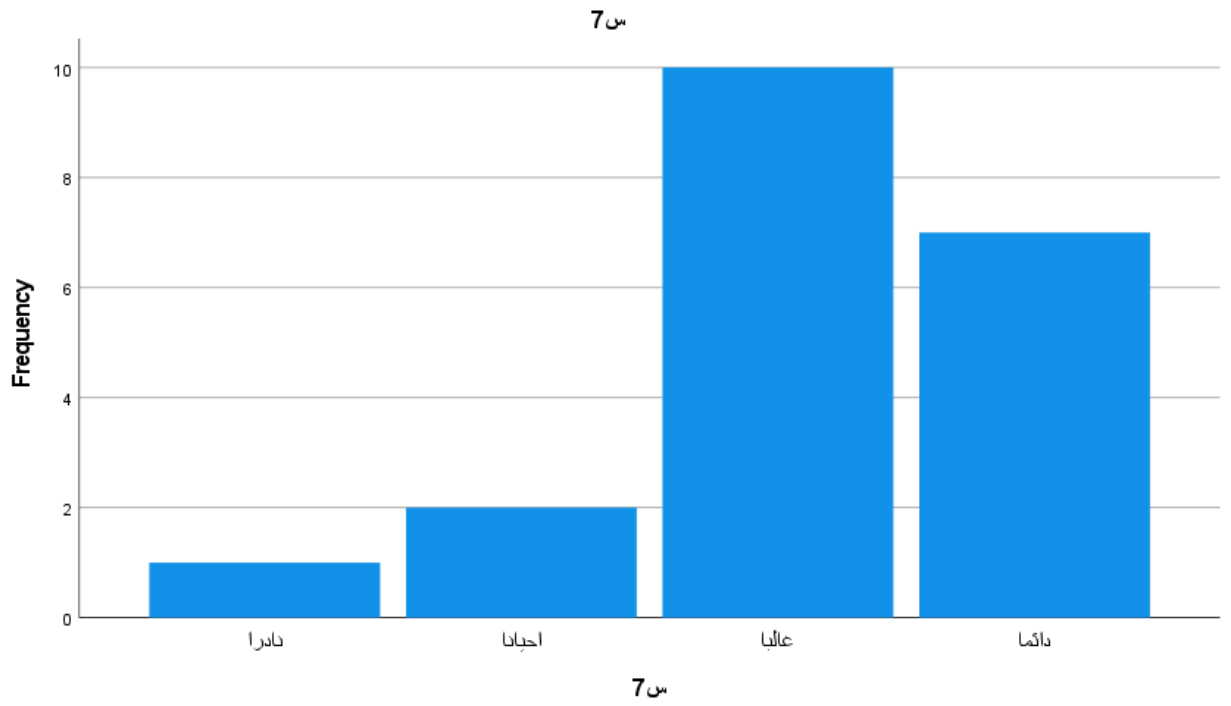
س7

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	2	10.0	10.0	15.0
	غالبا	10	50.0	50.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:

85% من المشاركين يرون أن تركيز التلميذ داخل القسم غالبا أو دائما أعلى من المتوسط، مما يدل على علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم والقدرة على التركيز.

الشكل 7: يوضح مستوى تركيز التلميذ داخل القسم مقارنة بالمعدل العام.



نص السؤال رقم 08: هل يلتزم بتعليمات المعلم داخل القسم؟

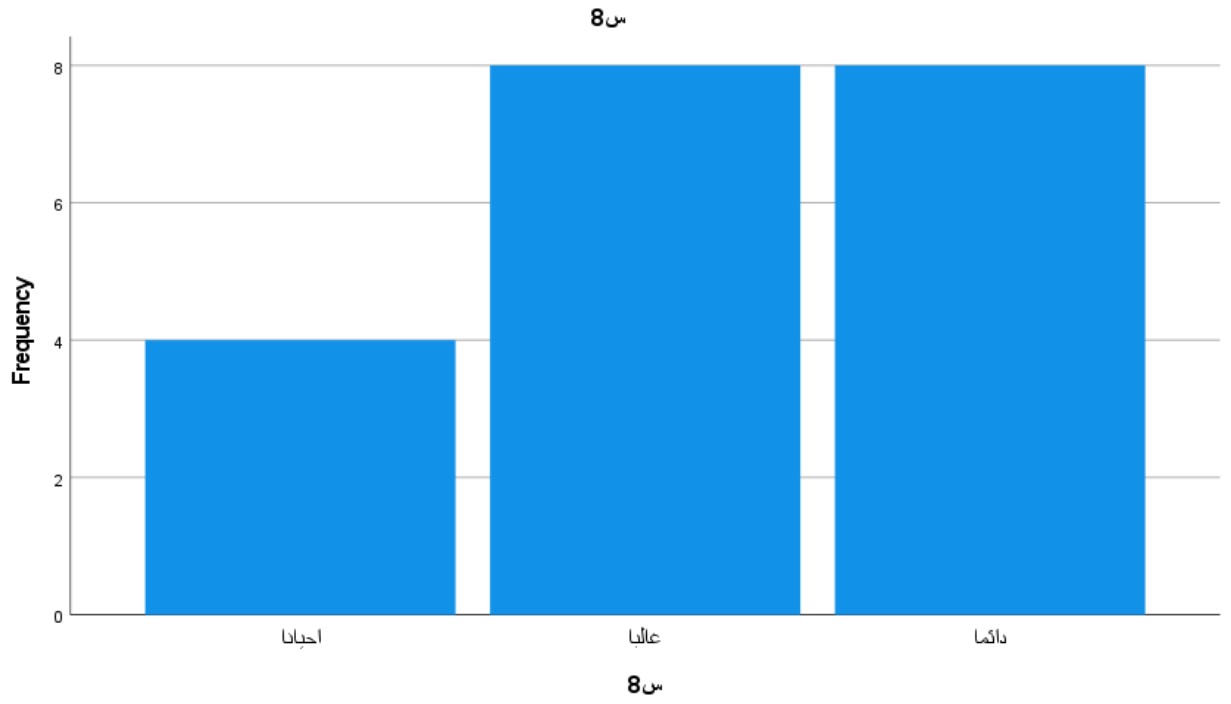
س8

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	4	20.0	20.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:

80% من المشاركين يرون أن التلميذ يظهر سلوكا منضبطا ومهذبا غالبا أو دائما، مما يشير إلى تأثير إيجابي لحفظ القرآن الكريم في تعزيز السلوكيات الجيدة والانضباط داخل القسم.

الشكل 8: يوضح سلوك التلميذ من حيث الانضباط والتهذيب داخل القسم.



نص السؤال رقم 09: هل يتفاعل مع الدروس دون تشتت ملحوظ؟

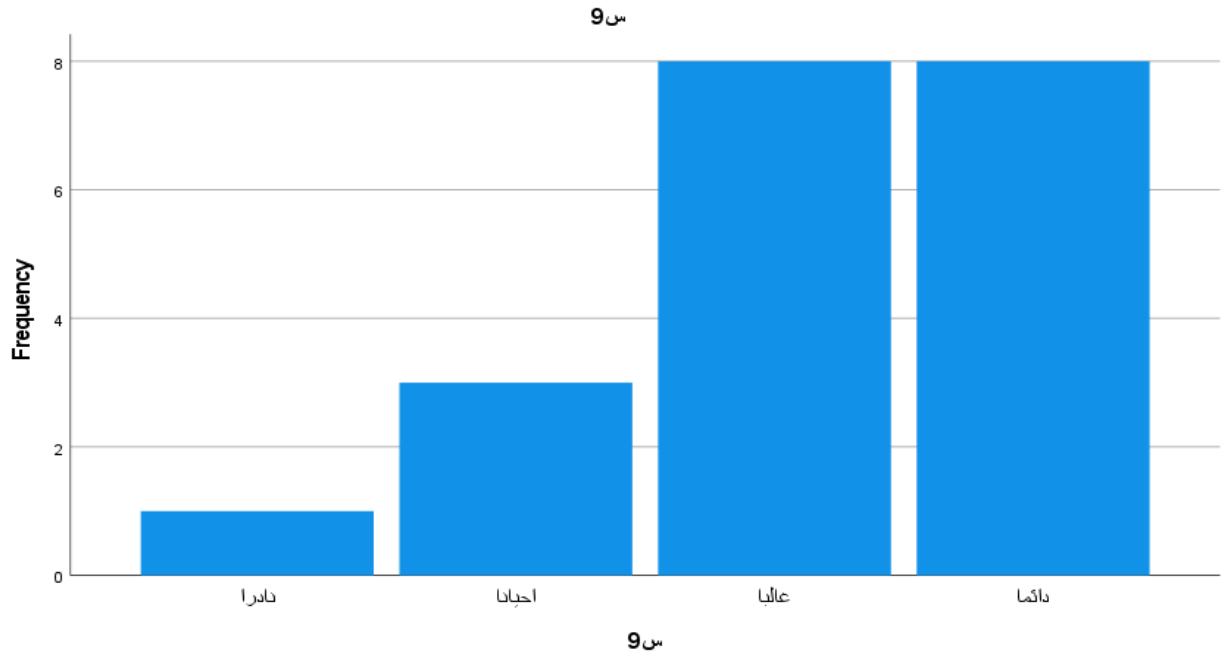
س9

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	3	15.0	15.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:

نسبة 80% ترى أن التلميذ غالبا أو دائما يبدو هادئا ومنتبها عند تلقى التعليمات، وهي علامة إيجابية على مدى استعداده العقلي والانضباطي داخل القسم.

الشكل 9: يوضح هدوء التلميذ وانتباهه داخل القسم أثناء تلقي التعليمات.



الاستنتاج العام للمحور الثالث:

- التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يتمتع بقدرة عالية على التركيز والانتباه.
- سلوكه داخل القسم يتصف ب الهدوء والانضباط.
- هذا يعزز الرؤية بأن لحفظ القرآن الكريم أثرا إيجابيا على الجوانب السلوكية والانفعالية.

4. عرض النتائج وتحليل وتفسير البيانات المحور الرابع:

نص السؤال رقم10: هل يُظهر قدرة على الربط بين الدروس أو المفاهيم؟

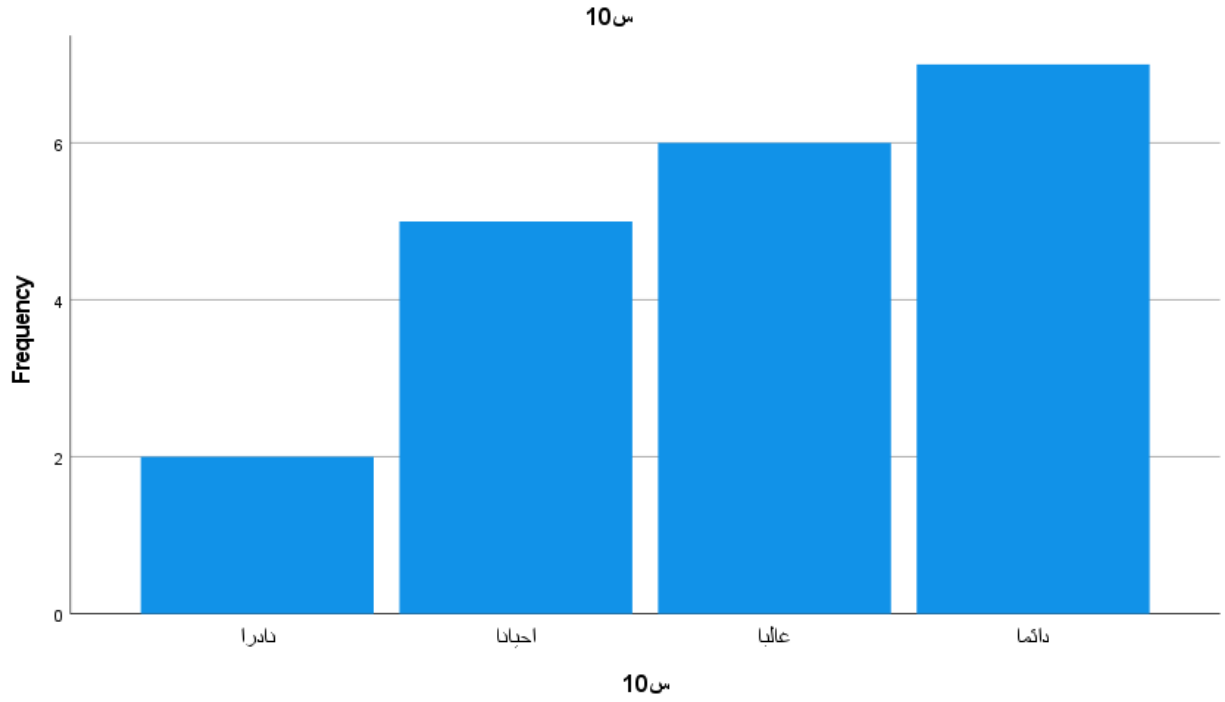
س10

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	2	10.0	10.0	10.0
	احيانا	5	25.0	25.0	35.0
	غالبا	6	30.0	30.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0

	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:
65% من المجيبين يرون أن التلميذ يستطيع الربط بين الأفكار والمفاهيم غالبا أو دائما، ما يشير إلى وجود مستوى جيد من التفكير التحليلي لدى أغلب التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم.

الشكل 10: يوضح قدرة التلميذ على الربط بين الأفكار والمفاهيم الدراسية بسهولة.



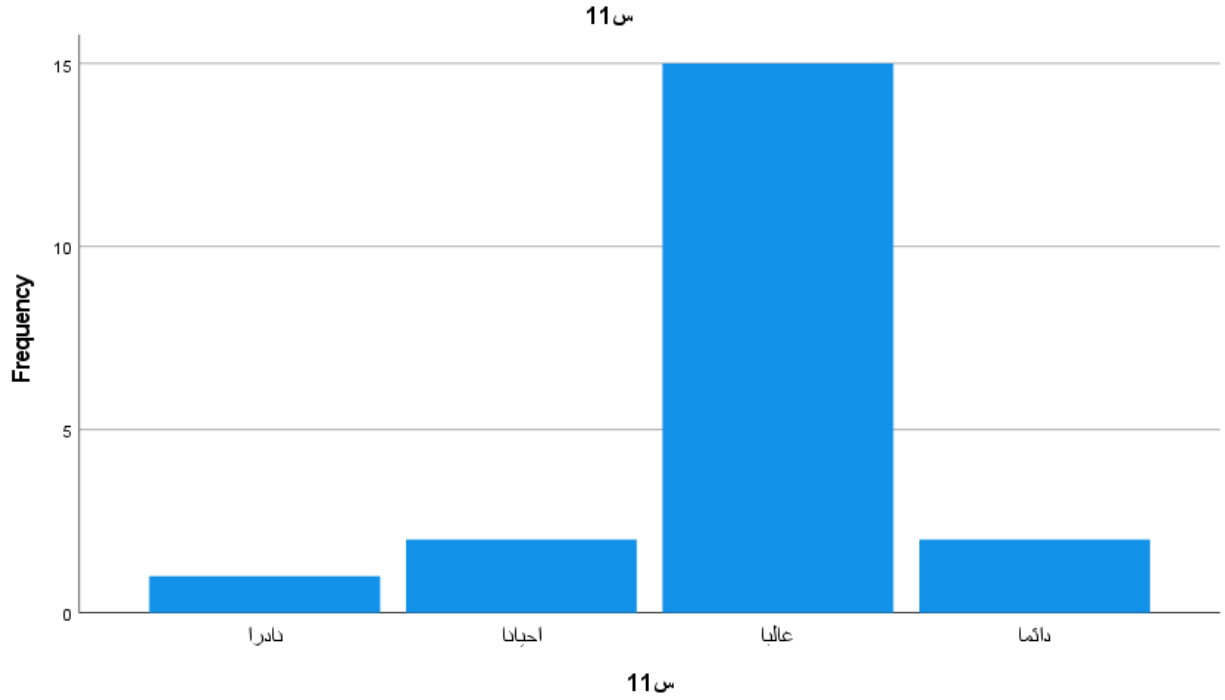
نص السؤال رقم11: هل يستطيع التمييز بين المفاهيم المتشابهة؟

س11

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	2	10.0	10.0	15.0
	غالبا	15	75.0	75.0	90.0
	دائما	2	10.0	10.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

التحليل:
85% من المجيبين يؤكدون أن التلميذ يميز بين المعلومات المتشابهة غالبا أو دائما، وهو مؤشر قوي على تطور مهارات التميز العقلي التحليل.

الشكل 11: يوضح قدرة التلميذ على التمييز بين المعلومات المتشابهة



نص السؤال رقم12: هل ينظم المعلومات بشكل منطقي في الأنشطة الصفية؟

س12

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	3	15.0	15.0	15.0
	غالبا	15	75.0	75.0	90.0
	دائما	2	10.0	10.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

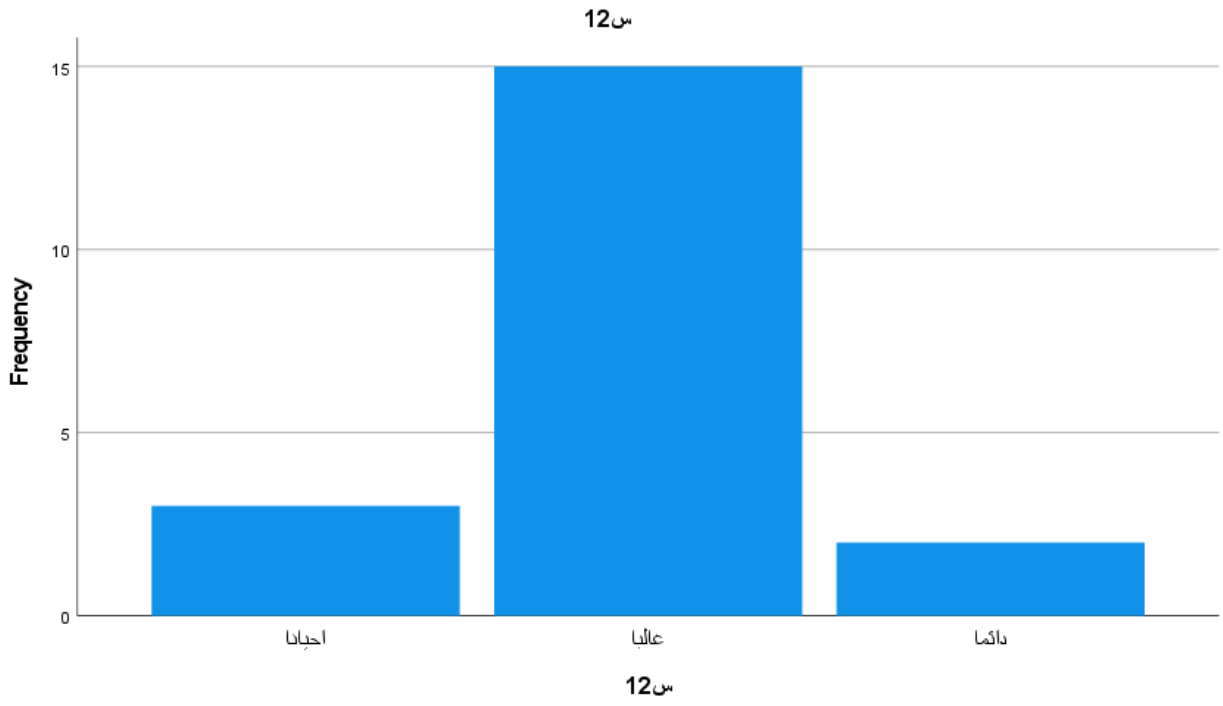
التحليل:

85% من المجيبين يرون أن التلميذ يستطيع تصنيف وتنظيم المعلومات (غالبا أو دائما) ، ما يدل على أن لديه قدرة جيدة على التنظيم العقلي، وهي المهارات العليا في التفكير.

الاستنتاج العام للمحور الرابع:

- التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يتمتع بمستوى جيد من القدرات التنظيمية والتحليلية.
- يظهر قدرة على الربط بين المفاهيم، التمييز بين المعلومات، وتنظيم الأفكار.
- هذه المهارات تساهم في تعزيز الأداء الدراسي والفهم العميق للمواد التعليمية.

الشكل 12: يوضح قدرة التلميذ على تصنيف وتنظيم المعلومات بطريقة منطقية.



الفصل السادس

الفصل السادس:

مناقشة نتائج البحث في ضوء فرضيات

1_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

3_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

4_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

5_ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة

_خاتمة

_ الإقتراحات والتوصيات

_قائمة المصادر والمراجع

_قائمة الملاحق

تمهيد:

لقد هدفت الدراسة إلى إثبات "تأثير تحفيظ القرآن الكريم للطفل على فاعلية الذاكرة أثناء التمدرس "وقد أجريت دراسة على عينة من 5 أطفال من السنة أولى ابتدائي "للابتدائية نواري قويدر بماسين تيميمون"، بإضافة إلى استمارة الإلكترونية موجهها إلى "معلمين السنة أولى ابتدائي" واعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي (استبيان) بإضافة المنهج الوصفي (دراسة حالة) وتمثلت أداة البحث في المقابلة والملاحظة واستمارة واختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام).

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال كل من استبيان واختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام)، تم التوصل إلى ما يلي:

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى (الاستقبال):

نص الفرضية: تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الاستقبال.

لقد تحققت الفرضية وهذا يظهر جليا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام) لقياس الذاكرة العاملة حيث سجل الأطفال الحافظون أداءً أفضل في استقبال المعلومات الجديدة، خاصة في الجزء الخاص بإنتاج الكلمات الأخيرة من الجمل. وقد تميزوا بسرعة الانتباه والاستجابة للمثيرات، مما يدل على أن الحفظ القرآني ساهم في تنمية قدرة الاستقبال والتركيز، حيث تراوحت النسبة ما بين 100%إلى82.1% وهي نتيجة متفوق تماما. ماعدا الحالة الرابعة (ض. ص) والحالة الخامسة (د. ت) اللتان كانت النتيجة فيهما ضعيف قليلا حيث بلغت النسبة ما بين 53.8% إلى 48.7%وهذا راجع للكمية الحفظ للقرآن الكريم لكل واحد منهم.

الشكل 1: يوضح نسبة أداء التلاميذ في استقبال المعلومة

الاسم	الجمل (%)	الأرقام (%)	النسبة الكلية (%)
المهدي	100.0%	100.0%	100.0%
عبد الله	92.6%	100.0%	94.9%
عبد الودود	85.2%	75.0%	82.1%
دعاء	55.6%	50.0%	53.8%
ضحى	55.6%	33.3%	48.7%

كما أشارت نتائج الاستبيان في المحور الأول (الاستيعاب والحفظ) أظهرت أن أغلب التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يتميزون بقدرة واضحة على استقبال المعلومات الجديدة بسرعة وفهمها، ما يدل مرونة ذهنية واستداد عقلي مميز.

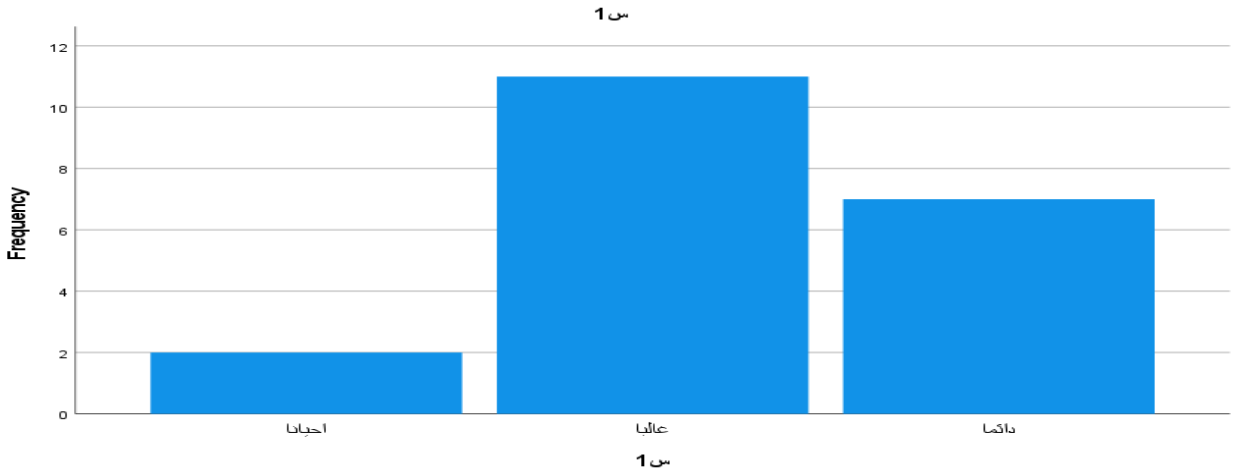
نسبة "غالبا" و "دائما" بلغت مجتمعة 90% ما يؤكد هذه الفرضية.

نص السؤال رقم01: هل يظهر التلميذ الحافظ للقرآن قدرة واضحة على استيعاب المعلومات الجديدة بسرعة؟

1س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	احيانا	2	10.0	10.0	10.0
	غالبا	11	55.0	55.0	65.0
	دائما	7	35.0	35.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الشكل 1: يوضح قدرة التلميذ الحافظ للقرآن الكريم على استيعاب المعلومات الجديدة بسهولة.



ثانيًا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية (التخزين):

نص الفرضية: تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية التخزين.

لقد تحققت الفرضية وهذا يظهر جليا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام) لقياس الذاكرة العاملة حيث تبيّن من خلال مقارنة النقاط أن الأطفال ذوي الحفظ الأعلى احتفظوا بالمعلومة داخل ذاكرتهم النشطة بشكل أفضل، واستطاعوا إدارتها بكفاءة حتى نهاية السلسلة.

كما أكدت الإجابات عن الاستبيان في المحور الثاني (الاحتفاظ بالمعلومات)، أظهرت البيانات أن التلاميذ قادرون على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وهو مؤشر على تقوية مسارات الحفظ طويلة الأمد.

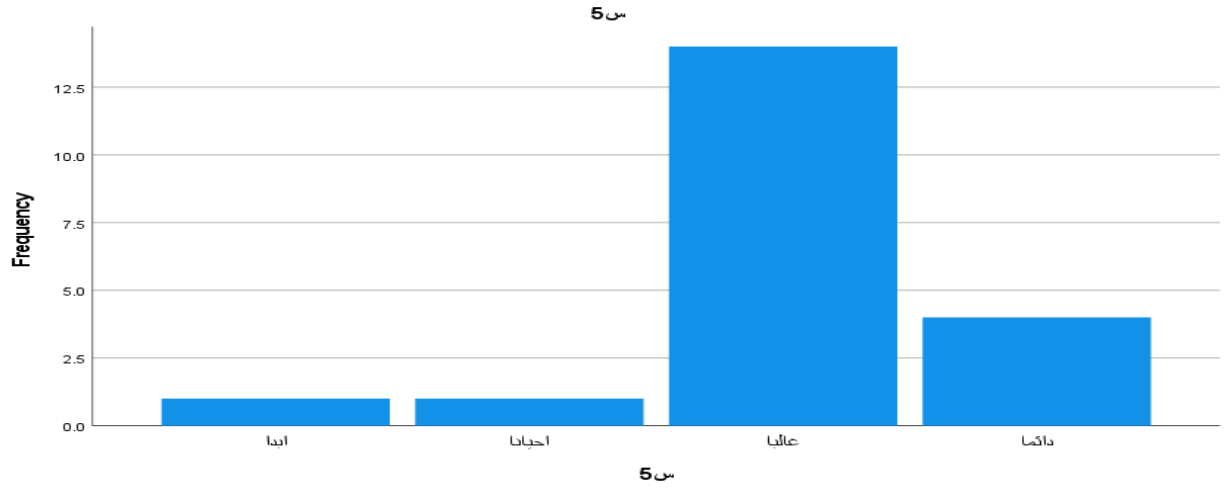
نسبة "غالبا" و "دائما" تخطت 80% مما يدعم صحة هذه الفرضية.

نص السؤال رقم05: هل يستطيع الاحتفاظ بالمعلومة لفترة طويلة؟

5س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	ابدا	1	5.0	5.0	5.0
	احيانا	1	5.0	5.0	10.0
	غالبا	14	70.0	70.0	80.0
	دائما	4	20.0	20.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الشكل 2: يوضح قدرة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.



نص الفرضية: تحفيظ القرآن الكريم للطفل قبل التمدرس له فاعلية على الذاكرة من ناحية الاسترجاع.

لقد تحققت الفرضية وهذا يظهر جليا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام) لقياس الذاكرة العاملة حيث كان أداء الاسترجاع أعلى بكثير لدى الأطفال الحافظين، إذ أظهروا قدرة على استدعاء الأرقام والكلمات بالترتيب الصحيح وبدقة عالية، حتى في المراحل الأخيرة من السلاسل الأكثر تعقيدًا.

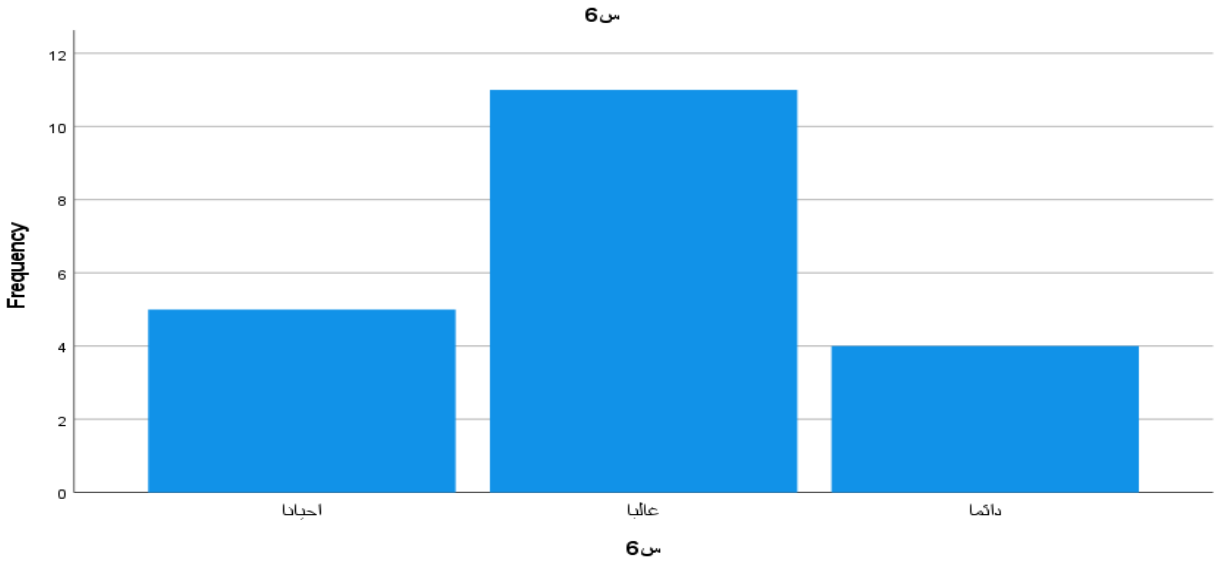
كما أظهرت النتائج الاستبيان في المحور الثاني لأسئلة المتعلقة بسرعة ودقة الاسترجاع أن التلاميذ الحافظين يتمكنون من استرجاع المعلومات بسرعة ودقة، وأغلب المشاركين أكدوا أنهم يتفوقون في اختبارات الذاكرة مقارنة بغيرهم. وهذا يتماشى تماماً مع الفرضية ويبرهن على أن الحفظ المبكر يسهم بشكل كبير في تقوية مهارات الاسترجاع.

نص السؤال رقم04: هل يتمكن من تذكر المعلومات التي تعلمها في حصص سابقة بسهولة؟

4س

		التكرار	النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية الصحيحة (%)	النسبة المئوية التراكمية (%)
الإجابة	نادرا	2	10.0	10.0	10.0
	احيانا	2	10.0	10.0	20.0
	غالبا	8	40.0	40.0	60.0
	دائما	8	40.0	40.0	100.0
	مجموع	20	100.0	100.0	

الشكل 3: يوضح مدى استمرارية التخزين دائمة واستدعاء سريع للمعلومة.



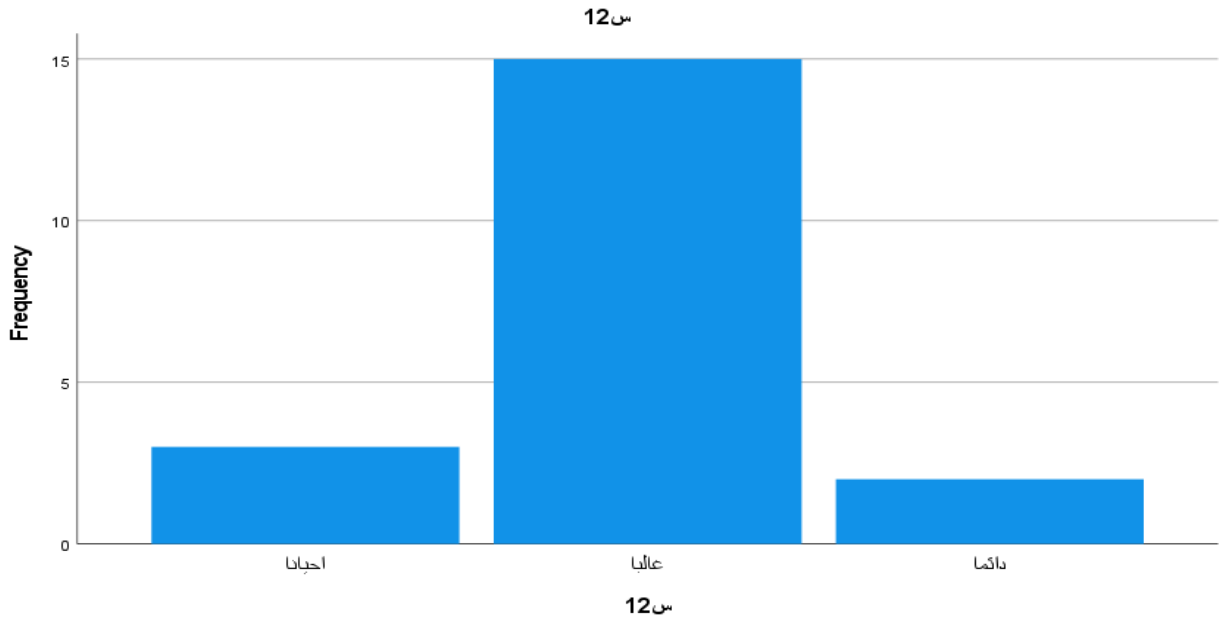
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

الفرضية وهذا يظهر جليا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار الحلقة الفونولوجية (جمل وأرقام) لقياس الذاكرة العاملة حيث أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي المستوى العالي في حفظ القرآن الكريم حققوا درجات أعلى بوضوح في كلا الاختبارين، مما يؤكد وجود علاقة طردية بين كمية الحفظ المبكر وفاعلية الذاكرة أثناء التمدرس. وعليه، يمكن تأكيد صحة الفرضية العامة.

من خلال مراجعة المحاور في الاستبيان، تبين أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يتمتعون بقدرات ذاكرة متميزة على مستوى الاستقبال، والتخزين، والاسترجاع.

حيث جاءت أغلب الإجابات نسب عالية لصالح هذه القدرات، مما يعزز صحة الفرضية العامة بشكل قوي. ويُعزى هذا الأثر إلى طبيعة الحفظ القرآني، الذي يتطلب تركيزًا عاليًا وتكرارًا مستمرًا، ما يساعد في تقوية الذاكرة على المدى الطويل.

الشكل 4: يوضح أثر القرآن الكريم في تنمية قدرة التلميذ على التحليل والتنظيم العقلي



خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، وبعد تحليل نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية والاستبيان الموجه إلى معلمي التلاميذ، يمكن القول بأن لتحفيظ القرآن الكريم قبل سن التمدرس أثرًا إيجابيًا واضحًا وملموسًا على فاعلية الذاكرة لدى الأطفال خلال مراحلهم التعليمية الأولى. فقد بيّنت النتائج أن الأطفال الحافظين للقرآن يتمتعون بقدرات عالية في استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها، إلى جانب مستوى تركيز مرتفع ومهارات تحليل وتنظيم عقلي متميزة.

إن هذه النتائج تعزز الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، وتؤكد أهمية الاستثمار في التعليم الديني المبكر كوسيلة فعالة لدعم النمو المعرفي والعقلي للطفل. ومن هنا، فإن الدراسة توصي بإدراج برامج تحفيظ القرآن الكريم ضمن الأنشطة التربوية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، وتشجيع الأسر والمؤسسات على دعم هذه المبادرات لما لها من آثار إيجابية على بناء شخصية الطفل وتعزيز قدراته الذهنية.

ختامًا، نأمل أن تسهم هذه الدراسة المتواضعة في إثراء النقاش العلمي حول العلاقة بين التعليم الديني والقدرات المعرفية، وأن تكون منطلقًا لدراسات أعمق في هذا المجال الحيوي والمهم.

التوصيات والإقتراحات:

بناءً على نتائج الدراسة وتحليل بيانات الاختبار والاستبيان، تقترح الباحثة ما يلي:

أولاً: على مستوى المؤسسات التربوية:

1. إدراج حلقات تحفيظ القرآن الكريم ضمن البرامج التمهيدية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، لما لها من أثر إيجابي على تنمية الذاكرة والقدرات المعرفية.

2. تخصيص حصص أسبوعية لحفظ القرآن الكريم مرفقة بأنشطة تنشيط الذاكرة داخل البرامج الدراسية الرسمية.

3. تكوين المعلمين وتدريبهم على توظيف النصوص القرآنية كوسائل تعليمية لتعزيز الفهم والاستيعاب.

ثانيًا: على مستوى الأسرة:

1. تشجيع الأولياء على تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم في سن مبكرة، ودمج ذلك ضمن الروتين اليومي الأسري.

2. متابعة الأداء الدراسي للأطفال الحافظين وملاحظة تطورهم المعرفي، وربط ذلك ببرامج الدعم والتحفيز المنزلي.

ثالثًا: على مستوى الباحثين والمهتمين بالمجال:

1. إجراء دراسات أوسع على عينات أكبر وأعمار مختلفة للتحقق من مدى ثبات الأثر على المدى الطويل.

2. توسيع مجال البحث ليشمل مهارات معرفية أخرى مثل الانتباه، التركيز، التنظيم العقلي، واللغة.

3. مقارنة بين أداء الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين باستخدام اختبارات معيارية مختلفة في الذاكرة والانتباه.

رابعًا: على مستوى السياسات التعليمية:

1. دعم وإنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم داخل المدارس العمومية.

2. تعزيز التعاون بين وزارتي التربية والشؤون الدينية لدمج تعليم القرآن ضمن المنظومة التربوية بطريقة علمية وتربوية منهجية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

1. . د. مدحت محمد أبو النصر. (2015). **قوة التركيز وتحسين الذاكرة**. مصر: المجموعة الغربية للتدريب والنشر.
2. د. طارق عبد الرؤوف، د. عيسى المصري. (2020). **الذاكرة والتذكر والنسيان** (طرق تنشيط الذاكرة وأنواعها). القاهرة: المجموعة الغربية للتدريب والنشر
3. د. فاطمة تقي الدين. (2017). **فن المذاكرة وقوة الذاكرة**. Al-manhal للنشر.
4. طلعت منصور. (2011). **أسس علم النفس العام**. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.
5. د. اسماعيلي يامنة. (2019). **الدماغ والعمليات العقلية**. دار اليازوري العلمية للنشر التوزيع.
6. د. إبراهيم السيد عيسى غنيم. (2021). **التطبيقات التربوية للتعلم الدماغ**. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للنشر.
7. د. عادل محمد محمود. (2017). **صعوبات التعلم المضمون والتحديات**. دار غيداء للنشر التوزيع.
8. ياسين الحموي. (2022). **الذاكرة والنسيان**. العراق: شركة نجمة للطباعة والنشر.
9. ياسمين عبد الله عبد الغفور. (2014). **تأملات النفسية الفكرية**. المملكة الأردنية الهاشمية: Al-manhal للنشر.

10. د. وسام صلاح عبد الحسين. (2015). **التعلم المتناغم مع الدماغ**. دار الكتب العلمية للنشر.
11. وليد المهدي. (2018). **جامع البيان في أحكام النسيان**. دار الراف للنشر.
12. د. نبيل عبد الهادي. (2024). **علم النفس التربوي نظريات وأساليب وتطبيقات**. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
13. محمد بن سحنون. (1972). **آداب المعلمين**. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر.
14. زغلول راغب النجار. (1989). **أزمة التعليم المعاصر**. مكتبة الفلاح للنشر.
15. محمد بن إدريس الشافعي. (1405هـ -1958م). **ديوان الشافعي**. مكتبة الكليات الأزهرية، ط2.
16. عبد الرحمن ابن خلدون. (2004). **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر من ذوي الشأن الأكبر**. لبنان، بيروت: دار الفكر، ط1.
17. عبد الرحمان بن أحمد التيجاني. (1900 إلى،1977). **الكتاتيب القرآنية بندرومة**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر.
18. محمد لطفي الصباغ. **لمحات في علوم القرآن**. بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.
19. مصطفى زايد. (1986). **المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة**، مجلة الثقافية: العدد 93، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر.
20. غياث بوفلجة. (1984). **التربية ومتطلباتها**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
21. **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، المتوفى سنة 297هـ.
22. **سنن أبو داود**، سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود، المتوفى سنة 275هـ.
23. **سنن ابن ماجة**، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، المتوفى سنة 273هـ.
24. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، المتوفى سنة 256هـ.
25. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري، المتوفى سنة 261هـ.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Jonathan k. foster. (2022). Memory. Hindawi Foundation

2. Alice Major. (2010). Memory’s Daughter. University of Alberta Press.

الملاحق

الملحق رقم 01:

مقياس الذاكرة العاملة: اختبار الحلقات الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام' أعداد)

4-5 مقياس الذاكرة العاملة :

5-4-1 اختبار الحلقة الفونولوجية كلمات:

في هذا الاختبار يتعرف الطفل على الكلمة الدخيلة في المجموعة المتكونة من 4 كلمات حيث توجد ثلاث كلمات تنتمي لنفس المجموعة الدلالية و واحدة فقط مختلفة، على الطفل أن يلفظ بها ويحتفظ بها ليتذكرها في نهاية كل سلسلة بالترتيب.

مثال . في سلسلة من مجموعتين لدينا:

قمر	شمس	نجمة	وسادة
سيارة	دراجة	غابة	قطار

التذكر بالترتيب يكون: وسادة، غابة.

96

مجموعة من الكلمات مقسمة إلى سلاسل متزايدة الطول و هناك 3 محاولات لكل سلسلة.

يبدأ الاختبار بتدريب الطفل على محاولتين يقرأ المختبر المجموعات بصوت مرتفع و يقوم الطفل بالإشارة إلى الكلمة الدخيلة، وعند الانتهاء من عرض السلسلة يعيد الطفل الكلمات المحتفظ بها بالترتيب.

التعليمة: سوف أعرض عليك سلسلة تشمل مجموعة من الكلمات، عليك أن تجد الكلمة الدخيلة التي لا تربطها اية علاقة مع الكلمات الثلاث الأخريات و تحتفظ بها في ذاكرتك، وفي نهاية كل سلسلة عليك أن تتذكر الكلمات الدخيلة بالترتيب.

التنقيط: تحسب نقطة واحدة لكل كلمة تم تذكرها بالترتيب الصحيح.

5-4-2 اختبار الحلقة الفونولوجية جمل:

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطفل على إنتاج وإعادة استرجاع كلمات مبنية داخل جمل مقدمة سمعيا، وهذا لتوضيح الاحتفاظات اللغوية داخل الذاكرة النشطة وبالتحديد داخل الحلقة الفونولوجية حيث تم مراعاة الإجابات المقدمة بالعامية.

هذا الاختبار صمم من قبل(Siegel et Ryam 1989) وطبق من طرف Segnenic.

على الطفل أن ينتج الكلمة الأخيرة في الجملة بصوت مرتفع، الجمل مقدمة بصورة متسلسلة وطريقة التقديم تتم بالتدرج. الكلمات التي على الطفل إنتاجها هي كلمات متداولة وتكون على شكل صفات أو أسماء أو أفعال، لدينا 42 جملة مقسمة إلى سلاسل مكونة من مجموعتين إلى خمس مجموعات، و تتم عملية التنقيط بإعطاء الطفل نقطة على كل كلمة مسترجعة، و في الترتيب المعطى، فالمجموع الكلي لنقاط الاختبار هو 42 نقطة.

التعليمة: سوف أقدم لك سلسلة من الجمل، كل جملة تشمل كلمة ناقصة عليك أن تجدها و تلفظ بها بصوت مرتفع، ثم تحتفظ بها في ذاكرتك لكي تتمكن من تذكرها بالترتيب بمجرد أن أنتهي من عرض السلسلة.

التنقيط: تحسب نقطة واحدة لكل كلمة تم إنتاجها و بالترتيب الصحيح.

5-4-3 اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام:

استعمل هذا الاختبار من طرف بول و شركاؤه عام 1989، و طبقه سنيريك(Seigneuric A .1998 ، بحيث تم تطبيقها كما هي اي دون تكييف.

على الطفل قراءة المجموعات المشكلة من ثلاثة ارقام منفصلة و يحتفظ في ذاكرته بالرقم الأخير من كل مجموعة، المجموعات تقدم على شكل سلاسل وفي نهاية كل سلسلة على الطفل أن يتذكر الأرقام الأخيرة بالترتيب.

مثال . في سلسلة من مجموعتين لدينا:

3	7	1
8	4	0

- التذكر بالترتيب هو : 3 ، 8.

الأرقام الأخيرة التي على الطفل تذكرها تتراوح بين 1و 9، الرقم 0 لم يقدم أبدا في نهاية المجموعة.

و كما هو الحال في باقي اختبارات الذاكرة النشطة التي استعملناها فهناك 42 مجموعة من الأرقام مقسمة إلى سلاسل مختلفة الطول، ثلاث محاولات لسلسلة من مجموعتين، نفس عدد المحاولات في السلاسل ذات ثلاث مجموعات، أربع مجموعات، و خمس مجموعات.

يجري الاختبار بنفس الطريقة التي جرت بها الاختبارات الأخرى، و نفس طريقة التنقيط.

5-4-4اختبار الحلقة الفونولوجية أعداد:

في هذا الاختبار مهمة الطفل هي ايجاد أكبر عدد في مجموعة مكونة من ثلاثة أعداد تتراوح بين 10و 99، عليه أن يتلفظ بالعدد الأكبر و يحتفظ به في ذاكرته، مجموعة الأعداد تقدم على شكل سلاسل وفي نهاية كل سلسلة على الطفل تذكر الأعداد الكبيرة من كل سلسلة بالترتيب.

مثال: في سلسلة من مجموعتين لدينا:

49	24	38
33	79	84

- التذكر بالترتيب هو: 49 ، 84.

الأعداد التي على الطفل تذكرها يتراوح عدد مقاطعها بين خمسة و سبعة مقاطع لكل عدد، مع تفادي تكرار الأعداد المتقاربة فونولوجيا بهدف تفادي التداخل أثناء عملية التذكر، وضعية العدد الأكبر كانت مختلفة داخل كل سلسلة، توزيع سلاسل الـ42 مجموعة المكونة للاختبار كان توزيعا مطابقا لبنية الاختبارات السابقة.

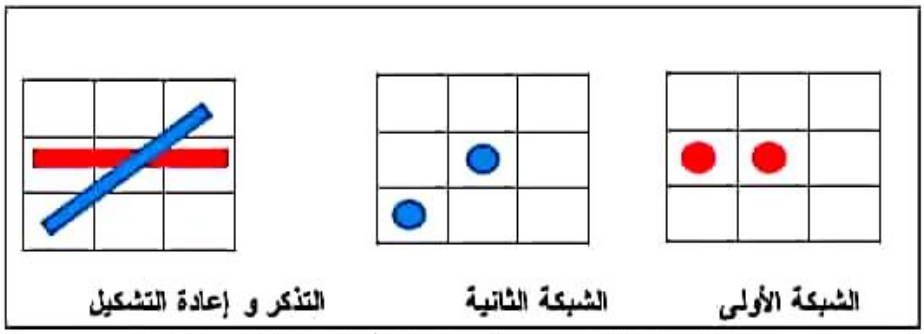
مع استعمال نفس طريقة التنقيط كما في الاختبارات السابقة للذاكرة النشطة.

- **اختبار المفكرة البصرية الفضائية (test du calepin visio-spacial):**

5-4-5اختبار الذاكرة النشطة – خطوط:

انطلاقا من تموضع نقطتين على الشبكة يشكل الطفل خطا من ثلاث نقاط، و ذلك عن طريق إشارته بإصبعه للمكان الذي يضع فيه النقطة الثالثة لكي يكتمل الخط، و عليه أن يتذكر وضعية و شكل الخط المشكل للشبكات المقدمة بشكل سلاسل، و في نهاية كل سلسلة على الطفل أن يتذكر بالترتيب وضعية الخطوط ويعيد تشكيلها على شبكة فارغة.

مثال: في سلسلة من شبكتين لدينا:



الشكل رقم (08): يوضح مثال على اختبار الذاكرة العاملة-خطوط-

الخطوط الواجب تذكرها يمكن ان تكون بشكل عمودي، أفقي او مائل، و هذا لتفادي احتمال تذكر الطفل وضعية الخط بالصدفة، نشير أنه استعملت الألوان بحيث كان لون النقط يختلف من شبكة إلى أخرى باتباع نفس الترتيب دائما: اللون الأحمر للشبكة الأولى، الأزرق للثانية، الأخضر للثالثة، الأصفر للرابعة، و البرتقالي للخامسة.

كل الأطفال يتعرفون على الألوان أثناء التذكر، وضعية و لون الخط لابد أن يحترمانمعا من طرف الطفل.

بنية الإختبار هي نفسها بنية الاختبارات الأخرى،حيث هناك 42 شبكة مقسمة إلى سلاسل ذات أطوال مختلفة، ثلاث محاولات لكل سلسلة.

التعليمة و طريقة التطبيق:

يبدأ الاختبار بالتدريب على سلسلتين من شبكتين، إذ يقدم المختبر الشبكات الواحدة تلو الأخرى و يشير الطفل بإصبعه إلى الخانة التي يجب أن توضع فيها النقطة كي يتم تشكيل الخط، هذا الجانب من المهمة ينجز دون مشاكل أو صعوبات، كل الأطفال يوضحون المكان بدقة، التعليمة الموجهة لهم تكون كالآتي: عليك أن تشير بإصبعك إلى الخانة التي توضع فيها النقطة الثالثة حتى يتم تشكيل الخط، يجب أن تتذكر مكان ولون الخط و تعيد تشكيله بواسطة الخطوط الملونة على الشبكة الفارغة.

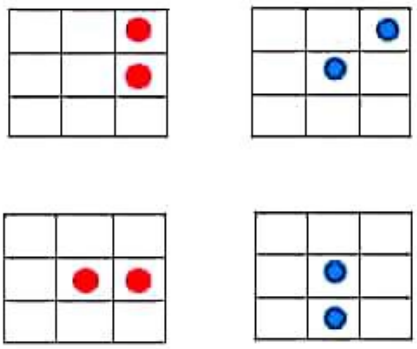
عندما ننتهي من تقديم السلسلة هناك شبكة فارغة تتبع مباشرة العرض، نعطي للطفل الخطوط الملونة كما ذكر سابقا، حيث نقدمها له دون ترتيب وعددها يكون موافقا لعدد الخطوط الواجب تذكرها بالترتيب.

حتى ينجز تذكره عمليا يقوم الطفل بوضع القصاصات على الشبكة الفارغة مع احترامه للمكان و الترتيب، أي الوضعية و اللون، و يعيد المختبر تدوين مراحل التذكر على ورقة التنقيط، و نقوم بحساب النتيجة فيما بعد.

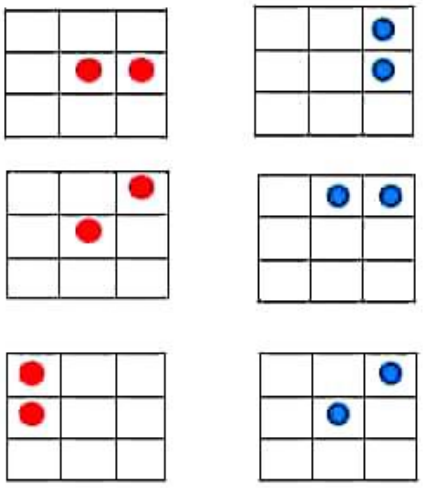
الملحق رقم (1) مقاييس الذاكرة العاملة:

a. Test du calepin Visio-spatial :

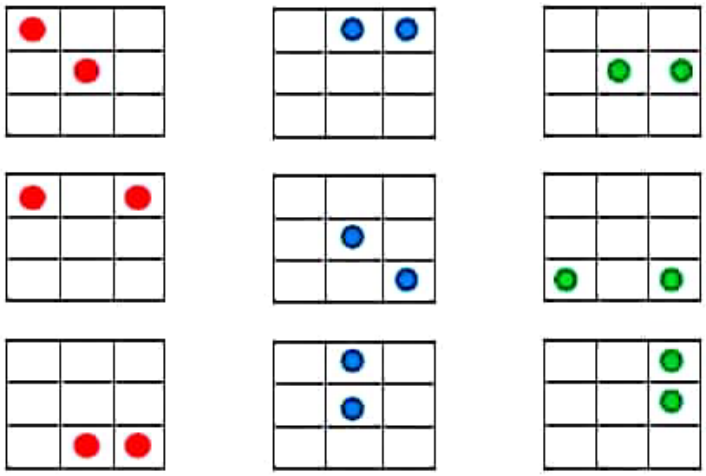
Série d'entrainement:



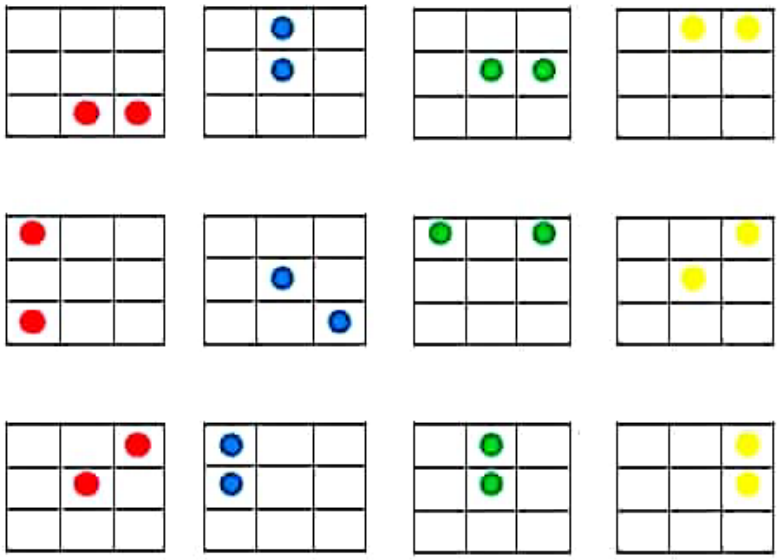
Série de 02 tableaux:



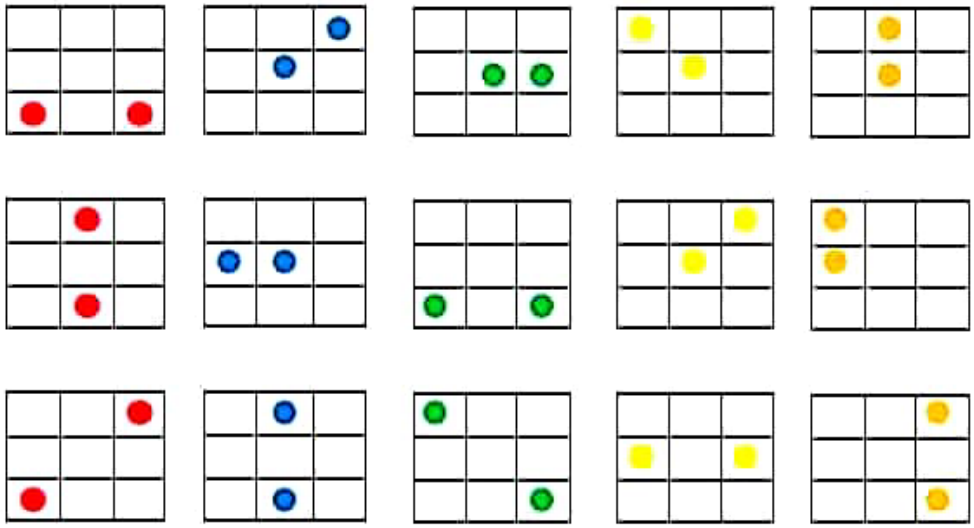
Série de 03 tableaux:



Série de 04 tableaux:



Série de 05 tableaux:



b. Test de la boucle phonologique:

- اختبار الحلقة الفونولوجية –كلمات–

سلسلة تدريب:

ملك	مروج	فارس	أمير
حمام	نسر	سبورة	سنونو
كرة المضرب	شاحنة	كرة السلة	كرة القدم
شارب	صخرة	حصى	حجر

سلسلة من مجموعتين:

ثعبان	حصان	مطرقة	زرافة
كراس	خزانة	مكتب	قطار
قمر	شمس	نجمة	وسادة
سبارة	دراجة	غابة	قطار

سلسلة من جملتين:

في المسبح لتعلم.....(السباحة)

تناول الحساء باستعمال.....(الملعقة)

1،1،2،3 هي أرقام، و أ،ب،ج هي.....(حروف)

نغسل أيدينا بماء و.....(الصابون)

من فضلك إعطني ورقة و.....(قلما)

في يوم الجمعة كل المحلات.....(مغلقة)

سلسلة من ثلاث جمل:

هناك غيوم، عن قريب سوف.....(تمطر)

عندما لا نرى جيدا يجب أن نلبس.....(النظارات)

الأصفر لون فاتح، و البني لون.....(داكن)

سنذهب إلى البحر لكي نصطاد.....(السمك)

السلحفاة بطيئة و الأرنب.....(سريع)

عندما تكون الغرفة غير مرتبة لابد من.....(ترتيبها)

لكي يخرج الصوص من البيضة، عليه أن يكسر.....(القشرة)

قبل أن أبعث رسالة، ألصقت عليها.....(طابعا)

الفول السودانيطعمه مالح و العسل طعمه.....(حلو)

سلسلة من أربع جمل:

بعد الخروج من المدرسة، يرجع الأطفال إلى.....(بيوتهم)

نقطع اللحم باستعمال.....(السكين)

الرجل كبير و الطفل.....(صغير)

بعد أن أغتسل أجفف جسمي باستعمال.....(المنشفة)

نحلق شعرنا عند.....(الحلاق)

نستعمل السيال لكي نكتب، و قلم الراص لكي.....(نرسم)

عندما تكسر رجلنا نمشي باستعمال.....(العكاز)

بعد إلقاء القبض على السارق، تم وضعه في.....(السجن)

القط يموء و الكلب.....(ينبح)

في لعبة التنس، يقذف اللاعبون الكرة باستعمال.....(المضرب)

داخل القصر المهجور، تسكن.....(الأشباح)

تثبت المسمار باستعمال.....(المطرقة)

سلسلة من خمسة جمل:

أحيانا لا يرجع الأطفال إلى منازلهم للغداء، بل يتغدون في.....(المطعم)

إذا أردنا أن تكون رائحتنا طيبة نستعمل.....(العطر)

لكي تقبض الشرطة على القاتل عليها القيام بـــ.....(البحث)

تقرأ الأخبار في.....(الجريدة)

عندما نأكل كثيرا.....(نسمن)

نرمي الفضلات و الأوراق القديمة في.....(المزبلة)

نقطف الثمر من.....(النحلة)

يأتي موزع البريد صباحا ليوزع.....(الرسائل)

أدفع 100 دينار على شكل قطعة نقدية أو على شكل.....(ورقة)

في الدقيقة 60.....(ثانية)

في المحطة نركب القطار، و في المطار نركب.....(الطائرة)

نشتري اللحم من عند.....(الجزار)

تمشي السيارات على الطريق، و المارة على.....(الرصيف)

عندما تفرغ القارورة نقوم بـــ.....(ملئها)

حتى أستيقظ باكرا في الصباح أستعمل.....(منبها)

اختبار الحلقة الفونولوجية –أرقام–

تدريب:

3	0	2
8	5	7
5	6	3
4	2	2

سلسلة من مجموعتين:

8	3	4
2	5	7
1	7	3
0	4	8
7	4	6
3	9	1

سلسلة من ثلاث مجموعات:

5	4	8
4	3	4
9	8	4
6	1	2
0	2	8
7	9	5
5	4	8
9	6	9
8	2	4

سلسلة من أربع مجموعات:

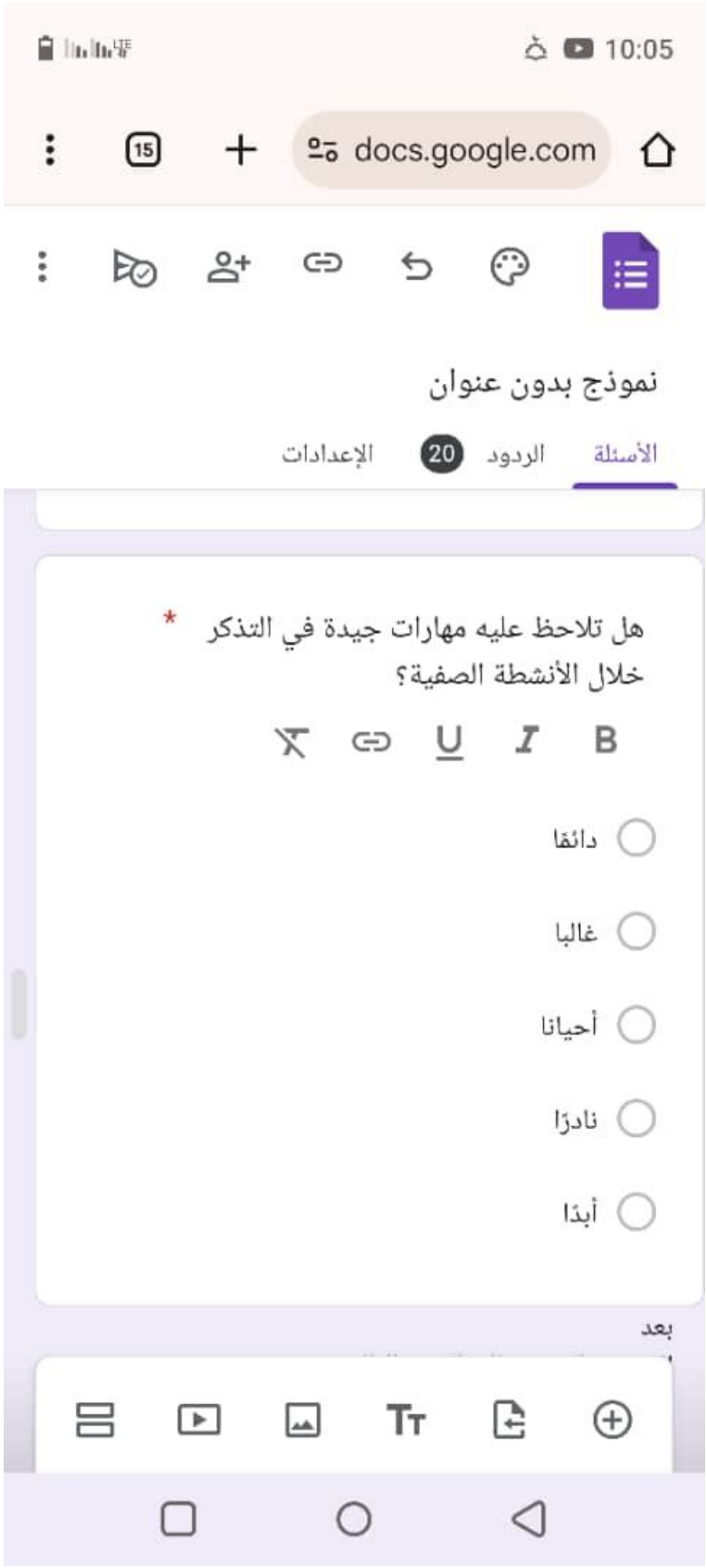
4	0	6
7	5	8
4	3	1
9	2	4
0	6	9
8	0	1
0	2	7
9	0	2
9	6	4
0	2	3
5	8	6
6	7	9

سلسلة من خمسة مجموعات:

8	6	1
4	6	9
6	8	7
4	7	4
5	4	2
2	4	6
1	8	2
4	6	8
2	8	3
6	1	6
8	3	5
5	9	8
2	7	1
9	2	3
7	3	7

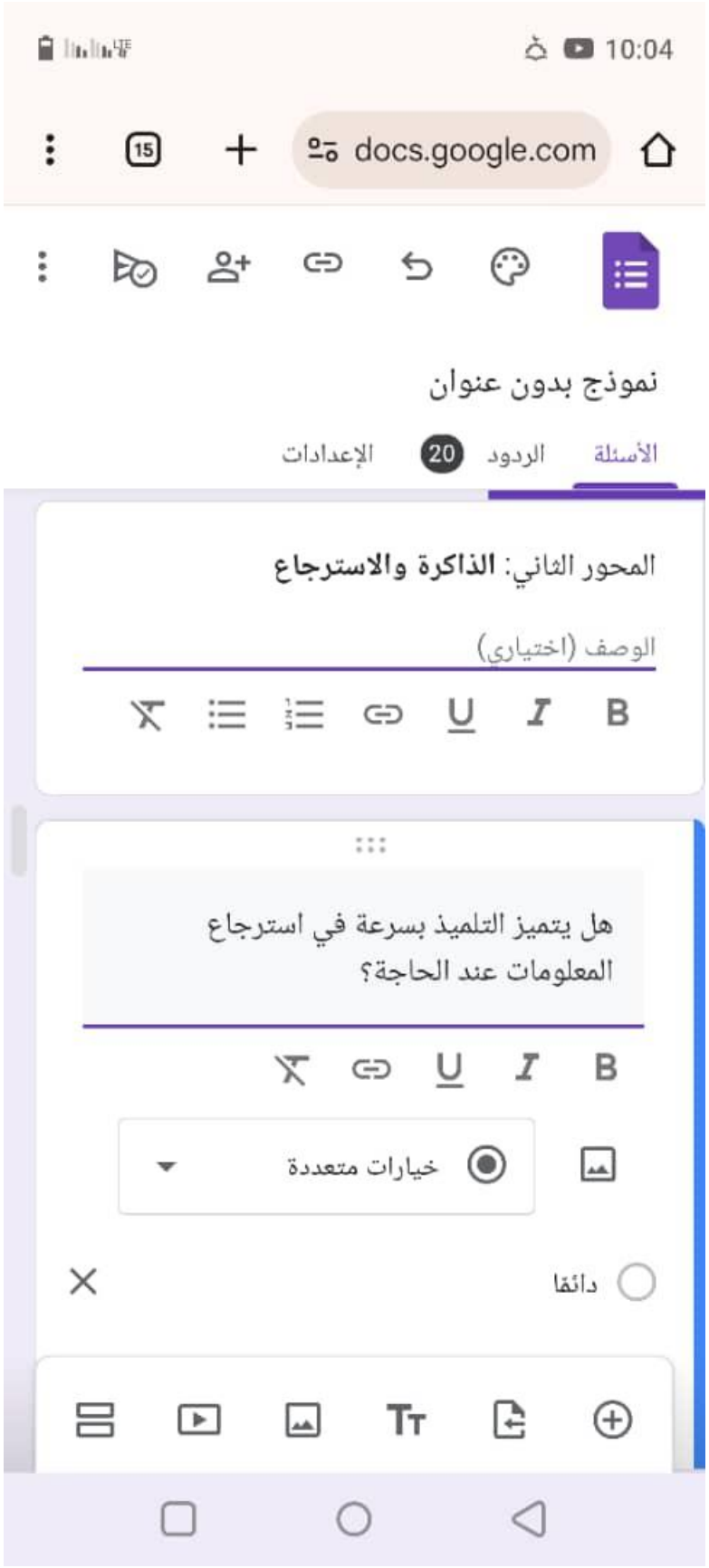
الملحق 02


10:05
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود
20
الإعدادات
هل يتمكن من تصنيف المعلومات وتنظيمها بطريقة منطقية؟ *
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا


10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
هل تلاحظ عليه مهارات جيدة في التذكر خلال الأنشطة الصفية؟ *
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا
بعد


10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
*
هل يُظهر سلوكًا منضبطًا ومهذبًا في القسم؟
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا
*

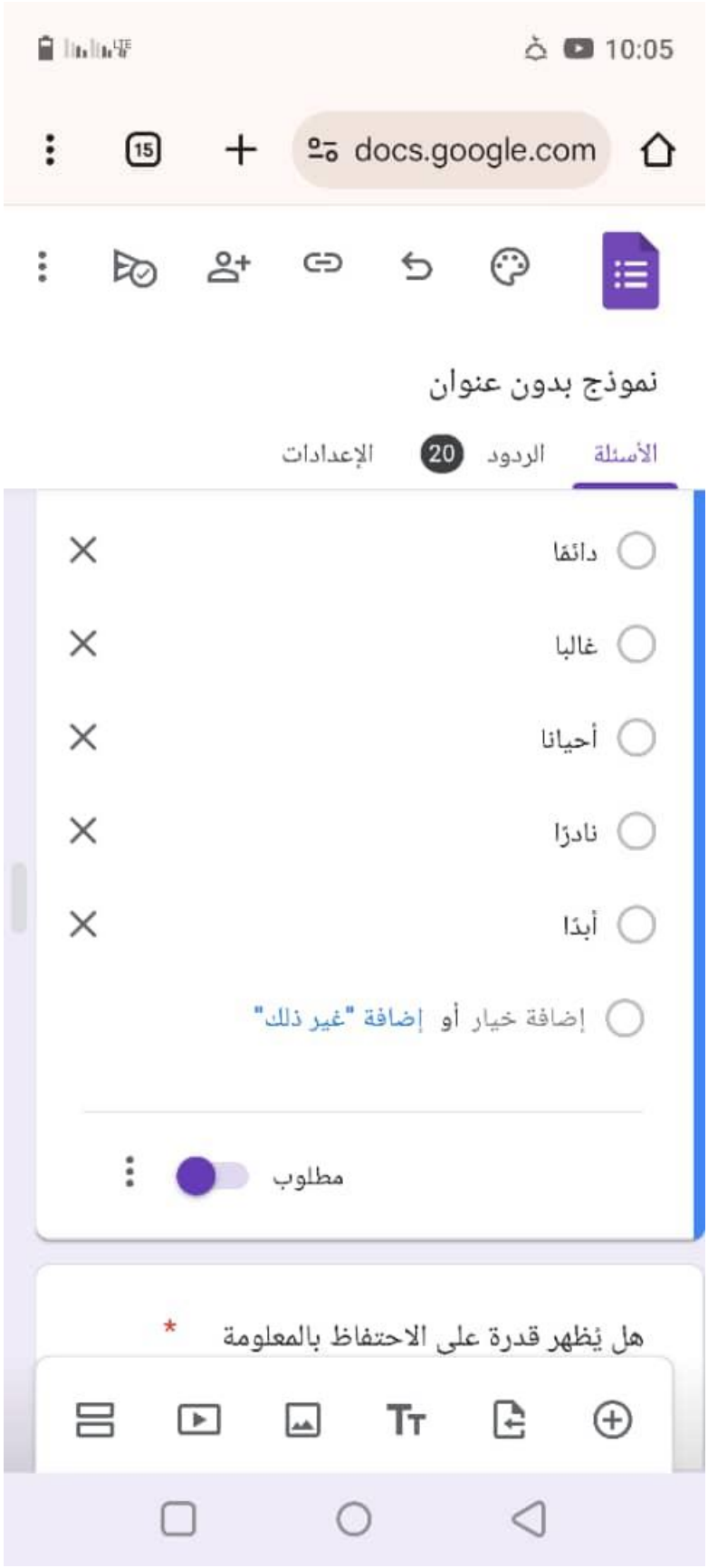

10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
المحور الثالث: السلوك والتركيز
الوصف (اختياري)
هل يبدو أن تركيزه داخل القسم أعلى من المتوسط؟
دائمًا
غالبا
أحيانا


10:04
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
المحور الثاني: الذاكرة والاسترجاع
الوصف (اختياري)
هل يتميز التلميذ بسرعة في استرجاع المعلومات عند الحاجة؟
خيارات متعددة
دائما


10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
لا يقبل هذا النموذج الردود.
إدارة
*
هل يتمتع التلميذ بقدرة جيدة على حفظ المعلومات الدراسية؟
دائما
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا
*
هل يظهر عليه الفهم العميق للمحتوى

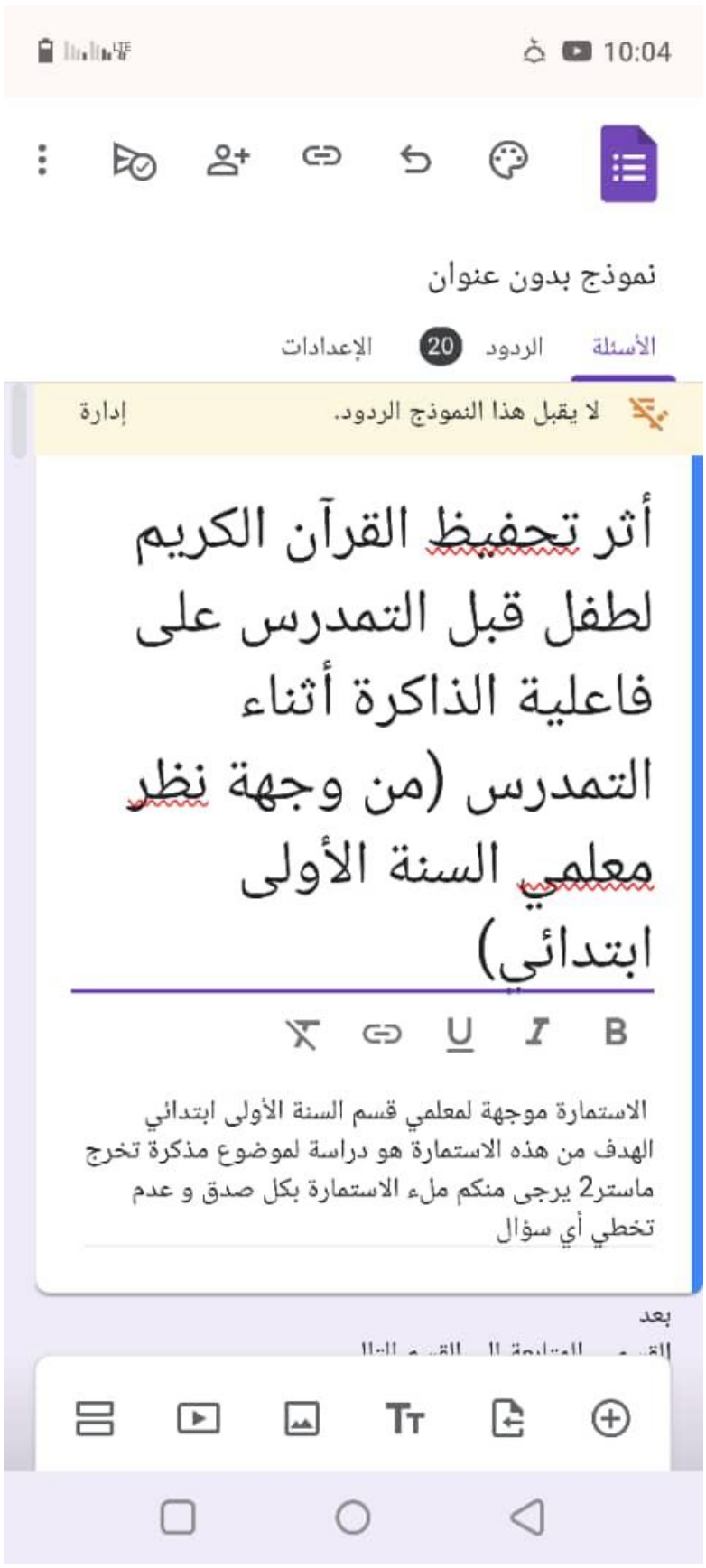

10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
أبدًا
هل يظهر عليه الفهم العميق للمحتوى التعليمي مقارنة بزملائه؟ *
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا
بعد القسم المتابعة إلى القسم التالي
3

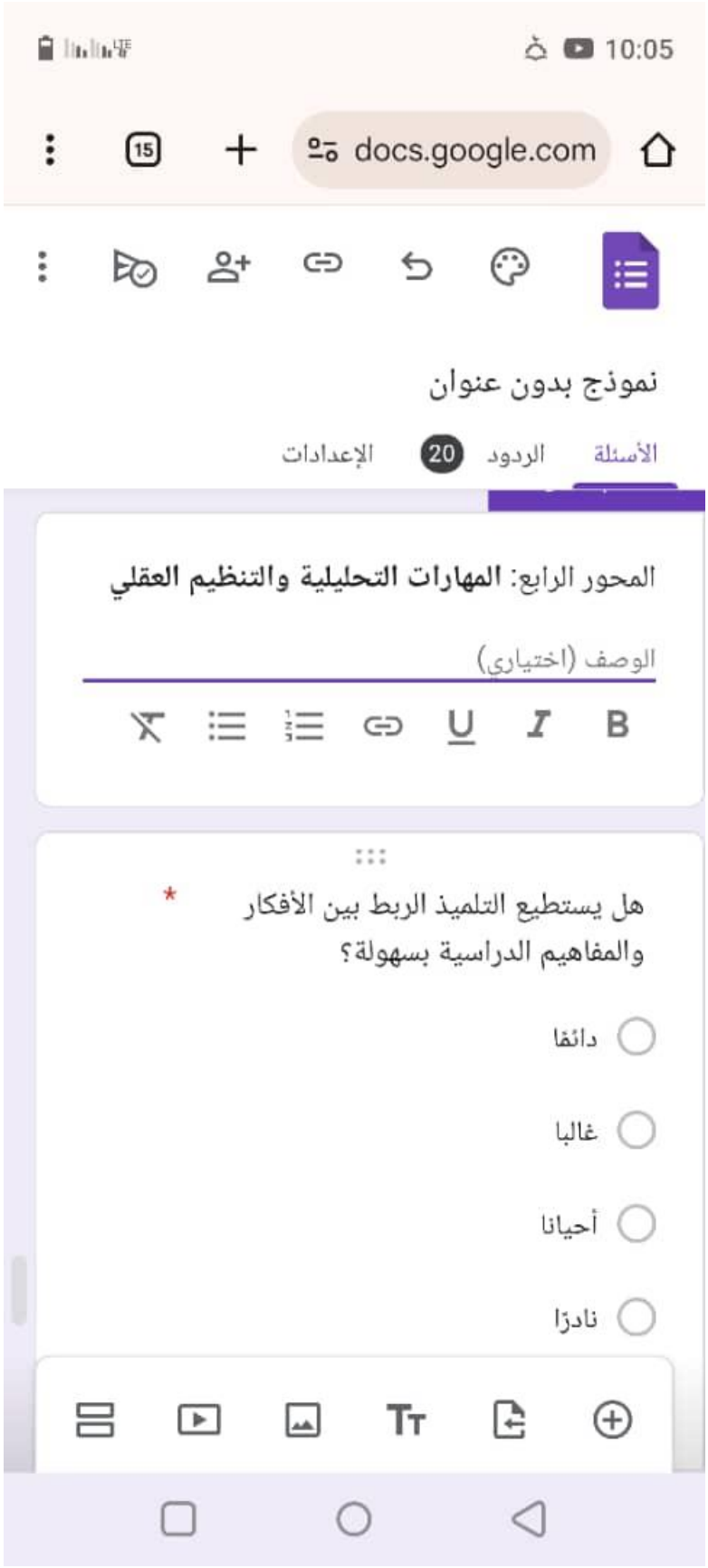

10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
هل يُظهر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومة لمدة طويلة؟ *
دائمًا
غالبًا
أحيانًا
نادرًا
أبدًا
هل تلاحظ عليه مهارات جيدة في التذكر خلال الأنشطة الصفية؟ *


10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا
أبدًا
إضافة خيار أو إضافة "غير ذلك"
مطلوب
هل يُظهر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومة *


10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
لا يقبل هذا النموذج الردود.
إدارة
قسم 3 من 6
المحور الأول: القدرة على الاستيعاب والحفظ
الوصف (اختياري)
هل يُظهر التلميذ الحافظ للقرآن قدرة واضحة على استيعاب المعلومات الجديدة بسرعة؟ *
دائمًا
غالبا
أحيانا
نادرًا

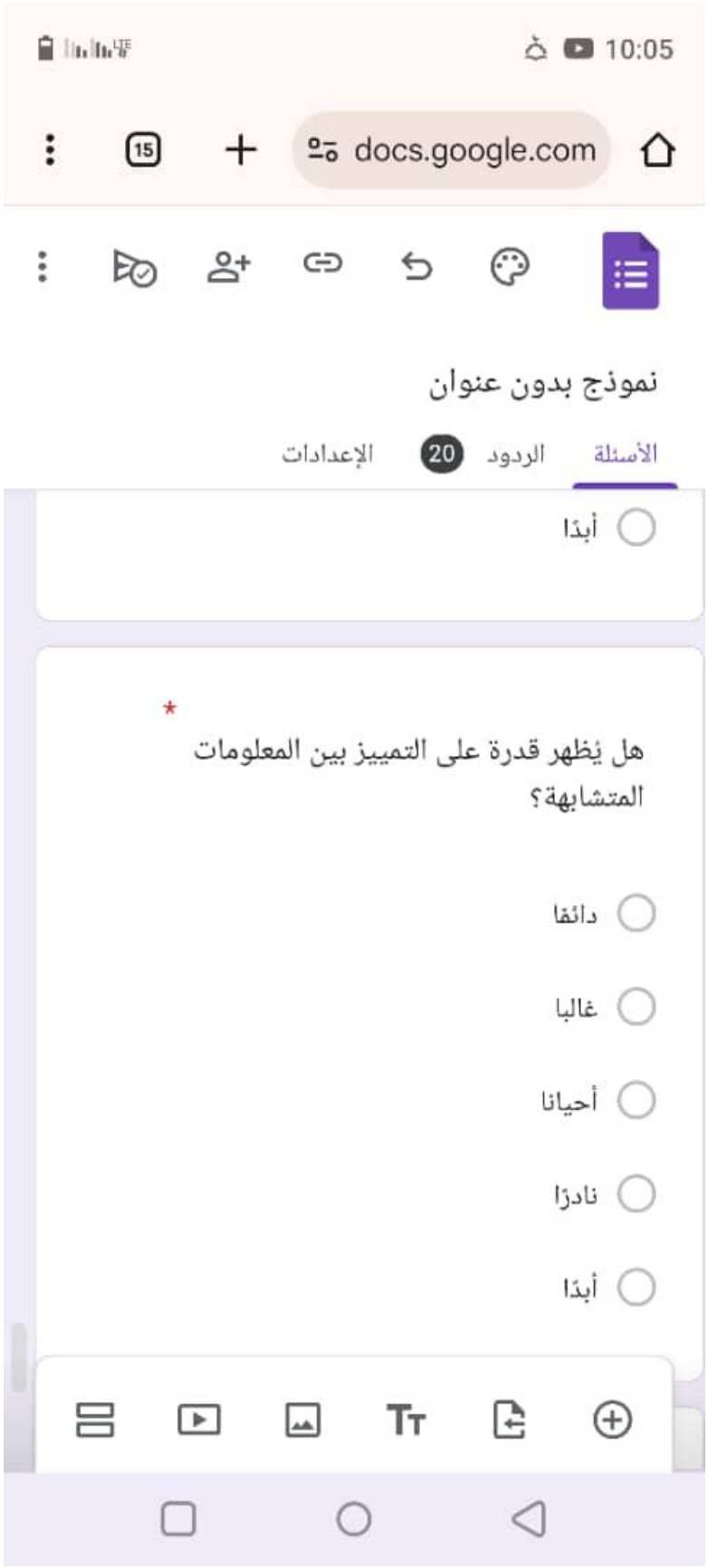

10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
لا يقبل هذا النموذج الردود.
إدارة
أقل من 5 سنوات
من 11 إلى 15 سنة
من 5 إلى 10 سنوات
أكثر من 15 سنة
التخصص الجامعي *
نص الإجابة القصير
بعد القسم 2 المتابعة إلى القسم التالي


10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
لا يقبل هذا النموذج الردود.
إدارة
أثر تحفيظ القرآن الكريم لطفل قبل التمدرس على فاعلية الذاكرة أثناء التمدرس (من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي)
الاستمارة موجهة لمعلمي قسم السنة الأولى ابتدائي
الهدف من هذه الاستمارة هو دراسة لموضوع مذكرة تخرج ماستر2 يرجى منكم ملء الاستمارة بكل صدق و عدم تخطي أي سؤال
بعد

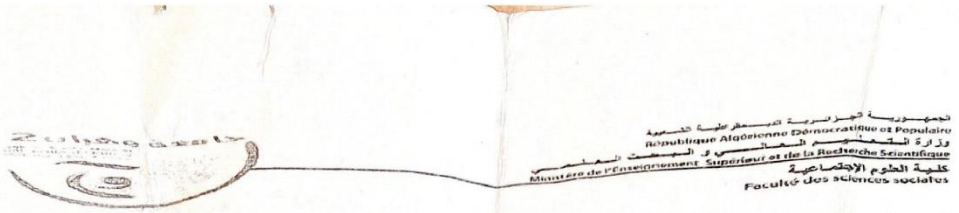

10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
المحور الرابع: المهارات التحليلية والتنظيم العقلي
الوصف (اختياري)
هل يستطيع التلميذ الربط بين الأفكار والمفاهيم الدراسية بسهولة؟ *
دائما
غالبا
أحيانا
نادرا


10:05
docs.google.com
15
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
هل يبدو أكثر هدوءًا وانتباهًا عند تلقي التعليمات؟ *
دائمًا
غالبًا
أحيانًا
نادرًا
أبدًا
بعد القسم المتابعة إلى القسم التالي 5


10:04
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود 20
الإعدادات
لا يقبل هذا النموذج الردود.
إدارة
قسم 2 من 6
البيانات الشخصية
الوصف (اختياري)
المؤهل العلمي *
ليسانس
ماستر
دكتوراه
سنوات الخبرة في التعليم *


10:05
docs.google.com
نموذج بدون عنوان
الأسئلة
الردود
20
الإعدادات
أبدًا
*
هل يُظهر قدرة على التمييز بين المعلومات المتشابهة؟
دائمًا
غالبًا
أحيانًا
نادرًا
أبدًا

الملحق 03



قسم علوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية – ماستر

تخصص: التربية الخاصة

الرقم

إلى السيد (ة):.....

.....

تحية طيبة:

في إطار تحضير مذكرة التخرج إنهاء الدراسة في ماستر تربية الخاصة ، فإنّ الطلبة مطالبون بتربصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم.

لهذا نرجوا منك السماح بقبول الطالب (ة):.....

في مصلحتكم وذلك لتأدية تربص مدته: .....

تحت إشراف الأستاذ (ة):.....

تقبلوا سيدي فائق التحية والاحترام.

رئيس قسم علوم التربية